

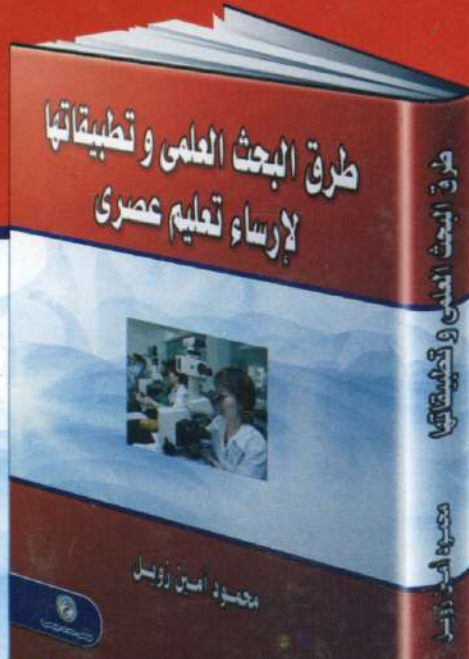
طرق البحث العلمى وتطبيقاتها لإرساء تعليم عصرى



محمود أمين زويل



الكتاب رقم: ٢٠٠٤ - الإصدار: ٢٠٠٤





هنا سوره الازليكيه
فواص في بحر الكتب
باحثون

محمود خطاب

5 - 015 - 0



350150





تجبرام



فوانير في بحر الكتب

طرق البحث العلمى وتطبيقاتها لإرساء تعليم عصرى

إعداد

محاسب/محمود أمين زويل

سجل محاسبين ومراجعين رقم 1832

إستشارى تعليم وتنمية بشرية ودراسات الجدوى

Master of Arts in Comparative
Business Education

دبلوم عام فى التربية وعلم النفس

دبلوم خاص فى الاختبارات والمقاييس العقلية

من جامعة عين شمس

بكالوريوس التجارة شعبة المحاسبة وإدارة الأعمال

من جامعة الإسكندرية

محاضر الدراسات العليا بكلية التربية جامعة طنطا

محاضر العلوم الإدارية وطرق البحث العلمى

بمركز التدريب الإدارى بالإسكندرية

مدير عام التعليم ومدير كلية فيكتوريا بالإسكندرية

عضو بعثة التربية والتعليم إلى إنجلترا وأسكتلندا

لتحديثى التعليم التجارى والفندقى والسياحى

زياة دراسية لما ارس منطقة لندن بدعوة من British Council

الطبعة الأولى

2014م

الناشر

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس : 5404480 - الإسكندرية

تجرام



سعد الأزليكي

شكر وتقدير

• أشكر الأستاذ الدكتور/ عصام الكاشف الأستاذ
بكلية الطب – جامعة الإسكندرية لتفضله بمراجعة
هذا الكتاب خاصة بعض المصطلحات باللغة الإنجليزية.
ولسيادته عظيم الامتنان والشكر ..

المؤلف

محمود زويل

2003/1/5

إهداء

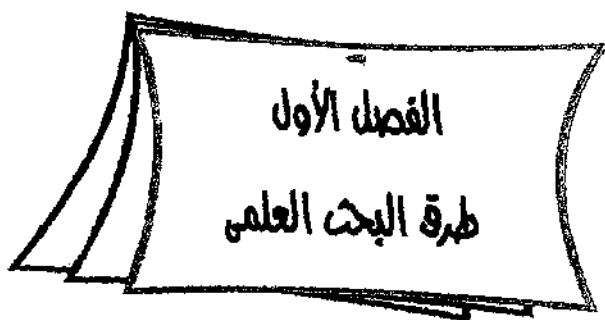
إهدى هذا الكتاب إلى جميع أساتذتي الأفاضل في جميع مراحل التعليم، وأذكر على وجه الخصوص أساتذتي بكلية التجارة جامعة الإسكندرية، أستاذ دكتور محاسب/ على توفيق على وأستاذ دكتور محاسب/عزيز الدلجاوي وأستاذ دكتور/حمدي مظلوم وأستاذ دكتور/راشد البهراوي. قصد تعلمت على أيديهم العلوم الحاسوبية والإقتصادية والإدارية على أفضل وجه وكانوا قدوة طيبة لجيلنا، جيل أوائل الخمسينات كما أذكر بكل المعزة والتقدير أستاذ دكتور/عزت راجح وأستاذ دكتور/شهاب وأستاذ دكتور/محمد العريان والدكاتدة الاساتذة بكلية التربية جامعة عين شمس فانهم الفضل في تشبعي بالفكر الثريوي والسيكولوجي المستندي ولا يمكن أن أنسى فضل أستاذي الذين أشرفوا علىّ خلال دراستي بجامعة لندن للحصول على درجة الماجستير في التربية المقارنة وهما بروفيسور دكتور/هولمز و بروفيسور دكتور/بأبون فلهما الفضل في تكوين مهارة الاعتماد على النفس ومهارة طرق البحث العلمي (الواردة بهذا الكتاب).

أولاً: طرق البحث العلمى

- 1- الطريقة التاريخية.
 - 2- طريقة مدخل المشكلات The Problem Approach
 - 3- إستخدام طريقتى الإستنباط والإستقراء.
 - 4- إستخدام الطريقة التاريخية فى المقدمة ثم طريقة The problem Approach.
- مع استخدام الاستنباط والاستدلال Deduction
- وكذلك الاستقراء Induction
- (الوصول إلى حكم عام من جزئيات مختلفة)

ثانياً: تطبيق طريقة البحث الرابعة:

- مع إستخدام الطريقة التاريخية فى المقدمة ثم طريقة The problem Approach مع استخدام الإستنباط Deduction والإستقراء
- Induction فى جميع فصول البحث



الفصل الأول
طرق البحث العلمي

1- الطريقة التاريخية:

تعرض هذه الطريقة المادة العلمية من القديم إلى الحديث حسب تتابع الأحداث وتواريخها.

وتتبع عادة هذه الطريقة فى مقدمة البحث أو الكتاب حيث تعرض البحوث السابقة للبحث الذى يتم إعداده أو ما سبق كتابته حول موضوع الكتاب.

وسوف تتبع هذه الطريقة التاريخية عندما تتعرض لموضوع التربية والتعليم وعندما تتعرض بكل موضوع فى التعليم فتعرض التعليم بصفة عامة منذ القرن التاسع عشر، وعند عرض المناهج كذلك وعند عرض طرق التعليم وهكذا.

2- مدخل المشكلات:

The problem Approach

وفى هذه الطريقة توضع المشكلة:

- 1- مشكلة البحث كما يمكن عرض فرض علمى.
- 2- تم تجمع المادة العلمية من مختلف المصادر. مثل الكتب والمجلدات والأبحاث والدوريات والإنترنت أو نتيجة إستبيان.
- 3- وترتب المادة العلمية فى كروت أو أوراق سائبة لسهولة تعديل المادة العلمية بالإضافة أو الحذف.
- 4- توضع الحلول المختلفة للمشكلة موضع الدراسة.
- 5- يتم الموازنة بين الحلول المختلفة أى إيجابيات وسلبيات كل حل.
- 6- يتم إختيار الحل الأمثل لتطبيقه على المشكلة.

وهذه الطريقة تتج خطوات التفكير المنطقي وهي:-

- 1- تحديد وتسمية المشكلة.
 - 2- جمع البيانات والمعلومات من مختلف المصادر المقروء أو السمعية.
 - 3- إقتراح الحلول المختلفة الممكنة.
 - 4- الموازنة والمقارنة بين الحلول المقترحة ، فوائد وعيوب كل حل.
 - 5- إختيار الحل الأمثل.
 - 6- تطبيق الحل الأمثل وبالتالي حل المشكلة.
- فإذا لم يتم حل المشكلة يتم إعادة الخطوات الستة السابقة بعد عرض وتسمية موضوع المشكلة الجديد.
- وتتبع طريقة حل المشكلات أصلاً فى العلوم Science⁽¹⁾ والطبيعة (الفيزياء).

3- إستخدام طريقتى الإستنباط Dedution والاستقراء Induction

أى معرفة شئ من شئ آخر معلوم ، وطريقة الإستقراء Induction أى الوصول إلى حكم عام أو قاعدة من جزئيات مختلفة.

وتطبق هذه الأساليب فى جميع خطوات البحث سواء الطريقة التاريخية أو مدخل المشكلات أو عند إعداد المقارنات فى التربية Comparative Education

(1) طريقة برفسور هولمز أستاذ التربية المقارنة بجامعة لندن حيث أن مؤهلة الأصل بكالوريوس علوم وطبيعة وقد أقترحها لإعداد البحوث التربوية

الفصل الثاني

نظرة تاريخية حول التعليم
مع الإشارة للتعليم التجاري
بصفة خاصة ومقارنته بالتعليم التجاري
بالمملكة المتحدة (إنجلترا)

لقد تبينت مصر أهمية التعليم بصفة عامة والتعليم التجارى بصفة خاصة ، فقد تبينت أهمية التعلم التجارى ، منذ أنشئ هذا التعليم فى التأثير على إقتصاديات البلاد .

وتغيرت هذه الأهمية من حيث النوع من عهد لآخر ، لكنها كانت فى جميع الأحوال تضافى على هذا التعليم - التعليم التجارى - مسئوليات جساما فى تخريج فئة من التجاريين تعتمد الدولة عليهم فى تسيير حركة الإقتصاد القومى نحو الوجهة التى كانت تتشدها الدولة .

ففى عصر الممالك - الذى أتصف بالركود والرتابة التجاريين ، جرت العادة لإعداد الكتّاب والمحاسبين بأن يرسل الأبناء أنسأهم إلى مكاتب الدواوين ليتعلموا هذا الفن بطريقة المران والممارسة ، والملاحظ أن هذا الأسلوب أخذت به مدرسة فكرية بريطانية تؤمن بأن التدريب العملى أفضل من التعليم بالمدرسة علما بأن المملكة المتحدة تتميز بوجود جماعات مهنية Professional Bodies مثل معهد ماسكى الدفاتر (جماعة ماسكى الدفاتر The Institute of Book keepers of وهى جماعة تعد امتحانات على ثلاث مستويات: أولى ، ومتوسط وعال. ومن ينجح فى الإمتحان الثالث يعطى لقب ماسك دفاتر Book-Keeper .

وينقسم كعضو فى معهد ماسكى الدفاتر ، ونفس الشيء فى معهد المحاسبة Institute of Accounting ومعهد البنوك Institute of Banking ومعهد التأمين Institute of Insurance ومعهد الخبراء الإكتواريين Institute of Actuaries ومعهد المحاسبين القانونيين لانجلترا وويلز The Institute of Accountants in England and Wales .

ولعل من أهم أهداف هذه and wales الجماعات أو المعاهد المحافظة على مستوى المهنة موضوع المعهد أو الجماعة.

وقد أنشئ معهد أو جماعة المحاسبين و المراجعين عام 1885
The society of Accountants and Auditors

ولعل سبب تعدد الجماعات فى مجال المحاسبة هو تشدد الجماعات الأولى مما استلزم إنشاء معهد أو معاهد جديدة أقل تشدداً فى الدخول للعضوية ومن الجماعات المهنية فى مجال المحاسبة أيضاً معهد محاسبى الشركات The Institute of Company Accountants .

ويوجد أيضاً جماعات مهنية فى مجال:

- 1- أعمال السكرتارية Secretarial work .
- 2- موظفى المستشفيات Incorporated Association of Hospitals Officers.
- 3- معهد السكرتاريين الخاصين The Institute of Private Secretaries .
- 4- معهد السكرتارية للشركات المساهمة المحدودة The Institute of Secretaries of Joint stock Companies .

هذا بالإضافة إلى معاهد البنوك Banking والتأمين Insurance ومعهد السكرتارية الإكتواري Chartered Institute of secretaries كما توجد جماعات فى مجال الإدارة Management وكلها تشكلت فى القرن العشرين (حديثاً نسبياً).

ففى عام 1911 تشكلت جماعة إدارة المبيعات القانونية The
Incorporated Sales Manager Association

بهدف تحديث إدارة المبيعات بالداخل والخارج وإعداد أبحاث
السوق، وقد كان لهبوط الأسعار فى العشرينات التى أنهت بالكساد
العظيم Great Depression مما تحدى جماعة إدارة المبيعات وكانت
النتيجة أن بدأت إعداد الإمتعانات فى مجال إدارة المبيعات عام 1923.
ومن جانب آخر عند قيام الحرب العالمية الثانية تم الإهتمام البالغ
بالمشتريات مما أدى إلى ازدهار معهد موظفى المشتريات The
Purchasing Officers Association عام 1931 للمحافظة على
الشراء الجيد والكفاء فى الشركات الصناعية والعامة، وفى مجال
الإدارة تم إنشاء معهد الإدارة للأشخاص عام 1913 The Institute
of personnel Management

حيث الإهتمام بظروف العمل، إختيار العاملين وتدريبهم ونقلهم
وتتميتهم وطرق إختيارهم وتعيينهم.

وفى مجال الإدارة أيضا أنشئ معهد الإدارة المكتبية The
Institute of Office Management

حيث يهتم بيئة العمل المكتبى وأنسياب العمل بدون روتين
متخلف وتخطيط ومراقبة العاملين.

وفى مجال الإدارة يوجد أيضا إدارة الإنتاج Production
Managment، إدارة النقل Transport Management وإدارة
الصيانة Maintenance Managment وبالإضافة إلى ذلك الإدارة
العامة وإدارة الأعمال التى تشكل لها أكثر من جماعة مهنية وأتى على

قمتها معهد الإدارة البريطاني The British Institute of Management. وذلك عام 1947 وذلك بهدف إيجاد مركز لدراسة الإدارة وإعداد البحوث وبرامج التدريب في الإدارة مع العمل مع معاهد الإدارة المتخصصة الأخرى وبصفة عامة فإن مهمة معهد الإدارة البريطاني إتخاذ كل الخطوات اللازمة لرفع مستوى الإدارة عملياً في المملكة المتحدة.

وهذا الإهتمام بالإدارة يرجع إلى أنها أهم عامل من عوامل إنتاج الثروة المعروفة بـ 5ms وهى:

1- Management	الإدارة
2- Money	الأموال
3- Man-Power	القوى العاملة
4- Machinery	الألات
5- Materials	المواد

فبدون الإدارة الجيدة تضيق الأموال ولا يمكن تشغيل القوى العاملة بكفاءة ولا تستخدم الآلات الإستخدام الأمثل ويكون هناك عادم في المواد وعدم تخزين الحد الأمثل، حيث أن الاستثمار في أكثر مما يجب يُعَد تعطيل لرأس المال وتجميدة.

أولاً: عمل الجماعات المهنية

The Work of Professional Bodies:

عمل الجماعات المهنية الرئيسى هو التأكد من تحقيق المستوى التعليمى والمهارى فى المتقدمين لإمتحاناتها وعضويتها.

ويتم ذلك بإعداد المناهج الخاصة وإعداد الإمتحانات والخطوة العامة لجميع هذه الجماعات والمعاهد المهنية هي إعداد ثلاث مستويات للإمتحانات الأول امتحان تريبوى عام A General Education test. للتأكد من توافر الخلفية التعليمية مما يسمح للدارس التقدم للإمتحان المهني.

طبعاً للمناهج المهنية الموضوعية بمعرفة الجماعة المهنية.

الثانى: إمتحان متوسط *Intermediate Examination*

ويعفى فى بعض الحالات من بعض المواد المتقدمين الحاصلين على مؤهل جامعى أو الحاصلين على زمالة فى جمعية أو معهد مهنى آخر.

هذا ويشترط معهد المحاسبين القانونيين أن يكون المتقدم لديه خبرة عملية وذلك بالتحاقه بمكتب محاسبية قانونى ولمدة خمس سنوات عادة.

الثالث: إمتحان نهائى *Final Examination*

وبفحص مناهج الجماعات المهنية نجد أن السواد للإمتحان المتوسط والنهائى بعضها ذات صفة عامة والآخر ذات صفة تخصصية وفنية.

أما معهد إعداد الخبراء الاكتواريين ومعهد التأمين القانونى يتطلبوا المواد الفنية التخصصية فقط.

فى الإمتحان المتوسط لمعهد الخبراء الاكتواريين تكون مواد الدراسة كما يلى:

Compound الإحتمالات، الإحصاءات، والفائدة المركبة
. Interest

وفى إمتحان العضوية التهاى تكون المواد كما يلى:-

- التأمنيات على الحياة.
- إحصاء.
- معدل الوفايات.
- قوانين الإحتمالات.
- التمويل والاستثمار.

أما معهد التأمين القانونى فهناك إمتحان من أربع أجزاء.

(A.B.C.D) وفى أول مرحلة (A) فقط نجد مواد ذات طابع

عام. وهى :

- أسس القانون البريطانى.
- المهن التجارية ومزاوئتها.

وبعد ذلك توجد المناهج المهنية مثل عناصر التأمين Elments

. of Insurance

وفى المرحلة (B) ، (C) فجميع المواد فنية وفى الجزء (B)

تكون الموضوعات كما يلى (موضوع الإمتحان):

- | | |
|--------------------|----------------------|
| Fire Insurance | - التأمين ضد الحريق |
| Accident Insurance | - التأمين ضد الحوادث |
| Life Insurance | - التأمين على الحياة |
| Marine Insurance | - التأمين البحرى |

وفى المرحلة (C) تكون المواد كما يلى: (وهى مواد فنية جميعها)، ويوجد 5 أنواع:

- تأمين عام General Insurance
- تأمين حريق Fire Insurance
- تأمين حوادث Accidents Insurance
- تأمين حياة Life Insurance
- تأمين بحرى Marine Insurance

وفى الجزء (5) من الإمتحانات المتماقية نجد بعض المواد العامة مثل:

- الأقتصاد Economics
- القانون التجارى وقانون الشركات Commercial and Company law

نكتفى بهذا القدر حول الجماعات المهنية فى المملكة المتحدة.

أثر الجماعات المهنية على التعليم فى إنجلترا:

نظراً لتخصص الجماعات المهنية وعدم وجود مؤهل عام فقد قامت وزارة التعليم بإنجلترا بإعداد مؤهل عام of General Certifiante Commerce شهادة التجارة العامة.

وحيث أن الجماعات المهنية ليس لها معاهد تشرح مقرراتها فإن من يرغب دخول إمتحانات معينة فإنه ليستطيع أن يدرس بكلية مجتمعية County College.

وهذه الكليات خارج الجامعات وهى لا تقدم منهج محدد ولكنها تدرّس المناهج التى يرغب الإلتحاق بها بعض الدراسين أى أن الكلية المجتمعية الطلب يخلق العرض بمعنى إذا توافر عدد مناسب

لدراسة مناهج جماعة مهنية معينة فإنها تقوم بتدريسها والتعليم المهني الموجود بالملكة المتحدة ليس له مثيل في أى دولة أخرى وتكتفى بهذا القدر وتعود للتحديث حول التعليم في مصر.

وعندما زادت مهام الدولة في عهد محمد على، تطلب الأمر تنظيم تقديم المعرفة التجارية. فأنشئت مدرسة المحاسبة سنة 1837 لتخريج كتبة ليخدموا في الجيش والدواوين. ولقد بدأت المدرسة بعدد من التلاميذ لا يتجاوز الثلاثين ثم ارتفع بعد عدة شهور إلى 316 تلميذاً. وقد كانت مقررات هذه المدرسة. لا تتعدى بعض المحاسبة والطبوغرافية واللغة التركية وقد ألغيت هذه المدرسة بعد مضي سنتين من إنشائها⁽¹⁾.

وعاد تعليم المحاسبة إلى الظهور في عهد عباس الأول، عندما أنشئ قسم خاص لتعليم المحاسبة بمدرسة الألسن عام 1848 بقصد تخريج طبقة من الكتاب الذين يعرفون العمل في الدواوين الحكومية. وبعد ثلاث سنوات ألغيت المدرسة عام 1851⁽²⁾.

ولما بدأت الإدارة الحكومية تتعقد في عهد اسماعيل، وتطلب الأمر إعداد العدد الكافي في المحاسبين والكتاب، تعددت المعاهد التي تهدف إلى إعداد هؤلاء المحاسبين والكتاب والموظفين بصفة عامة. غير أن ديوان المدارس رأى توحيد هذه المعاهد عام 1867 وإنشاء مدرسة واحدة يطلق عليها اسم مدرسة المحاسبة والمساحة. وكانت مقررات هذه

(1) أحمد عزت عبد الكريم (تاريخ التعليم في عصر محمد على) مكتبة النهضة المصرية. القاهرة 1938م.

(2) أحمد عزت عبد الكريم (تاريخ التعليم في مصر من نهاية حكم محمد على وأوائل حكم توفيق، الكتاب الأول التعليم في مصر في عهد عباس الأول وزارة المعارف 1945م.

المدرسة تضم مواد تجارية وأخرى ثقافية. والمواد التجارية كالمحاسبة وإمسالك الدفاتر والحسابات القبطية والأرباح المركبة. والمواد الثقافية غير التجارية عبارة عن العلوم الرياضية واللغة العربية واللغات الأجنبية وأقفلت هذه المدرسة عام 1885 (المرجع وزارة المعارف العمومية - إدارة التعليم الفنى والصناعى والتجار - لائحته مؤقته لمدرسة المحاسبة والتجارة المتوسطة بالقاهرة الوزارة - القاهرة) غير أنه ما لبثت أن ظهرت الحاجة إلى تخريج موظفين يخدمون مصالح المستعمر الانجليزى فى ميادين التجارة، فأنشئت مدرسة تجارية مسائية بالقاهرة عام 1910.

وقسمت الدراسة بها إلى قسمين. قسم ابتدائى وقسم متوسط، وكانت الدراسة فيها باللغة الإنجليزية وقد كانت مقرراتها الدراسية عبارة عن إمساك الدفاتر Book-Keeping، والرياضة المالية والكتابة على الآلة الكاتبة^{(1)،(2)}. ويختفى إسم التعليم التجارى مرة أخرى.

وفى عام 1916 - وفى تلك السنة كانت تدرس مواد الاقتصاد والمكتب العربى وإمسالك الدفاتر فى عشر حصص أسبوعيا فى الصف الأول من مدرسة المحاسبة والتجارة المتوسطة.

وعندما استقلت مصر (ولوصوريا)، ظهرت بعض المشروعات التجارية وعلى رأسها بنك مصر وشركاته - بفضل طلعت حرب - وأحتاجت البلاد إلى عدد من التجاريين - ولو عدد بسيط - فأنشئت أول مدرستين تجاريتين سمينا بإسم مدرسة المحاسبة والتجارة المتوسطة سنة 1927.

وفى العام الدراسى 1936 - 1937 زاد عدد المدراس التجارية

إلى خمس مدارس

(1)،(2) وزارة المعارف العمومية - إدارة التعليم الفنى والصناعى والتجارى - لائحته مؤقته لمدرسة المحاسبة والتجارة المتوسطة بالقاهرة - الوزارة: القاهرة.

وفى خلال العام 1938- 1939 بقى عدد المدارس التجارية كما هو ولكن زادت عدد الفصول إلى 84 فصلا تضم 2478 طالبا، وذلك حسب إحصاء الوزارة فى ديسمبر 1938⁽¹⁾.

وحسب إحصاء الوزارة 1941/1/1 بلغ عدد فصول المدارس التجارية المتوسطة 89 فصلا تضم 251 طالبا، مع بقاء عدد المدارس كما هو⁽²⁾⁽²⁾.

مما تقدم يتضح أن التعليم التجارى ارتبط ارتباطا شديدا بالتقدم الإقتصادى الذى تسير فيه البلاد وأستقلالها السياسى.

فقد وجد أنه حتى العام الدراسى 1954/53 كان عدد المدارس والأقسام التجارية (الملحقة بمدارس الثانوى العام) التى تقدم المعرفة التجارية على المستوى الثانوى عشرون مدرسة وقسم تحوى 183 فصلا تضم 4381 تلميذا بينما أصبح عددها حتى إحصائية 15 نوفمبر، 121 مدرسة وقسم، وعدد فصولها 1417 فصلا تستوعب 42065 تلميذا⁽³⁾.

ومنذ عام 1953 تعرضت البلاد لثورة تعبر عن آمال الشعب للتخلص من السيطرة الداخلية والخارجية، فأنتعش التعليم الثانوى التجارى وزاد عدد المدارس الثانوية التجارية 101 مدرسة خلال عشر سنوات عمن العام الدراسى 1954/1953 إلى العام الدراسى

(1) وزارة المعارف العمومية- مراقبة التعليم التجارى- تقرير عن حالة للمراقبة فى العام الدراسى 1938-1939 الوزارة القاهرة 1939.

(2) وزارة المعارف العمومية- المراقبة العامة التعليم الفنى- التقرير السنوى لسنة 1940-1941 الوزارة القاهرة 1941.

(3) وزارة التربية والتعليم- إدارة الإحصاء- بيان عدد المدارس والتلاميذ حسب الحالة فى 15 نوفمبر عام 1962. الوزارة القاهرة 1963.

1963/1962 وعُدلت المقررات الدراسية وعقدت المؤتمرات للبحث
والدراسة بقصد تخريج فئة من الفنيين التجاريين المناسبين لبعض الأعمال
التجارية بقصد خدمة المجتمع في الجانب الإقتصادي والتجاري.

وفيما يلي برنامج الدراسة في المدارس الثانوية التجارية

رقم	المادة	عدد الحصص الأسبوعية		
		الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث
<u>مواد هنية</u>				
1	محاسبة وإمسالك دفاتر	3	3	4
2	رياضية مالية وتجارية	3	3	3
3	سكرتارية باللغة العربية	3	2	2
4	سكرتارية بلغة أجنبية (إنجليزية أو فرنسية) (حسب اللغة الأولى)	-	-	2
5	إقتصاد وقوانين العمل والتأمين الاجتماعي	-	2	3
6	آلة كاتبة عربي	2	3	3
7	آلة كاتبة أجنبية	-	2	2
8	مادة فنية مختارة	-	1	-
<u>مواد إضافية</u>				
1	لغة أولى (إنجليزية) (أو فرنسية وترجمة)	6	6	5
2	دين	2	2	2
3	لغة عربية	6	6	6
4	لغة ثانية أجنبية	4	4	4
5	تاريخ اقتصادي	2	-	-
6	جغرافيا اقتصادية	2	2	-
7	المجتمع	2	-	-
8	تربية بدنية	1	1	1
المجموع		36	37	37

جدول يوضح نمو التعليم التجارى من العام الدراسى 1954/1953
إلى العام الدراسى 1960/1961⁽¹⁾.

العام الدراسى	عدد المدارس	عدد الأقسام التجارية الملحقة بالتعليم الثانوى العام	عدد الفصول	عدد الطلاب		
				أولاد	بنات	الجملة
1954/1953	20	-	183	3886	495	4381
1955/1954	20	-	199	3965	546	4511
1956/1955	25	-	305	6612	819	7431
1957/1956	28	3	412	9372	1391	10763
1958/1957	31	3	592	14630	2256	16886
1959/1958	33	46	716	18753	3744	22497
1960/1959	37	49	957	22958	5172	28130
1961/1960	44	52	1203	28270	7659	36226

وقد تم إنشاء مدارس تجارية نظام الخمس سنوات فيوجد بالإسكندرية مدرسة سموحة التجارية نظام الخمس سنوات وتقدم أربع تخصصات هي:

- 1- تخصص مصارف (بنوك).
- 2- تخصص سكرتارية.
- 3- تخصص تأمينات.
- 4- تخصص جمارك

(1) وزارة التربية والتعليم - القاهرة "التعليم فى ثمان أعوام" 1952-1960 وزارة التربية والتعليم - القاهرة إدارة الإحصاء.

كما توجد مدرسة فندقية نظام الخمس سنوات بمدرسة محرم
بك الصناعية.

وكانت محرم بك الصناعية نظام الخمس سنوات بها تجهيزات
لمبيت الطلبة الأفريقين، ولما لم يعد بها طلبة حوّلت التجهيزات بالداخلية
إلى مدرسة فندقية نظام الخمس سنوات وذلك بعد رجوع بعثة التعليم
التجاري لتحديث التعليم التجارى والفندقى والسياحى والتي كانت تضم
وفداً إلى إنجلترا واسكتلندا وتم زيارة مدارس فندقية وكان الطلبة
والطالبات يقدمون الطلبات فى الكافتيريا الملحقة بالمدرسة⁽¹⁾. (المدرسة
الفندقية بأسكتلندا (المملكة المتحدة).

(1) تقرير وفد بعثة التربية والتعليم إلى إنجلترا واسكتلندا لتحديث التعليم التجارى والفندقى
والسياحى.

الفصل الثالث فلسفة التربية

حديث قدسى يقول الله تعالى فى حديثه القدسى: {جعلت الفاتحة بينى وبين عبدى نصفين فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين أقول حمدنى عبدى فإذا قال الرحمن الرحيم أقول مجدنى عبدى وإذا قال مالك يوم الدين أقول مدحنى عبدى وإذا قال ليالك نعبد وليالك نستعين قلت هذا بينى وبين عبدى فإذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قلت هذا لعبدى ولعبدى ما سأل}

﴿وَلَقَدْ مَآئِينَكَ سَبْعًا مِنْ الْمَنَانِ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ (سورة الحجر آية 87)

الفصل الثالث

فلسفة التربية

Philosophy of Education

1-1 الأسس الفلسفية للتربية. *Philosophy bases of education*

2-1 عرض مختصر للمذهب البرجماتي في التربية.

Pragmatism in education

3-1 عرض للمنهج الإسلامي في التربية.

1-3-1 الإنسان الصالح - وليس المواطن الصالح - في المنهج الإسلامي.

2-3-1 المواصفات السلوكية للإنسان الصالح.

3-3-1 توازن المنهج الإسلامي وجمعه بين الواقعية والمثالية.

1-1 الأسس الفلسفية للتربية *Philosophy Bases of Education*

أجمع العديد من رجال الفكر التربوي أنه لا بد من فلسفة للتعليم مستمدة من فلسفة للحياة لتحديد أهداف التعليم، فالعلاقة بين الفلسفة والتعليم علاقة تبادلية وأيا منها وحده يكون غير كامل وغير صالح للاستخدام.

ويذهب البعض أكثر من ذلك فيقرر أن الفلسفة ما هي إلا النظرية التربوية في توجهاتها العامة (جون ديوى J.dewey)⁽¹⁾. وتعنى الفلسفة بتحديد أهداف التربية - كما يقول ديوى - بينما يحدد علم التربية الطرق والوسائل المستخدمة لتحقيق تلك الأهداف.

والإجابة على أى سؤال تربوي يكون في النهاية متأثرا بفلسفة الحياة، وبالرغم من أن القلة تشكل هذه الفلسفة فإن أى نظام تعليمي يجب أن تكون له أهداف ذات صلة بأهداف الحياة والفلسفة تشكل هدف الحياة والتربية تقدم المقترحات لتحقيق تلك الأهداف.

ويلاحظ بود Bode في هذا الصدد أنه ما لم يكن لدينا نوعا من الفلسفة كمرشد لتحديد الأهداف فإنه لن نصل إلى أى شئ على الإطلاق.

ويؤكد وايت هد White head أنه لا مناص من فلسفة للحياة وفلسفة للتربية.

(1) Robert "philosophical bases of education" university of London press 1 td.

ويقدر برجز Briggs عند مناقشة مشاكل المناهج أن التعليم يحتاج إلى قادة، قادة ذوي فلسفة شاملة يمكنهم إقناع الآخرين بها ويمكنهم تشكيل المنهج المناسب في إطارها⁽¹⁾.

2-1 عرض للمذهب البرجماتي في التربية

Pragmatism in education

ينظر البرجماتي إلى نشاط التأمل والتفكير نظرة أقل من النشاط العملي التطبيقي فالصحيح هو ما يثبت أنه جيد عمليا.

والبرجماتية هي احتجاج على كل من المذهب الطبيعي والمذهب المثالي وترى البرجماتية أن الفكر الذي ليس له قيمة عملية في الحياة هو مجرد مسخ وخيال سقيم، بل فشل وضلال مما سكلّجيه وتزيحه عملية الاختيار الطبيعي عاجلا أو آجلا.

ويقرب البرجماتي من الشئ الملموس ويبعد عن التجريد، ويقرب من الحقائق ويبعد عن الحلول الكلامية، ويقرب من الأفعال ويبعد عن الكلام المطلق. فمَنْهج البرجماتية يهدف إلى تحقيق ما يصلح وأسلوبه هو التطبيق العملي فالحل العملي هو الأسلوب البرجماتي لتحقيق الأهداف والسدف الإستراتيجي هو إعداد المواطن الصالح والبرجماتية في التربية تعنى عدم كفاية النظريات والمبادئ النظرية بل الأمر يستلزم تطبيقات عملية للنظرية.

ومن أهم عيوب المذهب البرجماتي في التربية هو إهمال العلوم البحتة والعلم لغرض العلم، والتربية الأخلاقية والتربية الديمقراطية،

(1) B.H Biggs "Curriculum problem" New York the Macmillan C.o.

وتشجيع الفكر المستنير وكل ما يعرف بالتربية الليبرالية Liberal education فكل ذلك بلاشك أهداف نبيلة جديدة بأن نسعى لتحقيقها.

3-1 المنهج الإسلامى فى التربية:

يختلف المنهج الإسلامى بداية فى الهدف، فبدلاً من إعداد المواطن الصالح حيث يكون هدف المناهج الفلسفية الأخرى نجد أن هدف المنهج الإسلامى فى التربية إعداد الإنسان الصالح ولا شك أن الهدف الإسلامى أكثر شمولاً فهو إعداد الإنسان فى أى مكان ولا شك أن هذا الهدف هو ذاته هدف المسيحية واليهودية.

1-3-1 الإنسان الصالح فى المنهج الإسلامى هو:

أ- الإنسان المفكر المقدر للقيم العلمية:

﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَاذِبُونَ﴾ (سورة الروم الآية 8)

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَرَّمْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ (سورة الشعراء الآية 7)

﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفَحٍ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ

بِخَيْرِينَ﴾ (سورة الحجر الآية 22)

﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَالِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلِّ

تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حَبْلَهُ تَلْبَسُونَهَا وَرَى الْفَلَاحِ فِيهِ مَوَازِيرٌ لِتُنْظَرُوا مِن فَعَلِهِمْ وَلَعَلَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ﴾ (سورة فاطر الآية 22)

ب- وهو الإنسان الذي يعلم قدر المعلم والمتعلم؛

حيث يقول الرسول عليه الصلاة والسلام "العالم والمتعلم شريكان في الأجر".

ج- وهو الإنسان المعنق لقيم إسلامية منها:

- قيمة التقوى ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَى﴾ (سورة الحجر الآية 13)
- ﴿إِنَّ السَّائِقِينَ فِي مَقَامٍ مُّشْتَرِكٍ أَسْفَلَ مِنْ هَاجُوتَ وَعَاقُوتَ﴾ (سورة الدخان الآية 52، 51)
- قيمة الإيمان ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ يَخْشَاهَا مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾ (سورة البقرة الآية 285)
- ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾ (سورة الحج الآية 38)
- قيمة عدم إرضاء أحد في سخط الله: ﴿لَا تَرْضَيْنَ أَحَدًا فِي سَخَطِ اللَّهِ وَلَا تَخْشَى أَحَدًا عَلَى فَضْلِ اللَّهِ...﴾ إلى آخر الحديث الشريف.
- قيمة الإيمان بأن الرزق من عند الله، والإيمان بمشيئة الله، والإيمان بأن الله يؤتي ملكه من يشاء.
- ﴿اللَّهُ يَنْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ (سورة العنكبوت الآية 62)
- ﴿وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلِكَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (سورة البقرة الآية 247)
- قيمة الاعتصام بحبل الله: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (سورة آل عمران الآية 103)
- قيمة إقامة الصلاة: ﴿بَنَى الْإِسْلَامَ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ يُعَدِّدَ رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامَةَ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ، وَالْحَجَّ مِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ (حديث شريف)
- ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ (سورة النساء الآية 103)

1-3-2 المواصفات السلوكية للإنسان الصالح:

- الاستقامة: {قل لا إله إلا الله ثم استم} (حديث شريف)
- العدل وعدم إتباع الهوى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَآلَهُ أُولَىٰ بِمِمَّا فَلَ تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ ۖ إِنْ تَعَدَّلُوا﴾ (سورة النساء الآية 135)
- الأمانة وتنفيذ العقود: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَيْهَ أَفَلَا تَعْلَمُونَ﴾ (سورة النساء الآية 59) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ (سورة النساء الآية 1)
- حب السلام وصله الأرحام: {أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام} (حديث شريف)
- ﴿وَأَقِ الْكَمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ (سورة البقرة الآية 177)
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (سورة آل عمران الآية 104)
- المقدر للخير والمغفل للشر: {طوبى لعبد جعله الله مفتاحا للخير ومغلاقا للشر، وويل لعبد جعله الله مفتاحا للشر ومغلاقا للخير} (حديث شريف)
- البر بالوالدين: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾ (سورة العنكبوت الآية 8)
- المتجنب للخمر والميسر: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَكْطَابُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (سورة المائدة الآية 90)

- الذى يرد التحية بأحسن منها: ﴿رَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَجَوبُوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ (سورة النساء الآية 86)
- الذى لا يمشى فى الأرض مرحاً مغتالاً فخوراً: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (سورة لقمان الآية 18) (1).

تلك هى المواصفات السلوكية للإنسان الصالح فى المذاهب الإسلامية التربوى وليتمتع القارئ قول الإمام على بن أبى طالب مؤكداً "القدرة الحسنة للمعلم":

يا أيها الرجل المعلم غيره * هلا لنفسك كان ذا التعليم
تصف الدواء لذى السقام وذى الضنى * كيما يصح به وأنت سقيم
إبدأ بنفسك فانهما عن غيها * فإذا انتهت عنه فأنت حكيم
فهناك يسمع ما تقول ويرتوى * بالقول منك وينفع التعليم
لا انتهى عن خلق وتأتى مثله * عار عليك إذا فعلت عظيم
وليتمتع أيضاً قول الإمام الشافعى: مؤكداً نهاية الطائفة الطاغى
الذى تنوح الفاتبات ببابه:

إذا اتخذ الظلم بنى آدم مذهباً * ولج عتوا فى قبيح ارتكابه
فكل إلى صرف اللبالي فإنها * ستبدى له ما لم يكن فى حسابه
فكم رأينا ظالماً متجبراً * يرى النجم تبها تحت ظل ركابه
طغى وبغى حتى ما غره النوى * أتاحت جميع الفاتبات ببابه (2)

(1) محمود أمين زويل "التربية الخلقية والتراث الثقافى الإسلامى والفكر العالمى مكتبة المعارف الحديثة 2000.

(2) عن الأستاذ الشيخ على زويل إمام مسجد التوبة بالهداية إسكندرية نقلاً عن الإمام على بن أبى طالب والإمام الشافعى - رحمه الله.

1-3-2 توازن المنهج الإسلامى وجمعه بين الواقعية والمثالية:

والمواصفات السابقة للإنسان الصالح تمثل منهجا متكاملا فيه توازن بين الماديات والمعنويات (العطاء بالمال/ قيمة الإيمان بأن الرزق من عند الله) ، وتوازن لكامل لإنسان من جسم وعقل وروح (المتجنب للخمر والميسر/ الإنسان المفكر والمقدر للقيم العلمية/ قيمة طاعة الله وروسوله) ، وتوازن بين الإيمان بالواقع المحسوس والإيمان بالغيب الذى لا تدركه الحواس (حب السلام وصله الأرحام/ قيمة الإيمان) توازن بين النزعة الفردية والنزعة الجماعية (الاستقامة/ قيمة الاعتصام بحبل الله). إذن فهى توازن فى كل شئ.

والمنهج الإسلامى يجمع بين الواقعية والمثالية أو بعبارة أخرى هو منهج واقعى مثالى أو مثالى واقعى.

﴿لَا يَكِلُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ وانظر أيضا إلى قول الحق تبارك وتعالى: ﴿فَالْقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾.

فالإسلام يجارى فطره الإنسان بما فيها من ضعف وطاقة محدودة ولكنه لا يغفل طاقة هذا الإنسان الكامنة التى تحقق المثالية باتصافه بكل المواصفات السلوكية السابق الإشارة إليها.

الفصل الرابع التربية كوظيفة اجتماعية

من القرآن الكريم

﴿ خُذِ الْعَقْلَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِيَّاتِ ﴾ (سورة الأعراف الآية 199)
﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكُمْ الرُّسُولَ فَتُحْشَدُوا وَمَا نَهَيْكُمْ عَنْهُ فَأَنْتَهُوا ﴾ (سورة الحشر الآية 7)

أحاديث شريفة

{ العالم والمتعلم شريكان في الأجر }

{ من عمل بما علم أورثه الله علم ما لم يعلم }

الفصل الرابع

التربية كوظيفة اجتماعية

Education as A Social Function

1-2 التربية كضرورة الحياة.

2-2 التعلم من خلال الحياة مع الآخرين.

3-2 التربية كوظيفة اجتماعية وكيف تتحقق.

4-2 البيئة الاجتماعية معلم ومربي جيد.

5-2 بعض مظاهر تأثير مجتمع الأسرة.

2-5-1 عادات اللغة.

2-5-2 الأخلاق.

3-5-2 الذوق والتذوق الجمالي

4-5-2 الحكم على الأشياء ..

6-2 المدرسة كبيئة احدها 'عية خاصة.

1-2 التربية كضرورة للحياة:

يعنى استمرار الحياة عملية إعادة التكيف مع البيئة المتغيرة لاحتياجات المعيشة والتعليم فى أوسع معانيه هو الطريق إلى الاستمرار الاجتماعى للحياة.

فالإنسان يولد فى مجتمع عديم النضج، طفل لا حول له ولا قوة، بدون لغة ولا معتقدات، وبدون أى أفكار أو سلوك اجتماعى. وكل فرد بنموه يكون حاملا لخبره الحياة فى مجتمعه. وينمو الثقافة من أهداف وفلسفة وقيم وآمال وعادات وتقاليده وعرف تزداد الفجوة بين الأقل نضجا وبين المستوى الثقافى للأكبر سنا وتزداد الفجوة بين الأقل نضجا وبين المستوى الثقافى للأكبر سنا وبالتعليم فقد يملأ هذا الفراغ.

فمن الواضح إذن ضرورة التعليم لاستمرار وجود المجتمع فالمجتمع يستمر بالإرسال والاستقبال، وبالاتصالات بأشكالها المختلفة شفوية ومكتوبة ومرئية وسمعية ويلاحظ أنه يوجد رابطة لغوية بين كلمات:

Common- community- communication

فالمقطع الأول من الكلمات الثلاث مشترك Comm وتوجد رابطة أخرى بينهم فالناس يعيشون فى مجتمع Community بحكم ما هم مشتركون Common فيه، وبالاتصال Communication يشتركون فى أشياء مثل الأهداف والقيم والآمال والعادات والمعتقدات والتفاهم العام.

2-2 التعلم من خلال الحياة مع الآخرين:

أن كل عملية اتصال فى الحياة الاجتماعية تعتبر تعليما فكل فرد مستقبلا فى الاتصال يعنى توسيع أو تنويع أو تغيير خبرته. إذن فعملية التعايش مع الآخرين تعليم وتعلم، تزيد الخبرة، وتثرى الخيال والفكر.

وأهم مزايا هذا النوع من التعليم والتعلم هو حدوثه عرضيا دون أى تخطيط، أو تعمد ولكنه طبيعيا وسهلا ومهما.

ومع تقدم المدنية وزيادة التحضر فإن الفجوة بين الصغار والكبار تتسع وتظهر الحاجة الملحة طبعاً للمدارس فتتقل التراث الثقافى للصغار عن طريق التربية وهنا تتضح وظيفة هامة للتربية وهى المحافظة على التراث الثقافى متضمنا الأهداف والآمال والقيم والمعتقدات واللغة الصحيحة والعادات والتقاليد والعرف.

والتخوف من حدوث عملية التعليم والتعلم فى شكل الاتصال بين المربى المعلم وتلاميذه هو أن تكون بمعزل عن الحياة، تعليما تجريديا يعتمد على الإلقاء والكتاب المدرسى.

2-3 التربية كوظيفة اجتماعية وكيف تتحقق:

عملية التربية تعنى احتضان ورعاية وتهذيب وتثقيف أى عملية تنشأة واهتمام بالظروف المناسبة لنمو النشأ.

وأحد وظائف التربية هى الارتقاء بالتلميذ فى المجتمع إلى مستوى النضج فيكون إنسانا ومواطننا صالحا، ولكن كيف يتم ذلك؟

والإجابة ببساطة مع أو بواسطة التفاعل مع البيئة واستدعاء ردود أفعال واستجابات معينة، فالمعتقدات والاتجاهات تكتسب بالإحساس وبالرؤية الفعلية.

والفرد ليتصرف بنجاح مع الآخرين يخطط لنفسه ليس بالضرورة خططا مكتوبة ولكن على الأقل يفكر ويرتب أفكاره قبل أن يتحدث حتى يلقي كسب موافقة الآخرين ومن خلال الاتصال على هذا النحو فإنه - أى الفرد - تقوى لديه بعض المعتقدات وتضعف البعض الآخر وبالتدريج يتشكل لديه نظام معين للسلوك.

فالبيئة الاجتماعية إذن تتكون من تلك الظروف التى تنمى أو تعوق، وتحفز أو تحبط الأنشطة المميزة للإنسان وهنا يتضح أيضا سر اهتمام التربويين من اعتبار الأنشطة بمختلف نوعيتها جزء من المنهج ولا يتم الاختيار فيها عادة ولكنها تدخل داخل إطار المنهج بمفهومه التريوى إذ كل ما يتم تخطيطه داخل المدرسة أو حتى خارجها - كرحلة مثلا - يعتبر من المنهج الدراسى بمفهومه التريوى الواسع.

4-2 البيئة الاجتماعية معلم ومربى جيد:

الإنسان الذى ترتبط أنشطته بالآخرين لديه بيئة اجتماعية قد تكون بيئة الأسرة وبيئة الأصدقاء وبيئة الحى السكنى ثم بيئة المدرسة والبيئة العامة عند التعامل مع الناس سواء شراء أو استخدام المواصلات إلى غير ذلك من الخدمات التى يتطلبها الإنسان فى حياته اليومية. فما يفعله الفرد أولا يفعله يتوقف على التوقعات وموافقة الآخرين فهو لا يستطيع أن يمارس أنشطته واحتياجاته ما لم يأخذ فى الاعتبار أنشطة واحتياجات الآخرين.

وللغة أهمية خاصة لتبادل الاتصال واكتساب المعرفة والخبرة بل
هى الأداة الرئيسية لذلك ويراعى أن الأشياء تكتسب معناها
باستخدامها فى خبرة مشتركة أو فعل مشترك.

وفى واقع الأمر فإن البيئة الاجتماعية تشكل المزاج الفكرى
والعاطفى للسلوك لدى الأفراد وذلك بانشغالهم فى أنشطة تنير وتقوى
لديهم دوافع معينة لها أغراض محددة تؤدى إلى عواقب معينة.

وتشكل البيئة الاجتماعية تأثيرها التعليمى بطريقة لا شعورية فما
هو غريب عن تلك البيئة فهو أمر ممنوع خلقيا ومشكوك فى سلامته
وصحته عقليا.

ويتشكل المزاج Temperament أساسا بتأثير البيئة الاجتماعية
وعلاقات الفرد بتلك البيئة وخاصة بيئة الأسرة.

وهذا التأثير اللاشعورى للبيئة دقيق ومؤثر فى المزاج والخلق وفيما
يلى بعض المظاهر التى يكون فيها تأثير مجتمع الأسرة فيها واضحا
(يمكن التفرقة بين الشخص ثابت المزاج وبين الشخص متقلب المزاج فى
حياتنا اليومية).

2-5 بعض مظاهر تأثير مجتمع الأسرة:

2-5-1 عادات اللغة:

تتشكل أساسيات طريقة الكلام ومفردات اللغة فى سياق الحياة
العادية ليس بأسلوب التعليمات ولكن كضرورة اجتماعية للطفل
كوسيلة اتصال يعبر بها عن حاجاته فيكتسب الطفل من مجتمع الأسرة
لغة الأم Mother tongue .

2-5-2 الأخلاق:

تأتى الأخلاق الحميدة وتكتسب من التنشئة الاجتماعية من خلال القيام بأفعال معتادة استجابة لمثيرات معتادة وليس بنقل المعلومات عن الأخلاق.

فالجو المحيط والروح السائدة من تعاطف واحترام وحب وحوار هادئ ومتزن هى فى النهاية السبيل إلى الأخلاق ومن لم يتعود على كلمة "من فضلك" عند التعامل فى صغرة فإنه لن يقولها فى كبره أو تصبح ثقيلة لو نطق بها وهكذا الأمر مثل كلمة "شكرا" وكلمة "أسف" نجد بعض الكبار لا يمكن الاعتراف بها لأنهم أبدا لم يتذوقوها فى سياقها الصحيح عندما كانوا صغار.

2-5-3 الذوق والتذوق الجمالى:

إذا تعودت العين على ترتيب الأشياء وتناسقها وعلى انسجام الألوان فإنه ينمو مستوى من الذوق وبالتالي التذوق الجمالى للتناسق والترتيب والنظافة وانسجام الألوان، بينما عدم ترتيب الأشياء وتناظر الألوان أو الزيادة فى الديكور تساعد على انهيار الذوق.

2-5-4 الحكم على الأشياء:

مستوى الحكم على الأشياء يتشكل من خلال المواقف المعتادة ويتم ذلك تلقائيا وبطريق لا شعورية فتادرا ما نعرف بأن حكمنا الشعورى- الواعى- على ما يستحق وما لا يستحق هو فى الواقع يرجع لقيم لا شعورية. ولكن يمكن القول بصفة عامة أن الأشياء التى نقبلها

ونعترف بها تلقائياً ، دون تحفظ أو تردد هي نفس الأشياء التي تشكل تفكيرنا الواعى وتمثل خلاصه أفكارنا.

2-6 المدرسة كبيئة اجتماعية خاصة:

المدرسة ما هي إلا بيئة اجتماعية خاصة أى يمكن السيطرة عليها حتى يتعامل الطلاب ويفكروا ويشاركوا.... ويلاحظ أن التعليم الحق هو الذى لا يتم بطريقة مباشرة إنما يحدث بطريق غير مباشرة من خلال البيئة وهنا نجد فرقا كبيرا بين أن تكون المدرسة بيئة عشوائية متروكة للصدفة وبين بيئة مدرسية يتم تصميمها للأغراض المطلوب تحقيقها.

ووظيفة التربية فى المدرسة هي الواقع وظيفتين الأولى سهل تحقيقها نسبيا وهى المحافظة على التراث الثقافى، أما الوظيفة الثانية فهى أصعب تحقيقا وهى تطوير التراث الثقافى وتقنيته من أى شوائب أو عيوب.

وتحقق المدرسة ذلك بتقسيم التراث إلى أجزاء يكتسبه الأطفال بالتدرج وعلى جرعات وذلك من خلال بيئة مبسطة باختيار معالم التراث الأساسية والتي يمكن أن يستجيب لها ويتفاعل معها الأطفال.

وينبغى التركيز على أحسن ما هي حضارتنا العريقة وتراثنا للمساهمة في تشكيل مجتمع أفضل ويجب أن يكون إنجاز هذه المهمة من أولى مهام المدرسة ومن الطبيعى أن ذلك يتطلب اقتناع الإدارة المدرسية والمعلمين بذلك عن طريق حلقات حوار ومناقشة معهم مع حسن الاستماع لآرائهم حتى يسهموا جميعا بحماس وإيجابية لإنجاح هذه المهمة العظيمة.

ومهمة المدرسة أيضا تقديم الفرصة- كبيئة خاصة- لكل فرد للخروج من محدودية الطبقة الاجتماعية التي ينتمى إليها بحكم مولده ليميش فى بيئة مدرسية أكثر رحابة واتساعا.

والواقع أن كلمة مجتمع قد يساء فهمها باعتبار أن يكون لها معنى واحد لهذه الكلمة الواحدة ولكن الواقع أنه يوجد عدة مجتمعات ترتبط ببعضها بطريقة أو أخرى فيوجد مجتمع الأسرة، ومجتمع أصدقاء اللعبة، ومجتمع النادى، ومجتمع الطبقة الاجتماعية وعندما ينمو ويكبر الطالب ويتخرج يكون لديه بالإضافة إلى ما سبق مجتمع العمل ومجتمع المهنة ومجتمع الحزب الذى قد ينتمى إليه وكل من هذه المجتمعات لها تقاليده وأخلاقاته ومهمة المدرسة إحداث نوع من التنسيق بينها.

الفصل الخامس نظريات المعرفة والأخلاقيات

من القرآن الكريم :

﴿حُذِرَ الْعَقْرُ وَأُمِرَ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِيَّتِ﴾ (سورة الأعراف آية 199)

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (سورة الأنعام آية 160)

1-3 نظرية التواصل في المعرفة مقابل النظرية الثنائية:

Continuity Vs.Dualsim

2-3 دواعي تفضيل نظرية التواصل في التربية:

3-3 وظيفة المعرفة.

4-3 نظرية الأخلاقيات:

1-4-3 نظرية الداخلى والخارجى (الروحى والمادى):

The Inner and Outer

2-4-3 نظرية تعارض المبادئ مع الاهتمامات:

The Opposition Duty and Interest

3-4-3 نظرية الذكاء والخلق:

The Social and the Character

4-4-3 نظرية السلوك الاجتماعى والأخلاقى:

The Social and the Moral

5-2 كيف تتكون الأخلاقيات:

1-5-3 المرحلة الأولى لتشكيل الدور الرقابى- مرحلة الحذر

Prudential Control Stage الرقابى:

2-5-3 المرحلة الثانية لتشكيل الدور الرقابى- المرحلة السلطوية

authoritat Control Stage للرقابة:

3-5-3 المرحلة الثالثة لتشكيل الدور الرقابى- المرحلة

Social Control Stage الاجتماعية للرقابة:

4-5-3 المرحلة الذاتية أو المرحلة الشخصية للرقابة:

Personal Control Stage

1-3 نظرية التواصل فى المعرفة مقابل النظرية الثنائية:

Continuity Vs. Dualism

يعنى التواصل الاستمرارية والإستدامة ، أما الثنائية فتعنى ثنائية ترجع إلى الحواجز بين الطبقات الاجتماعية فتوجد ثنائية الأغنياء والفقراء ، وثنائية الرجال والسيدات ، وثنائية النبلاء والعامه ، وثنائية الحاكم والمحكوم ، وهذه الفواصل الثنائية تعنى غياب حرية وانسياب العلاقات الاجتماعية بين طرفى الثنائية.

وتعترض المدرسة الثنائية على المعرفة العلمية المتصلة بالأعمال اليومية وتخدم أغراض حياة الفرد العادى ، فهذه المعرفة ليس لها أهمية أن لم تكن تحتقرها لأنها تنقصها الأهمية الثقافية.

ومن الناحية الاجتماعية تعنى النظرية الثنائية - أو نظرية "الفواصل" تربية الصفوة بعيداً عن تربية الطبقات العاملة التى تهدف إلى كسب وسائل العيش وتتنظر أيضاً النظرية الثنائية لمفهوم التعلم بمفهوم ثنائى كذلك:

فالتعلم من جهة هو إجمالى ما يتعلم بما هو معروف من واقع الكتب والأشخاص المتعلمين فهى شئ خارجى ويمثل تراكم للمعارف والتعلم ما هو إلا سحب عن هذا المخزون التراكمى من المعرفة ، كما يعنى التعلم من جهة أخرى ما يفعله الفرد عندما يتعلم فيكون إيجابياً وتصرفه يكون تصرفاً شخصياً فالثنائية هنا بين المعرفة كشئ خارجى لها وجود ذاتى موضوعى ، والمعرفة كشئ داخلى وشخصى ، وهناك ثنائية أخرى وهى ثنائية النشاط والسلبية فى تعلم المعرفة ⁽¹⁾.

(1) John Dewey. "Democracy And Education-An Introduction to The Philosophy of Education. "The Macmillan Company , Now York, Thirty-Second Prinrue.

3-2 دواعى تفضيل نظرية التواصل فى التربية:

من دواعى تفضيل نظرية التواصل فى التربية ما يلى:

أ- ثنائية الجسم من عقل وجسد لم يعد لها وجود هالمخ والجهاز العصبى مسئول عن كفاءة أنشطة الجسم وعملها مع بعضها البعض فالعقل هو الجهاز الدائم للتعرف على الخبرات والنشاط والمحافظة على استمراريتها بعبارة أخرى فالعقل يعمل على التعديل فى الأفعال المستقبلية على أساس ما تم فعله مسبقاً فالخبرة والمعرفة تؤدى إلى إعادة تنظيم النشاط والخبرة بدلاً من أن تكون شيئاً ممزولاً عن النشاط.

ب- تطور علم البيولوجى واكتشافه نظرية التطور وهى فى جوهرها تؤكد الإستمرار وانعكاس ذلك على نظرية المعرفة وإبدال مفهوم النشاط لمجرد المشاهدة للعالم إلى مفهوم اعتبار المعرفة شيئاً كاملاً فى ذاته وأسلوب مشاركة فى النشاط.

ج- تطور الأسلوب التجريبي باعتباره أسلوباً للحصول على حقائق جديدة ومعلومات مع التأكيد بأن ما يؤدى إليه من نتائج وحقائق ومعلومات وليس مجرد فرض علمى أو رأى.

فوفقاً للأسلوب لا تسمى أى نتائج معلومات ومعرفة إلا إذا حدث تغيير فيزيائى فى الأشياء وعلى ذلك تكون المعتقدات مجرد فروض وتخمينات ومقترحات.

ويعنى الأسلوب التجريبي بالملاحظة العلمية الكاملة والظروف الحالية وبهذا الأسلوب تصل إلى نتائج جديدة لم تكن معروفة وهو أسلوب ذو نفع ويفيد فى توقع النتائج.

3-3 وظيفة المعرفة : *The Function of Knowledge*

وظيفة المعرفة هي إطلاق الخبرة بحرية في الخبرات الأخرى وكلمة "بحرية" هذه هي التي تفرق بين المعرفة الأصلية والعادة، فالعادة بعكس المعرفة لا تعطى اهتماماً للظروف المتغيرة أو للتجديد فالعادة تفترض التشابه التام للموقف الجديد بالقديم ويصل فيها التفكير حده الأدنى وتكون الأعمال المعتادة متكررة روتينية تتم بنفس الأسلوب دون أى تغيير.

أما المعرفة فهي تبحث الظروف التي تعمل فيها عادة معينة، وإدخال التغيرات التي تعيد تكييف العادة لظروف جديدة، وبعبارة أخرى فالمعرفة هي إدراك لتلك الإرتباطات التي تحدد تطبيقها في موقف معين.

والمعرفة التامة هي شبكة من العلاقات والإرتباطات المتبادلة التي تقدم لحل مشكلة في خبرة جديدة، وبعبارة أخرى إذا كانت العادة تمدنا بأسلوب واحد لمواجهة موقف فإن المعرفة تعنى الاختيار من مجال أكثر إتساعاً وشمولاً من منظومة من العادات.

فالمعرفة تؤسس وسائل الفهم وتعطى معنى لخبرة حالية الآن، وما ستكون عليه. وهي تهتم بالعموميات والتفاصيل معاً أى يستخدم فيها المنطق الاستقرائى Induction والمنطق الإستدلالى Deduction.

كما أن المعرفة تمكننا من تكييف البيئة لأحتياجاتنا وتكييف أهدافنا ورغباتنا للمواقف التي نعيشها.

4-3 نظريات الأخلاقيات : *Theories of Morals*

يوجد عدة نظريات للأخلاقيات نلخصها في العرض التالي:

1-4-3 نظرية الداخلى والخارجى (الروحى والمادى):

The Inner and Outer

وهذه النظرية هى قمة الإزدواجية بين النفس والجسم وبين العقل والعالم الخارجى وبين الهدف والوسيلة.

وفى الأخلاقيات تأخذ هذه الإزدواجية شكل الخط الفاصل والحاد بين دوافع السلوك وبين نتائجه والخط الفاصل بين الخلق والسلوك فالدافع والخلق أشياء داخلية موجودة فى وعى الإنسان بينما السلوك والنتائج أشياء خارج العقل وخارج الوعى الإنسانى فوفقاً لكانت (ألمانيا) فإن العزيمة هى الخلق الوحيد الذى يعتبر كاملاً فى ذاته بعيداً عن السلوك وعن التغيرات فى الظروف ورد فعل هذه النظرية كان ظهور مبدأ النفعية *Utilitarianism* فالشئ المهم أخلاقياً ليس فى نوايا الإنسان بداخله ولكن ما يفعله فالنتائج والسلوك الفعلى هى كل ما يهم وهى معيار الأخلاقيات وما للنوايا من أهمية فهى تخفف المسؤولية عن نتائج السلوك إذا ما جاء غير مرضياً.

2-4-3 نظرية تعارض المبادئ مع الاهتمامات:

The Opposition of Duty and Interest

ربما كان من أكثر الأمور جدلاً عند تناول الأخلاقيات هو تعارض مبادئ السلوك مع الاهتمام. فالسلوك من منطلق "الواجب" هو سلوك غير مغرض ولا يتوخى المصلحة الشخصية طبقاً لقانون أخلاقى

عام فوق كل الاعتبارات الشخصية، بينما السلوك من منطلق "الاهتمام" فهو سلوك أنانى ينبع من وجهة نظر شخصية.

وإن كانت النظرة الموضوعية تقضى بأن يكون الشخص مهتماً بما يفعله وبما لا يفعله.

3-4-3 نظرية الذكاء والخلق:

The Social and the Character

تشكل القوة العقلية أو الذكاء الدافع الأخلاقي، فمن السمات الأخلاقية سعة الأفق، وعمق النظرة ومسئولية تنمية الأفكار. وينظر إلى الضمير كشيء آخر عن الوعي، كما ينظر إلى المعرفة الأخلاقية كشيء منفصل. وتدرّس الأخلاق لا يكون عملية فعالة ولكن تتميتها يكون عن طريق سيادة الأخلاقيات في النظام المدرسي بأكمله.

3-4-4 نظرية السلوك الاجتماعي والأخلاقي:

The Social and the Moral

ترى هذه النظرية أن السلوك الاجتماعي والأخلاقي متطابقان وهذا ما يؤكد الوظيفة الاجتماعية للتربية.

فمقياس نجاح كل من الإدارة المدرسية والمناهج وأساليب التعلم هو بمقدار تشييطها للروح الاجتماعية بالمدرسة ويتطلب ذلك أمرين:

الأول: يجب أن تكون المدرسة حياة اجتماعية بكل ما يعنيه ذلك،

فالمدرسات الاجتماعية والاهتمامات الاجتماعية تنمو فقط في بيئته الاجتماعية، في مجتمع فيه الأخذ والعطاء ومن ثم فجميع الأنشطة في الملاعب والتعامل مع المقصّف المدرسي وعمل

التجارب بالمعمل تتضمن عملية إتصالات وتعاون مما يسهم فى توسيع مفهوم العلاقات.

الثانى: يجب أن يكون التعلم داخل الفصل وخارجه متواصلًا مع التعلم خارج المدرسة بمعنى أن التعلم ليس إعداد لحياة بل هو نوع من الحياة. والمحافظة على العملية التعليمية بهذه المواصفات هو جوهر الأخلاقيات نفسها.

5-2 كيف تتكون الأخلاقيات:

كيف تتكون الأخلاقيات؟ سؤال مثير يهم كل من المربين والمعلمين وأولياء الأمور. هل تتكون الأخلاقيات بالتلقين والإلقاء والمحاضرات؟ لا. هل تتكون بالتعليمات والأوامر والتهديد بالعقاب؟ ليس بالضرورة. إذن كيف تتشكل الأخلاقيات وكيف يتكون ما نسميه "الضمير" الذى يسميه فرويد "الأنا العليا" "Super Ego" والذى يسميه الإسلام "النفس اللوامة" كيف؟

الواقع أنه يمكن تمييز أربع مراحل سيكولوجية متتابعة كل مرحلة تؤدي إلى الأخرى، تتكون خلالها الأخلاقيات بالتدرج وآخر مرحلة تشكل الضمير أو الرقيب الداخلى الذى يمثل قوة ضغط على سلوك الفرد الأخلاقى فلا يستطيع إلا أن يعمل ما هو صحيح وأخلاقى، حتى إذا أدى به الأمر إلى تحدى رأى العام والضغط الاجتماعى، فكيف إذن يتشكل ذلك الرقيب أو الضمير الحى، الغائب فى التربية بمصر فى معظم الأحوال.

3-5-1 المرحلة الأولى لتشكيل الدور الرقابى:

مرحلة الحذر الرقابى: *Prudential Control Stage*

تتكون هذه المرحلة من الطفولة المبكرة فى سن ما قبل دخول المدرسة من عام إلى أربع أعوام.

فتشير الطفل الدوافع الغريزية. فهو عندما يحس بالحرارة الشديدة من شئ ساخن (كالشاي مثلاً) تلمسه يده الصغيرة يبدأ بعد ذلك الحذر من كل ما هو ساخن فيبتعد عن هذا السلوك وإلا أصابه ضرراً عضوياً مؤلماً (اللسع) وهنا تتشكل الرقابة بالحذر خوفاً من النتائج المادية الغير مستحبة.

3-5-2 المرحلة الثانية لتشكيل الدور الرقابى-المرحلة السلطوية

للرقابة: *Authoritarian Control Stage*

يجد الطفل أن بعض سلوكياته تخطى بموافقة وقبول أمه ووالده أى تلقى قبولاً واستحساناً من الكبار فيسعد لذلك ويقبل عليها وهناك أيضاً تصرفات أخرى يكون مغبتها الشخط والتهديد بالعقاب وربما الضرب على يديه فيبتعد عنها وتكون أفعاله تحت السيطرة الرقابية للكبار.

3-5-3 المرحلة الثالثة لتشكيل الدور الرقابى المرحلة الاجتماعية

للرقابة: *Social Control Stage*

تشكل هذه المرحلة بالمدرسة عندما تتسع الدائرة الاجتماعية للطفل ويحس بكيانه فرداً فى مجموعة من الأفراد وأن أفعاله يسيطر عليها رأى العام لمجموعته من الصغار فإذا ما أراد أن يحافظ على

سعادته باستمرار انضمامه لهذه المجموعة عليه ألا يخرج على قواعد هذه المجموعة في اللعب والتعامل.

وهذه المرحلة هي أعلى مرحلة من مراحل تشكيل الدور الرقابي التي يصل إليها بعض الناس فدوافعهم الفريزية تكون تحت السيطرة أما بالتبصر بالنتائج المحتملة، وأما بالسلطة والقانون والتعليمات والخوف من العقاب، وأما بالرأى العام وهذه الفئة من الناس لم تكتمل تنميتهم الأخلاقية التنمية الكاملة

3-5-4 المرحلة الرابعة لتشكيل الدور الرقابي-المرحلة الذاتية أو المرحلة الشخصية للرقابة:

Personal Control Stage

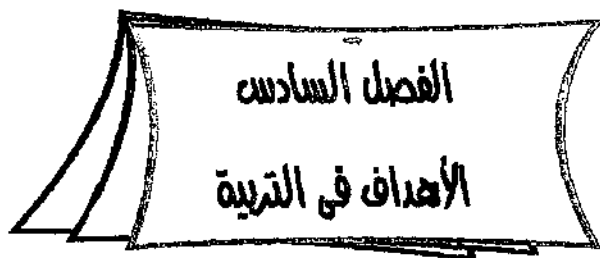
وهي أعلى وأخر مرحلة حيث يستطيع الشخص أن يسيطر على دوافعه الفريزية سيطرة ذاتية شخصية وهو يزن أى سلوك أو قرار ليس فقط بالتبصر في نتائجه المحتملة أو بميزان السلطة كما تمثلها القوانين واللوائح والتعليمات ولا بميزان الرأى العام فإن كل هذه الموازين ليست الحاسمة في إصدار حكمه النهائي، أنما ذلك الحكم يصدر عن الضمير أو الرقيب الداخلى أو "النفس اللوامة" الذى يمارس قوة ضغط هائلة تتمثل في فكرته عن نفسه كرجل خلق ورجل مثل مستعداً بقراره الأخلاقى أن يزدري الرأى العام ويتحدى أى سلطة فلا يعمل اعتباراً لأيه عواقب سوى لضميره ورقبيه الداخلى الذى تشكل وأكتمل نموه.

أما بالنسبة للتربية فلا شك أن هدف تحقيق آخر وأعلى مرتبة وهي المرحلة الشخصية للرقابة يجب أن تكون هدفاً تكافح المدرسة بشدة لتحقيقه. وهنا يجب أن تكون المدرسة مجتمعاً مثالياً حتى إذا ترك

الأولاد المدرسة يكون قد تشكل لديهم فعلاً على الأقل المرحلة الثالثة لتشكل الدور الرقابى وهى مرحلة الرقابة الاجتماعية Social Control .

ملاحظات حول عملية النمو الخلقى:

- 1- يتم تعلم السيطرة على الدوافع الغريزية والإرتقاء بمرحلة الرقابة من مرحلة إلى أخرى فهى عملية تربية وليست تعليمات أو قوالب جامدة للسلوك مفرغة من المعنى ويجب مساعدة الصغار على اجتياز كل مرحلة بيسر ودون توترات.
- 2- فى مرحلة الحذر الرقابى الذى يمارسه الأطفال من سن عام إلى أقل من أربع أعوام لا مانع من ترك الطفل يختبر بنفسه الأفعال غير الحكيمة- من وجهة نظر الكبار- طالما أنه لا ينجم عنها خطورة عليه كأن يتحسس كوب الشاى الساخن مثلاً- إذ بدون ذلك كيف يحس أن سلوكاً ما يضره كالتسخونة مثلاً والنار.
- 3- فى المرحلة الثانية للرقابة وهى المرحلة السلطوية للرقابة، ينبغي على الكبار آباء أو معلمين استخدام السلطة الخفيفة بحب وتعقل فليست السلطة والأوامر مطلوبة لذاتها وإنما هى لصالح الطفل أو التلميذ الصغير لحمايته من ضرر قد يلحق به.
- 4- يجب أن تقدم جميع الفرص للطلبة لممارسة مسؤولياتهم وتحمل تبعاتها فعملية النمو الخلقى هى عملية تعلم بالممارسة ويتم فيها السيطرة على الدوافع الغريزية بالتدرج.



*Thoughts too deep to be expressed and too strong
to ne suppressed.*

The pocket Book of Quotations

الفصل السادس

الأهداف في التربية

Objectives in Education

- 1-4 طبيعة الهدف.
- 2-4 معايير الهدف الجيد.
- 3-4 خصائص الأهداف التربوية الجيدة.
- 4-4 التنمية الطبيعية لروسو مقابل تحقيق هدف الكفاية الاجتماعية.
- 5-4 الثقافة كهدف.
- 6-4 الأخلاقيات كهدف.
- 7-4 الانضباط والنظام كهدف.
- 8-4 تنمية المهارات - عامة وخاصة كهدف.
- 1-8-4 المهارات العامة. 2-8-4 المهارات الخاصة.
- 9-4 تنمية الإحساس بالجمال والتذوق الجمالي كهدف.
- 10-4 أهداف التربية في مصر المعاصرة.
- 1-10-4 أهداف التربوي العام.
- 2-10-4 أهداف التعليم الابتدائي.
- 3-10-4 أهداف التعليم الإعدادي.
- 4-10-4 أهداف التعليم الثانوي العام.
- 5-10-4 أهداف التعليم الثانوي الفني.
- 6-10-4 أهداف الإدارة المدرسية.

1-4 طبيعة الهدف.

لاشك أن التربية تنطوى على عملية تخطيط، فلا بد من تفكير يسبق التنفيذ لتحديد ما يجب عمله، وكيف يتم؟ ومتى يتم؟ ومن الذى يقوم به؟

ويتعامل التخطيط مع المستقبل فهو ممارسة بعد النظر والإعداد للمستقبل فرجل التربية يحاول عن طريق التخطيط توقع الأحداث لكل ما قد يستجد ورسم البرامج المتتابعة مع سياسات ومناهج وأساليب تدريس وطرق تقويم لتحقيق الأهداف.

فالأهداف المراد تحقيقها هى نهايات بعيدة المدى - فيستغرق تربية جيل ما يقرب من عشرين عاماً - ولكنها تعطى توجيهاً للنشاط الذى يتم داخل المدرسة أو خارجها، وداخل الفصل الدراسى وغرف الأنشطة، وتؤثر الأهداف على الخطوات المتخذة للوصول إلى النهاية.

ويمارس بعد النظر التربوى على ثلاث محاور، والمحور الأول يتضمن التفكير فى أهداف التربية والتعليم والملاحظة الدقيقة لواقع المجتمع الذى نعيشه ومن هذا الواقع تستمد الأهداف أما محافظة على واقع صحيح أو تنقية وتصويب لواقع معيب أو تحديثاً وتجديداً بل وابتكاراً لواقع جديد؟

المحور الثانى اقتراح المناهج والخطط الدراسية والأساليب والتتابع المناسب للتنفيذ والمحور الثالث هو الاختيار بين البدائل الممكنة للمحور الثانى فليس هناك رأى أوحد فى التعليم بل يوجد عادة عدة بدائل لتنظيم المناهج وأساليب التعلم وعلينا أن نختار ما يناسبنا، ويناسب

طلابنا ومعلمينا على أن نبدأ من الواقع وتتطلع إلى واقع أفضل نسمى للوصول إليه.

ويدون التخطيط التربوى تصبح عملية التربية عملية عشوائية ويمكن أن تشبه بسفينة فى بحر الحياة ولا يعرف ريانها المكان الذى يريد أن يتجه إليه.

وتحديد الأهداف بداية لا يفيد فقط فى اختيار المنهج وأساليب التعلم والتقويم والكتب الدراسية والوسائل التعليمية فقط ولكنه أيضاً يساعد على التركيز على تحقيقه وبالتالي استبعاد أى نشاط أو عمل غير مرتبط بموضوع الهدف.

وتحدد الأهداف على مستوى التربية بصفة عامة، ثم على مستوى المرحلة التعليمية، ثم على مستوى نوعية التعليم داخل نفس المرحلة، ثم على مستوى المنهج الدراسى، ثم على مستوى المادة الدراسية ثم مستوى الدرس الواحد بالفصل الدراسى فهو منظومة متكاملة من الأهداف تحقق فى مجملها وحدة متكاملة أى تحقق فى النهاية وحدة فى الهدف.

2-4 معايير الهدف الجيد.

يوجد معايير للهدف الجيد فى التربية أهمها ما يلى:

1-2-4 القابلية للتنفيذ:

يجب أن يكون الهدف ممكناً وقابلًا للتنفيذ، وألا يكون منعزلاً كلية عن واقع الحياة وكثيراً ما قد تغفل النظريات التربوية والأخلاقية هذا المعيار بوضع أهداف غريبة تماماً عن الواقع الملموس.

2-2-4 تدرج الأهداف وتناسقها وتماسكها واتسجامها:

فالهدف التربوى العام مثل هدف الإعداد للإنسان والمواطن الصالح لابد أن ينسجم مع هدف المرحلة التعليمية وهدف نوعية التعليم داخل نفس المرحلة ومع هدف المنهج الدراسى وهدف المادة الدراسية، كما ينسجم مع هدف المدرسة وهدف المعلم بل وهدف ولى الأمر والطالب ذاته.

2-2-4-3 المرونة:

نحن نعيش فى عالم متغير والكثير من المواد المستخدمة اليوم لم تكن معروفة منذ بضعة سنوات، وتفجر العلم وتقدم التكنولوجيا خصوصاً بعد اختراع عالم الفيمتو فإن الأهداف يجب أن تكون مرنة لمقابلة أى تغيرات أو مستجدات، حتى الهدف من الدرس داخل الفصل الدراسى فى أى مادة وبالتالي أسلوب التعلم المستخدم يجب أن يكون مرناً قابلاً للتعديل وفقاً لآية متغيرات.

2-2-4-4 الأهداف تحدد الوسائل فى التربية:

الأهداف تحدد الوسائل فى التربية، فإذا ما كان الهدف من التربية هو تحصيل المعرفة الموسوعية والمعلومات فإن الخطة تكون وضع مناهج تنظم بطريقة المواد الدراسية المنفصلة وتصبح الوسيلة هى استخدام أسلوب الإرسال أو الإلقاء كما يصبح تقييم الدارسين بمدى حفظهم وتحصيلهم للمعلومات.

وإذا كان الهدف من التربية اكتساب خبرات ومهارات فإن الخطة تكون بوضع مشروع يقوم على ممارسة الخبرات والأنشطة

وتكون الوسيلة التعلم الذاتى والمناقشة والتعصيف الفكرى ودراسة الحالات وإعداد التقارير، كما يصبح تقييم الدارسين تقييماً للمهارات والخبرات التى اكتسبوها وهنا يكون ممارسة النشاط والخبرة هدف فى حد ذاته ووسيلة معاً تؤدى بدورها إلى السير قدماً نحو هدف مرحلى آخر لحين تحقق الهدف النهائى.

والواقع أن الأهداف تساعد على التخطيط والتفكير المسبق فخطه الدرس تعنى تحديد الهدف من الدرس وبالتالى خطة سير الدرس التى يتبعها المعلم لتحقيق الهدف ولذلك التسمية الصحيحة للدرس هى "Lesson Plan" (خطة الدرس)

وتوضع خطة الدرس بتفكير مسبق ينطوى على اختيار أنسب طريقة تدريس وأنسب وسيلة إيضاح وهكذا.

والتربية بالأهداف هى نظام للتربية يشارك فيه كل العاملين فى العملية التربوية داخل المدرسة من معلمين وطلاب بحيث يعلم الجميع الأهداف المطلوب تحقيقها وهذا النظام متبع فى الإدارة حيث أصبح القائمين على التنفيذ هم أنفسهم المقيمين لأدائهم ذاتياً.

وإنها لفكرة طيبة أن تطبق الإدارة بالأهداف فى الإدارة المدرسية.

3-4 خصائص الأهداف التربوية الجيدة:

من المعايير السابقة للأهداف الجيدة نريد أن نعيد صياغتها فى شكل خصائص الأهداف التربوية الجيدة وذلك على الوجه التالى:

- أ- يجب أن يؤسس الهدف التربوي على النشاط من جانب التلاميذ المرتبط بحاجاتهم السيكلولوجية في حاضرتهم ومستقبلهم وهنا ينظر إلى المدرسة ليست كإعداد للحياة في المجتمع بل هي الحياة.
- ب- يجب أن تكون وسائل التعلم⁽¹⁾ وأساليبه قابلة للأختيار والتقييم للتعرف على مدى فاعليتها.
- ج- عدم فرض أهداف غريبة عن المتعلمين بعيدة عن حاجتهم خصوصاً الأطفال فإن ذلك يعرضهم للحيرة والقلق بين الأهداف الطبيعية أو السيكلولوجية بالنسبة لخبراتهم وبين الأهداف المصطنعة المفروضة عليهم.
- د- يراعى الارتباط المنطقي بين الهدف والوسيلة وألا تتعزل الوسائل عن الأهداف وإلا وصلنا إلى أهداف أخرى غير التي خططنا لها.

4-4 التنمية الطبيعية لروسو Rousseau مقابل تحقيق الكفاية الاجتماعية:

أن مشكلة تحديد الأهداف في الواقع مشكلة تأكيد أهدافاً معينة في حقبة زمنية معينة وذلك كما يستشف المعلم من دراسة تاريخ التربية.

فروسو يرى أن التربية هي النمو الطبيعي للتلقائي لقدرات ومزاج المتعلم فهي إذن عملية التنمية الطبيعية وذلك يتم- كما يقول روسو- من خلال ثلاث مصادر هي الطبيعة، والإنسان والأشياء ويتوافق

(1) الإتجاه الحديث هو تأكيد عملية التعلم Learning ونيس التعليم Teaching، فقد يحدث تعليم كما يظن المعلم ولكن لا يحدث التعلم.

الثلاث مصادر يتشكل هدف الإنسان فى التربية وهو الطبيعة. والطبيعة التى كان يقصدها روسو هى القدرات، والمواهب الموروثة.

فالطبيعة فى نظر روسو هى التى تمدنا بالتعلم الحقيقى أما المجتمع فقد يمدنا بأهداف غير طبيعية وشريرة.

ووجهة النظر المعارضة لروسو ترى أن عملية التعلم تتطلب الإعداد لبيئة تعجز عنها الطبيعة لإحداث التعلم، أى أن النظرة المعارضة لروسو ترى إخضاع القوى الطبيعية ذاتها للقواعد الاجتماعية، ومن ثم فإن هدف تحقيق الكفاية الاجتماعية هو الهدف التربوى الاستراتيجى.

وهدف تحقيق الكفاية الاجتماعية يتضمن الإشارة إلى:

أهمية تحقيق الكفاية الفنية الإنتاجية:

وذلك لكى يستطيع الطالب المتخرج من الحصول على عمل منتج نافع له ولأسرته وللمجتمع، عمل يعيش من دخله فيستطيع أن يكون أسرة جديدة وتستمر دورة الحياة ويتواصل المجتمع ويجدد نفسه.

وهذا الهدف إن لم يكن واضحاً فى التعليم العام فهو واضح تماماً فى أنواع التعليم الفنى - صناعى وزراعى وتجارى وخدمات (سياحة وفنادق، وتأمينات اجتماعية، ومعاملات).

بل بلغ أهمية هذا الهدف بأن نادى اليونسكو منذ الستينات من تمهين التعليم العام وتثقيف التعليم الفنى.

Vocakionalyzing General Education &
Liberalizing Vocational Education.

أهمية التفرقة بين التعليم *Education* والتدريب *Training* :

رغم أهمية تحقيق الكفاية الفنية والإنتاجية ورغم ضرورة التنسيق والترابط بين التعليم والتدريب إلا أنه يوجد فرق جوهري بينهما. فالتعليم حتى ولو كان تعليمياً فنياً مهنيّاً لا يعد لوظيفة محددة بل لمجموعة أو مجالاً لوظائف متعددة فالتعليم التجارى العام إذا قلنا أنه يعد العمالة الماهرة فى مجال العمل الكتابى والمكتبى فإن هذا العمل قد يكون بالحكومة أو بالقطاع الخاص الإنتاجى أو الخدمات وقد يكون عمل كتابى فى بنك أو شركة تأمين أو التأمين الصحى ، فالتعليم يجب أن ينبغى أن يعد لمجال متعدد من الوظائف بأن يكون التخصص عريض وليس تخصصاً ضيقاً لأن التكنولوجيا تغير أسلوبها فبدلاً من الكتابة على الآلة الكاتبة مثلاً أصبحت الكتابة على الكمبيوتر باستخدام Win Word ، وهنا التميز فى الظروف وأدوات العمل دائم التغير. أما التدريب فهو يعنى تعلم مهارات معينة لاستخدام نوع محدد من التكنولوجيا وبالتالي يكون التخصص فى التدريب تخصصاً ضيقاً ودقيقاً بطبيعته فلذلك من التربية والتعليم ، والتدريب مجاله فليست مهمة التعليم تدريباً فقط وإن كانت تحوى نوعاً من التدريب العلمى التطبيقى وليست مهمة التدريب تعلم قواعد عامة ونظريات وتعميمات وإن كان قد يتضمن معرفة القانون العام الذى يحكم التطبيقات العملية. فهو خلاف فى الدرجة إلى حد ما.

أهمية تحقيق هدف المحافظة على التراث الثقافى وتطويره وتحديثه :

يتضمن تحقيق الكفاية الاجتماعية هدف المحافظة على التراث الثقافى من معتقدات ولغة وأسلوب حياة.

وهى الوظيفة التقليدية والسهلة للتربية، أما الوظيفة الواجب أن تقوم بها التربية لتحقيق الكفاية الاجتماعية فهي وظيفة تقدمية وهى تحديث التراث الثقافى وتطويره وتنقيته من الشوائب وهذا هو التحدى فأسلوب الحياة مع العولة فى عالم ثورة الإتصالات والمعلومات والإنترنت وعالم الضيمتو أو كيمياء الفيمتو، والهندسة الوراثية، والحفاظ على البيئة، والتجارة الإلكترونية، نقول أسلوب حياة الجيل الذى نعدده للحياة سيتغير عما تعودنا عليه، ولا بد أن يتعلم جيل الأبناء بالمدارس مع ما يتمشى بكل هذه التغيرات وإلا أصبح جيلاً مغترباً عن مؤسسات العولة وأهمها الشركات الكونية العابرة للقارات برأس مال من أى دولة بالعالم وبتكنولوجيا من أى مصدر بالعالم وإدارة قوية من أى جنسية فى العالم وعماله أيضاً من أى جنسية بالعالم وعلينا أن نرى الجيل الحالى ليكون له نصيب فى ذلك النمط الجديد من الحياة وحتى يندمجوا فيها وإلا أصبح جيلاً مغترباً.

وهذه هى المهمة والتحدى للتربية أى العمل على تحقيق الكفاية الاجتماعية على أعلى مستوى لإعداد كوادر على أفضل مستوى من التقنية، تلك الكوادر التى تعتبر بحق رأس مال بشرى يمثل أعلى وأهم عنصر من عناصر تكزين الثروة، فأعز ما تملكه مصر المعاصرة هو رأس مالها البشرى.

4-5 الثقافة كهدف:

الثقافة Culture شئ ينمى وهى تعارض كل ما هو فح وخام ويدائى وهى تتعارض مع التربية الطبيعية لروسو وإن كانت تقوم على الموهبة الطبيعية إلى حد كبير، والثقافة أيضاً شيئاً شخصياً وتمى

بتقدير الأفكار والإهتمامات العامة الإنسانية العريضة من أدب وهن وموسيقى، وعندما تتعامل مع الخبرة بمفهوم ضيق فإن الثقافة تتعارض أيضاً مع الكفاية الإنتاجية الضيقة، فالمطلوب هو كفاية فنية إنتاجية ذكية أمامها بدائل ومرنة.

والاتجاه الحديث هو أن العلوم المتخصصة أصبحت تندمج فى علوم أخرى ليكون الناتج علماً عريضاً وليس علماً متخصصاً ضيقاً.

وعلى سبيل المثال لدينا علم "اقتصاديات التعليم" ⁽¹⁾ Economics Of Education منذ الستينات وهو دمج الفكر التربوى بالفكر الاقتصادى فجاء هذا الدمج أكثر من رائع وأصبحنا ننظر إلى التعليم باعتباره "استثماراً" فى أغلى عنصر هو "رأس المال البشرى" وأن لهذا الاستثمار "عائد اقتصادى" قابلاً للقياس فى الاقتصاد الحر بالإضافة إلى "العائد الاجتماعى" للتعليم. كما ينظر للوحدة التعليمية - المدرسة - بأنها يجب أن تدار بطريقة اقتصادية وتستخدم فى إدارتها نفس مبادئ علم الإدارة فالنظرية الشاملة للإدارة بها تتضمنه من مبادئ الاتصال بالمعلمين للتعرف على آرائهم ومقترحاتهم والتعرف على مشاعرهم وحفز ما لديهم من مواهب وتدريبهم وتقديرهم والاعتراف بجهودهم وتقديم الحوافز المادية والمعنوية لهم فكل ذلك يساعد تطبيقه على الارتقاء بالعملية التعليمية بالمدارس.

وعلى سبيل المثال أيضاً لدينا علم الاجتماعى التربوى Sociology of Education الذى يثرى كل منهما الآخر سواء ضمن

(1) Look John Vaizey, "The Economics of Education", Feber & Faber London.

برنامج للدراسات التربوية أو برنامج للدراسات الإجتماعية فكل نوع أعطى مفهوماً أوسع للفرع الآخر، ويتضمن دراسة موضوعات هامة مثل الانتقال من المدرسة إلى بيئة العمل، والعلاقة بين الصناعة والتربية، والإدارة المدرسية والمجتمع المحلى، والقوة النسبية للمعلمين والإداريين فى المجتمع المحلى كمؤثر فى العمل التربوى، المركزية مقابل اللامركزية فى صنع القرار، وبصفة عامة فهى موضوعات تؤكد تنظيم العلاقة بين المدرسة والمؤسسات السياسية لها تأثيرها وبصممتها على السياسات التعليمية والممارسات التربوية⁽¹⁾.

وأخيراً- وليس آخرأ- لدينا علم الكيمياء الفيزيائية الذى يدمج علم الكيمياء فى علم الطبيعة وهو التخصص العريض للعالم العالمى الدكتور زويل مخترع الفيمتو ثانية واستخدام الليزر فى تصوير سلوك الجزيئات الذرية وتتبع التحولات التى تحدث فى أى نشاط كيميائى.

فهذا الدمج بين الكيمياء والفيزياء Physical Chemistry هو أيضاً نوع من الاتجاه الحديث نحو ترك التخصصات الدقيقة أو العمل مع فريق عمل من مختلف التخصصات (علوم طبيعية، علوم طبية، كيمياء حيوية، اقتصاد إدارة) حسب ما تقتضيه موضوعات البحث.

فالثقافة ضد التخصص الدقيق فالمثقف إلى جانب تخصصه العريض يعرف بعض الشئ عن كل شئ والثقافة مع التخصص الذكى العريض ومع الأفكار الجديدة لأن ذلك فى النهاية يثرى مسار البشرية فى تقدمها إلى الأفضل.

(1) John Ahietr and Michale Flude, "Contemporary Educational Policy" Croom Helm, London, 1983. See also Cpmparative Education Review, Vol,28, No 4 November 1984.

ونود أن نختم الثقافة كهدف، بأن هذا الهدف لا يتعارض مع تحقيق هدف الكفاية الاجتماعية... والمهم هو النظرة التكاملية لكليهما..... كما هو ملاحظ أنه قد تطلق مسميات أخرى على هدف تحقيق الكفاية الاجتماعية مثل هدف تحقيق النمو المتكامل للشخصية المثقفة.... واختلاف المسميات لا يضر وإن كنا نفضل تسمية تحقيق الكفاية الاجتماعية في الحاضر والمستقبل.

6-4 الأخلاقيات كهدف:

سبق أن عرضنا الأخلاقيات كهدف في المنهج الإسلامي بالوحدة الأولى وأشرنا بالتفصيل إلى مواصفات الإنسان الصالح - وليس المواطن الصالح من واقع الكتاب والسنة في المنهج الإسلامي، ولا شك أن الإنجيل والتوراة بهما العديد من مواصفات الإنسان الصالح.

ولا شك أيضاً أن الأخلاقيات كهدف هي هدف جدير أن تجاهد المدرسة وتسعى لتحقيقه فجيل عالم دون أخلاق هو مسخ للإنسان الذي خلقه الله في أحسن صورة.

7-4 الانضباط والنظام كهدف:

بداية من الأهمية بمكان أن نفرق بين الانضباط والنظام، فالانضباط Discipline مقصود به الالتزام حياً في التعليم وتشوقاً إليه، والظميد المنضبط هو تلميذ راغب في التعليم وشغوفاً بذلك بالضبط مثل الشيخ ومريدية من المحبين أن يكونوا تلاميذ وعلى مذهبه⁽¹⁾.

(1) A.C. Hughes AND E.H. Hughes "LEARNING AND TEACHING" LONGMANS. P.p 190 -211

والفصل المنظم أو المرتب ليس بالضرورة أن يكون فصلاً منضبطاً فقد يكون التلاميذ جالسين في منتهى الهدوء ولكن لا يتعلموا شيئاً، وقد يكون مصدر الهدوء رعباً من معلم طاغية ولكن يكون الفصل المتضبط عادة منظماً In order لأن النظام شرطاً جيداً من شروط تعلم مجموعة من التلاميذ تزيد على الأربعين.

وطبيعة النظام تختلف من درس إلى آخر، فالنظام في درس الرياضيات بخلاف النظام في درس للهوايات أو النشاط حيث تكون الحركة والمشاركة أهم مؤشرات الانضباط والنظم معاً لطبيعة الدرس نفسه وهكذا يختلف النظام من درس في اللغة عن درس في مادة عملية كالرسم والأشغال اليدوية مثلاً وهكذا.

وإذا قبلنا الانضباط كهدف فينبغي تكوين رأى عام من المجموعة لأهمية ذلك مما يشكل ضغطاً على كل من تسول له نفسه الخروج على النظام أى أن تتشكل لدى الطلاب الرقابة الاجتماعية Social Control ويتم ذلك بأن تكون الرقابة والسيطرة عليهم خفيفة ولكن حازمة وخصوصاً في سن الطفولة حيث يعاني الصغير من صراعات بين الحب والكراهية وبين حب الفضول والخوف، وبين الدافع الفطرى للتدمير والحاجة الإجتماعية إلى عدم عمل ذلك.

فحاجة الطفل تتطلب السيطرة عليهم دون أذى مما يريحهم من التوتر النفسى، فإذا ما جاءت الرقابة على الطفل خفيفة ولكن حازمة فإن ذلك يساعد على السيطرة على دوافعه وتكيف رغباته مع عالم الواقع.

4-8 تنمية المهارات عامة وخاصة كهدف:

أصبح الاتجاه الحديث فى العالم المعاصر هو نحو التركيز على تكوين المهارات، عامة وخاصة كأهداف للتعليم حيث أن المهارة لا تنسى بينما المعلومة فمن السهل نسيانها.

وقد تكون المهارة عقلية أو فكرية أو مهارة عملية، أو مهارة سلوكية عملية، أو مهارة وجدانية، أو مهارة إتجاهات، أو مهارة شاملة تتضمن كل ما سبق⁽¹⁾.

وتأخذ المملكة المتحدة فى انجلترا واسكتلندا بهذا الأسلوب فى المدارس والمعاهد - خاصة فى مجال التعليم التجارى والخدمات- الفندقى- تركّز أهدافها على تكوين المهارات العامة والخاصة وتأتى المعلومات كأداة لتعلم المهارات ويقتصر دور المعلم باعتباره مرجعاً ومرشداً وليس محاضراً أو مرسلأً للمعلومات أى أصبح المعلم ما يسمى "ميسراً" Facilitator.

4-8-1 المهارات العامة

تأخذ المهارات العامة مكانة خاصة فى أهداف التعليم حيث أنها تعتبر أدوات للتعليم المستمر والتعلم الذاتى وتمكن الطالب من تطبيق المعلومات والفهم لمواقف فعلية وهى أربع مهارات على وجه التحديد هى:

1) مهارات التعلم الذاتى والحكم على الأشياء Self Learning Skill
And Judgment.

(1) محمود أمين زويل وآخرون "تقرير وفد تحديث التعليم التجارى والفندقى حول إتجاهات التطوير الذى أخذت به المملكة المتحدة". نوفمبر 1987.

(2) مهارات الاتصال Communication Skills.

(3) مهارات التفكير المنطقي ومعالجة المشكلات واتخاذ القرارات
Logical Thinking.

(4) مهارات العمل والتعاون مع الآخرين- ضمن فريق العمل Team
Work Skill.

ويفيد في تكوين هذه المهارات إتباع طرق وأساليب تعلم غير تقليدية مثل طريقة المشروع حيث ينظم مشروع Project يشارك في تنظيمه وتجميع معلومات حوله جميع الطلاب ويتضمن نشاط طريقة المشروع عمل زيارات ميدانية وعمل دراسة حالات عملية Case Studies وهنا يتزود الطلاب بخبرات قيمة من الممارسة في مواقف فعلية.

ومن الناحية السيكلوجية فإن المهارة خاصة العملية تتشكل بطريقة المحاولة والنجاح trial And Success وتبدأ باستخدام المعلم لطريقة العرض Demonstration يلاحظ فيها الطالب وهو يؤدي حركات المهارة باقتدار شارحاً كل حركة على حدة ثم مؤدياً للحركة بأكملها بأسلوب المحترفين ثم يقوم الطالب بتقليد تلك الحركات بالممارسة الفعلية.

وعموماً فالممارسة هي الأسلوب الجوهرى لاكتساب المهارات العامة الأربعة السابق الإشارة إليها وأهميتها الخاصة كما قلنا هي أنها تعتبر أدوات Tools لتعلم جديد للتربية المستمرة.

4-8-2 المهارات الخاصة:

تختلف المهارات الخاصة باختلاف المنهج أو بعبارة أدق المقرر الذى يتم دراسته فمقرر (إدارة) مثلاً يساعد على تكوين المهارات الخاصة التالية:

- (1) مهارات التخطيط.
 - (2) مهارات التنظيم وإعداد الخرائط التنظيمية.
 - (3) مهارات رقابية.
 - (4) مهارات اتخاذ القرارات.
 - (5) مهارات إدارة الاجتماعات والمؤتمرات.
 - (6) مهارات حل المشكلات الإدارية ومشكلات العمل.
 - (7) مهارات التدريب.
 - (8) مهارات الحفز وتقدير جهود المرؤسين.
- ودراسة مقرر "سيكولوجية القيادة والعلاقات العامة" يساعد على تكوين المهارات الخاصة التالية:

- (1) مهارات آداب اللياقة والأتيكيت فى مجال التعارف والمراسم "البروتوكول".
- (2) مهارات آداب اللياقة والأتيكيت فى مجال التعامل.
- (3) مهارات العلاقات الإنسانية.
- (4) مهارات القيادة.
- (5) مهارات الإعلام.

4-9 تنمية الإحساس بالجمال والتذوق كهدف:

يقع تحقيق هذا الهدف داخل إطار تنمية الثقافة. والتذوق مسألة شعور أكثر منها مسألة فهم وتفكير، وإن كان الفهم يساعد على التذوق على أساس علمي.

والتذوق بالنسبة للأطفال يبدأ فى سن مبكرة جداً فتجذبهم الألوان الداكنة كالأحمر والأصفر ولا تجذبهم الألوان الباردة كالأزرق

والأخضر كما يستهويهم الاستماع إلى الأغاني والموسيقى، وأصوات الآلات الموسيقية كالكمّان والفلوت، وكذلك تستهويهم أصوات تغريد الطيور، والإيقاع الموسيقي فقد ينامون على ذلك الإيقاع من سن سنة إلى أقل من أربع سنوات.

ويلاحظ أن اهتمام الأطفال بالتذوق سابقة على تكوين الرقيب الأخلاقي (السلطوي) ولذلك فمن الأسهل الإيحاء للطفل بأن سلوكاً ما "فطليح" ليمتتع عنه بدلاً من شرح سبب "الفظاعة" لهذا السلوك.

وتجدر الإشارة إلى أن المربين لاحظوا أن من سن 7-14 سنة هبوطاً في التذوق الجمالي لدى التلميذ، ويمكن أن يرجع ذلك إلى نمو الأطفال في بيئات غير جمالية وبين آباء ومعلمين لا يهتمون بالجمال، ويمكن أن يرجع ذلك بسبب سوء اختيار النصوص الأدبية بالمنهج وسوء اختيار موضوعات الرسم، وقد يرجع ذلك الهبوط في التذوق الجمالي إلى اكتظاظ المناهج بالمعلومات وحشو أدمغة الصغار بالكثير من المعلومات استعداداً للاختبارات والإمتحانات الشهرية والنصف سنوية والسنوية الأمر الذي لا يترك للتلميذ أو لولي أمره أو معلمه فرصة طيبة للتذوق الجمالي في الموسيقى أو الأدب أو التصوير.

ويرجع الإحساس بالجمال والتذوق الفني للوحة أدبية أو موسيقية لما يثيره ذلك من ارتباطات سعيدة، أو أنه تعطى إحساساً مبهماً بالمرح والسعادة، أو يرجع التذوق الجمالي لبعض الأفراد بطريقة عقلانية فاهمة أكثر من الانفعال كتقدير لوحة فنية وإبراز نواحي الجمال فيها لانسجام الألوان أو تناسق الأجزاء المضاءة مع الظلال. ولكن لاشك أن محاولة تنمية الإحساس بالجمال شيء جميل فإن الله جميل يحب الجمال.

10-4 أهداف التربية في عصر المعاصرة:

1-1-4 الهدف التربوي العام:

بعد العرض السابق يمكن القول "إن الهدف التربوي العام- الذى لا يختلف علة المربين والآباء والتلاميذ- هو إعداد الإنسان المواطن الصالح ، وتحقيق الكفاية الاجتماعية مع مراعاة مراحل النمو واحتياجات المتعلم فى حاضره ومستقبله مع المحافظة على التراث الثقافى وتحديث هذا التراث".

وينملو هذا الهدف التربوي العام على:

- 1) الإعداد للإنسان المواطن الصالح بالاهتمام بالتنمية الخلقية من خلال تكوين مراحل الرقيب الأخلاقى (مرحلة الحذر، والسلطة الرقابية، الرأى العام الاجتماعى، ثم الضمير الشخصى الداخلى).
- 2) تنمية المهارات العامة باعتبارها أدوات للتربية المتواصلة وهى:
 - أ- مهارات التعلم الذاتى وتقدير الأشياء.
 - ب- مهارات التفكير المنطقى وتناول حل المشكلات.
 - ج- مهارات الاتصال.
 - د- مهارات العمل فى فريق بروح الفريق.
- 3) تنمية خبرات خاصة وفق طبيعة التخصص العريض مما يساعد على حصول الخريج على عمل يتعيش منه هو وأسرته الصغيرة لتستمر دورة الحياة مع جيل جديد.
- 4) تنمية الثقافة العامة الذوق والتذوق الجمالى والانضباط والنظام والاهتمامات العامة الإنسانية.

5) تحديث التراث الثقافى بمستجدات عصر ثورة الاتصالات والمعلومات وتكنولوجيا الإنترنت، والعولمة، وعالم القيمتو، والتجارة الإلكترونية، والهندسة البشرية، والحفاظ على البيئة وغيرها من مستجدات حتى لا يفترج الجيل الجديد عن أقرانه فى عالم العولمة.

6) مراعاة التوازن بين الفكر والتطبيق، والخلق والسلوك التتمية الفنية الإنتاجية والتتمية الثقافية، والمحافظة على التراث وتحديثه...

ومهما تم من تنظيم للمنهج سواء منهج المواد الدراسية المنفصلة الحالى بمدارسنا، أو منهج المواد المرتبطة، أو منهج المواد المندمجة، أو المنهج المحورى، أو المنهج القائم على المشروعات والأنشطة، فجميع هذه المناهج والمواد الدراسية تؤدي إلى تعلم شئ واحد هو "الحياة" ومن ثم فالتعليم عن طريق الممارسة فى مواقف فعلية، الاهتمام بالخبرات المكتسبة من خلال العمل والتدريبات هو جوهر التعلم.

4-2-1 أهداف التعليم الابتدائى:

تستمد أهداف التعليم الابتدائى من الهدف التربوى العام مع مزاعة مرحلة النمو بين 6 سنوات و 12 سنة والتي يحسن تقسيمها إلى مرحلة سنية 6-9 ابتدائى صغير حيث تكون كل فئة سنية مواصفات مميزة.

وتهدف مرحلة التعليم الابتدائى إلى:

1) الإعداد للإنسان والمواطن الصالح الصغير وتحقيق الكفاية الخلقية خاصة بالاهتمام بمرحلة السلطة الرقابية السهلة والحازمة المحبة

ومرحلة الرأى العام الرقابى Social Control وقد سبق أن أسهبنا فى مواصفات الإنسان المسلم.

(2) تنمية الكفاية الاجتماعية والمحافظة على التراث الثقافى وأسلوب الحياة.

(3) تنمية المهارات العامة الأربعة وفق الأولويات التالية:

أ- تنمية مهارات الاتصال (الحديث ، حسن الاستماع ، القراءة ، الكتابة).

ب- مهارات التعليم الذاتى وتقدير الأشياء.

ج- مهارات العمل بروح الفريق.

د- مهارات التفكير المنطقى وتناول حل المشكلات الصغيرة المناسبة للفئة السنية.

(4) تنمية مهارات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات (الكمبيوتر والإنترنت).

(5) تنمية الثقافة العامة والاهتمامات العامة والتذوق الجمالى والانضباط والنظام.

(6) الإعداد للمرحلة السنية أكثر من 12 سنة لمواصلة التعليم بالمرحلة التالية للتعليم الإعدادى.

4-3 أهداف التعليم الإعدادى:

يراعى عند تحقيق أهداف التعليم الإعدادى مراعاة الخصائص الجسمية والنفسية لمرحلة المراهقة المبكرة 12+ إلى 15+ وتكون أهداف هذه المرحلة كما يلى:

- (1) الارتقاء بمستوى إعداد الإنسان والمواطن الصالح وتحقيق هدف الكفافية الخلقية بمراعاة تأكيد مرحلة الرقابة الاجتماعية للأخلاق Social Control خاصة وأن هذه المرحلة العمرية هي مرحلة تكوين المثل واتخاذ مثل أعلى.
- (2) الارتقاء بتنمية الكفافية الاجتماعية والمحافظة على التراث الثقافي.
- (3) الاستمرار فى تنمية وتعميق وصقل المهارات العامة الأربعة مع تأكيد مهارة الكتابة وحسن عرض الأفكار.
- (4) الارتقاء بمهارات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات واستخدام الإنترنت.
- (5) الارتقاء بتنمية الثقافة العامة والاهتمامات الإنسانية وفلسفة الجمال والتذوق الجمالى والانضباط وحب التعلم والإطلاع والنظام.
- (6) الإعداد والتهيؤ للمرحلة السنية والتعليمية القادمة من سن 15+ إلى سن 18+ وهى مرحلة التعليم الثانوى العام والفنى.

4-1-4 أهداف التعليم الثانوي العام :

أشرنا مسبقاً أن اليونسكو أوصت منذ الستينيات بإدخال المواد التكنولوجية فى التعليم العام (كمبيوتر، دراسات هندسية زراعية، أنشطة فنية عملية...)

وتشتق أهداف التعليم الثانوى العام من الهدف التربوى العام مع مراعاة مرحلة المراهقة.

وتكون أهداف هذه المرحلة كما يلى:-

- (1) الارتقاء بمستوى إعداد الإنسان المواطن الصالح واستمرار الارتقاء بالتربية والتنمية الخلقية لنصل بها إلى مرحلة تشكيل الضمير

الرقابي الشخصى Personal Control Stage مع مراعاة خصائص مرحلة المراهقة 13-18+ واحتياجات الطالب فى حاضره ومستقبله.

2) الارتقاء بمستوى الكفاية الاجتماعية والمحافظة على التراث الثقافى وتحديثه وبمستجدات ثورة الاتصالات والمعلومات وتكنولوجيا الإنترنت بتقديم جرعة أكبر تناسب المرحلة السنية.

3) الاستمرار فى تنمية المهارات الأربعة العامة باعتبارها أدوات عامة للاعتماد على النفس والتربية المستمرة والإطلاع الخارجى والحصول على المعلومات من مصادرها المختلفة بالأساليب التكنولوجية الحديثة (شبكة الإنترنت).

4) الارتقاء بمستوى تنمية الثقافة العامة والاهتمامات الإنسانية العامة وتذوق فلسفة الجمال والتذوق والانضباط والنظام.

5) تنمية المهارات الخاصة المرتبطة بما يدرسه الطالب من مقررات حسب اختياره المسار العلمى أو الأدبى.

6) الإعداد لمرحلة التعليم الجامعى بتكليف الطالب بإعداد بحوث صغيرة مقالات وتعلم مهارات القيادة والإنقياد معاً من خلال الاتحادات الطلابية والتنظيمات المدرسية والأنشطة والرحلات وغيرها من الأنشطة خارج المنهج الدراسى.

4-1-5 أهداف التعليم الثانوى الفنى:

التعليم الثانوى الفنى مستويين، المستوى الأول نظام الثلاث سنوات وهو غالبية المدارس، والمستوى الثانى نظام خمس سنوات وهو فى عدد محدود من المدارس بمواضع المحافظات.

أما نوعيات التعليم الثانوى الفنى فهو ثلاثة:

أ- التعليم الثانوى الصناعى (خمس سنوات وثلاث سنوات):

يقدم التعليم الثانوى الصناعى تعليماً متخصصاً من خلال ثمانى

شعب هى:

- 1- الشعبة الميكانيكية.
- 2- الشعبة الكهربائية.
- 3- الشعبة المعمارية.
- 4- الشعبة الخزفية.
- 5- شعبة الصناعات النسيجية.
- 6- الصناعات الكيماوية
- 7- الالكترونيات والكمبيوتر.
- 8- شعبة أأمينات المخابر (ملحقة بالمدارس الثانوية الزراعية حالياً) وشعبة التجميل والمكياج المسرحى للبنات.

وسنعرض فيما يلى التخصصات المتاحة فى كل شعبة من هذه

الشعب وذلك على النحو التالى:

1- الشعبة الميكانيكية تتضمن دراسة تخصصات:

البرادة، خراطة المعادن، التشغيل على الماكينات، الحدادة، اللحام، سيك المعاون، نجارة النماذج، بناء السفن الحديدية، الآلات والأجهزة الدقيقة، التبريد والتكييف، السيارات، الجرارات والآلات الزراعية، الميكانيكا الدقيقة (بنات).

2- الشعبة الكهربائية تتضمن دراسة تخصصات:

الكهرباء واللاسلكى.

3- الشعبة المعمارية تتضمن دراسة تخصصات:

البناء، البياض الفرغ الخرسانية، حديد التسليح، نجارة العمارة والأعمال الصحية والشبكات، والنحت.

4- الشعبة الزخرفية تتضمن دراسة تخصصات:

نجارة الأثاث، الحفر على الخشب، النقش والزخرفة والإعلان،
الدهانات العامة) و الأثاث المعدنى واللحام، أشغال الحديد واللحام،
والمعادن، والصياغة، الجلود والفراء، الخرط والتطعيم (تحف سياحية).

5- شعبة الصناعات النسيجية تتضمن دراسة تخصصات:

التسيج، غزل القطن، السجاد والكليم، ضباغة المنسوجات،
الملابس الجاهزة.

6- شعبة الصناعات الكيماوية تتضمن دراسة تخصصات:

البلاستيك، اللدائن.

7- شعبة الالكترونيات والكمبيوتر وتتضمن دراسة تخصصات:

التركيبيات الإلكترونية والكمبيوتر (Hardware)

8- كما توجد شعبة أמיئات المخابر وشعبة التجميل والمكياج المسرحة للبنات:

وفى المدارس الثانوية الصناعية المتقدمة نظام خمس سنوات
يوجد مدارس متخصصة فى تخصصات الهندسة الكهربائية
والإلكترونية والكمبيوتر وهندسة التبريد والتكييف وهندسة
السيارات والهندسة الميكانيكية (1).

ب- التعليم الثانوى التجارى (خمس سنوات وثلاث سنوات):

تقدم مدارس التعليم الثانوى التجارى ثلاث سنوات برنامجاً عاماً
غير متخصص فى جميع المدارس وقد تضمنت مناهج هذه الشعبة العامة
مادة الكمبيوتر (Winword) والكمبيوتر هنا مادة إجبارية تسرى

(1) مقابلة شخصية مع السيد المهندس شوقى طه إبراهيم مدير عام التعليم الفنى الإسكندرية

1999/11/7.

عليها نسب الحضور والنجاح فى الأمتحان شأن أى مادة دراسية أخرى ويقدم داخل نوع معين من المدارس يعرف بالمدرسة الثانوية الفنية للإدارة والخدمات.

التخصصات: مخازن مشتريات، شئون قانونية، تأمينيات، ومعاملات، أما المدارس الثانوية التجارية المتقدمة نظام الخمس سنوات فيمكن التمييز بين نوعين:

الأول:- متخصص فى مجال الفنادق.

الثانى:- متخصص فى أكثر من تخصص تشمل: شعبة مصارف، شعبة سكرتارية، شعبة موانئ وخدمات بحرية، شعبة تأمينات⁽¹⁾.

ج- التعليم الثانوى الزراعى (خمس سنوات وثلاث سنوات):

يقدم التعليم الزراعى دراسات فى عدة مجالات متخصصة هى:

1. مجال تخصص الإنتاج النباتى.
2. مجال تخصص استصلاح الأراضى.
3. مجال تخصص الإنتاج الحيوانى.
4. مجال تخصص مقاومة الآفات.
5. مجال تخصص التصنيع الغذائى.
6. مجال تخصص النحلة ودودة القز.
7. مجال تخصص الاستزراع السمكى والمزارع السمكية.

(1) مقابلة شخصية مع السيد محمد رمضان فتحى إسماعيل مدير إدارة التعليم التجارى

بالإسكندرية 1999/11/7.

4-10-5 أهداف التعليم الثانوى الفنى:

مشتقة أيضاً من الهدف التربوى العام لتعليم وذلك على النحو

التالى:

1) الارتقاء بمستوى إعداد الإنسان المواطن الصالح واستمرار الارتقام بالتربية والتنمية لفصل بها إلى مستوى الرقابة الذاتية الشخصية على التصرفات أى مرحلة Personal Control Stage مع مراعاة الخصائص النفسية لمرحلة المراهقة بين سن 13+ إلى سن 18+ وحاجات الطالب فى حاضره ومستقبله.

2) وهنا التربية الخلقية ذات وزن خاص لأن غالبية الطلاب يتخرجون للعمل فى مجالات تخصصاتهم حيث يكون الخلق المهنى فى أداء المهنة هام جداً لتطوير أداء وأخلاقيات المهنيين.

3) الارتقاء بمستوى الكفاية الاجتماعية والمحافظة على التراث الثقافى وأساليب العمل فى مجال التخصصات المختلفة مع تحديث التراث الثقافى بالمستجدات فى عالم ثورة الاتصالات والمعلومات وفى الهندسة الوراثية وهندسة الالكترونيات واستخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة للحصول على المعلومات من مصادرها المتعددة.

4) الاستمرار فى تنمية المهارات الأربعة العامة وربما بأوليات أخرى كما يلى:

أ- مهارة التفكير المنطقى وتبادل حل المشكلات ومشكلات وصعوبات العمل.

ب- مهارة العمل بروح الفريق.

ج- مهارة الاتصالات.

د- مهارة التعلم الذاتى وتقدير الأمور والحكم الصحيح.

5) تنمية المهارات الفنية والإنتاجية في مختلف مجالات التخصص مع التوازن بين الأصول العلمية الفكرية والتطبيقات العملية والمعملية.

6) الارتقاء بمستوى تنمية الثقافة العامة والاهتمامات الإنسانية العامة والتذوق الفني في مجال التخصص وعلى المستوى العام وأهمية الانضباط والنظام.

7) الإعداد للحياة الوظيفية ولتكملة الدراسات بالكلية المناظرة بالنسبة للمتفوقين وهنا فإن استخدام طريقة المشروع ودراسة الحالات الدراسية العلمية والزيارات الميدانية ودعوة متخصص من الميدان لزيارة المدرسة والتطبيقات العملية والمعملية هم أهم وسائل إعداد طالب التعليم الفني.

التوسيع في مشروع مبارك كقول أى ما يعرف بنظام المشاركة بين المدرسة والمصانع حيث يتعلم الطالب المواد النظرية والعلمية بالمدرسة والتدريب عملياً بالمصانع في مجالات التخصص الدراسي.

ويمكن التوسع في فكرة مشروع مبارك كقول حيث كانت مطبقة في تخصصات الطباعة، والغزل، والنسيج، والكهرباء⁽¹⁾.

4-10-6 أهداف الإدارة المدرسية:

الإدارة المدرسية أو بالأحرى الإدارة التربوية للمدرسة ينبغي أن تكون واعية تماماً لقضية الأهداف - أى الهدف التربوى العام للتعليم

(1) كانت توجد اتفاقية مكتوبة بين شركة مطابع محرم بالإسكندرية ومدرسة الصناعات الزخرفية الصناعية (قسم الطباعة) تتعهد فيه الشركة بتدريب الطلاب بمصانعها كما تتعهد بتشغيل الخريجين، ونفس النظام كان متبعاً بين شركة كفر الدوار للغزل والنسيج ومدرسة كفر الدوار الصناعية (قسم نسيج) ونفس النظام كذلك كان بين شركة الكهرباء ومدرسة الرأس السوداء الصناعية.

المعاصر وهدف المرحلة التعليمية وهدف نوعية التعليم على النحو السابق الإشارة إليه.

والإدارة المدرسية ليست مهمتها الوحيدة الضبط والربط فهذا هدف ضيق الأفق أو بالأحرى مهمتها تحقيق الانضباط والنظام، والانضباط الذى ينطوى على التزام المتعلم حباً ورغبة وتشوقاً للتعليم والنظام يأتى كشرط من شروط تحقيق الانضباط.

فالانضباط والنظام هدف الإدارة المدرسية ولكنه ليس الهدف الوحيد فهذه الإدارة المدرسية هو تحقيق أهداف التعليم وتحقيق الكفاية الاجتماعية من خلال حياة مدرسية مخططة ولها أساليب لتنفيذ الخطط لتحقيق الأهداف التربوية للمدرسة ومن هنا تأتى عملية تخطيط الأنشطة من أهم واجبات الإدارة المدرسية، بل تنمية فلسفة الجمال وتذوق الجمال يتطلب بيئة مدرسية وفصول تنظيماً وترتيباً ونظاماً تساعد على تكوين ملوك تذوق الجمال سواء فى لوحة فنية أو قطعة أدبية أو قطعة موسيقية وفوق كل ذلك بيئة المدرسة الاجتماعية التى تساعد على تشكيل الأخلاقيات وتكوين الضمير الداخلى وهى آخر مرحلة من راحل تكوين المراقبة على السلوك **Personal Control** Stage فبيئة المدرسة من هذه الناحية هى البيئة الاجتماعية المثالية التى يسود فيها الأخلاقيات على نحو يتفق ومواصفات سلوك الإنسان المؤمن.

فالإدارة المدرسية التربوية ينبغى أن تضع أمامها الأهداف التربوية الواجب تنفيذها وتقوم بتنظيم وحسن الاستفادة من القوة البشرية من المعلمين مع الاستفادة من قدراتهم وتخصصاتهم، وتضع الخطط وترسم السياسات والأساليب فى مختلف مناحى النشاط المدرسى لتحقيق

الأهداف التربوية وأخيراً عملية تقويم للتأكد أن ما تم مطابق لما أريد إتمامه ، فإذا لم يتم على الوجه الأكمل فتكون هناك محاولات لتصحيح مسار أى ساليب مع مراعاة المرونة وأن الأهداف خاصة ما يتعلق بتطوير وتحديث التراث الثقافى يتطلب إدارة مدرسية مثقفة مطلعة على المستجدات فى مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والإنترنت والعولمة والحفاظ على البيئة إلخ.

العمل على توفير البيئة الإجتماعية المساعدة على تنمية المهارات عامة وخاصة لعالم العولمة وثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.



الأحاديث

- {اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك}
- {اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام}
- {يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام ، وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام}
- { صلاة في مسجدى تعدل بعشرة آلاف صلاة، وصلاة في المسجد الحرام تعدل بمائة ألف صلاة والصلاة بأرض الرباط تعدل ألفي ألف صلاة، وأكثر من ذلك كله الركعتان يصليهما العبد في جوف الليل}
- صرق رسول الله ﷺ

الفصل السابع

المناهج Curricula

1-7 مقدمة

2-7 مفهوم المنهج

3-7 تنظيم المناهج.

4-7 نظرية الأخلاقيات:

1-4-7 منهج المواد الدراسية المنفصلة

Isolated Subject Matter Curriculum

2-4-7 إصلاح المناهج *Curriculum Reform*

1-2-4-7 منهج المواد الدراسية المرتبطة

Correlated Subject Curriculum

2-2-4-7 منهج المواد الدراسية المتدمجة

Integrated Subject Curriculum

3-2-4-7 المنهج المحورى: *Core Curriculum*

1-3-2-4-7 المواد المحورية فى منهج المدرسة الثانوية

الإنجليزية G.C.S.E

2-3-2-4-7 محور منهج دبلومة البكالوريا الدولية

International Baccalaureate

6-7 علوم الحياء فى القرآن الكريم كمواد محورية لمنهج عصرى

جديد.

6-7 المنهج المحورى مع استخدام الوحدات الدراسية.

7-7 أساليب التعلم: *Learning Techniques*

1-7-7 الأساليب التقليدية التى تركز على تعليم *Teaching* وليس

التعلم *Learning*

أ- أسلوب الإرسال أو الإلقاء.

ب- أسلوب العرض أو البيان *Demonstration Method*

7-2 الأساليب التي تؤكد عملية التعليم *Learning* وليس التعلم

Teaching

أ- طريقة المشروع *Project Method*

ب- طريقة دراسة الحالات *Case Studies*

ج- طريقة التعصيف الفكري *Brain Storming*

7-8- التقييم *Evaluation*

7-8-1 الأساليب الاختبارية للتقييم.

7-8-2 الاختبارات التحريرية *Written Tests*

7-8-3 اختبارات الأداء *performance Tests*

7-8-4 الاختبارات الشفهية *Oral Tests*

7-8-5 الأساليب غير الاختبارية أسلوب البروفايل *Profile*.

7-8-6 تقييم مختلف جوانب العملية التعليمية.

7-8-7 فكرة المنحنى الطبيعي *Normal Curve*

أ- التقييم الأولي *Initial Evaluation*

ب- التقييم الثاني *Formative Evaluation*

ج- التقييم التشخيصي *Diagnostic Evaluation*

1-7 مقدمة:

يوصف المنهج الحديث المطبق فى المدارس بكونه منهجاً مكتظاً فكلما جد جديد من معارف وحقائق تم تضمينه بالمنهج حتى يساير اتجاهات عصره وكانت النتيجة شكوى الجميع مرييين، ومعلمين، وأولياء أمور، طلاب من ازدحام المادة العلمية بجميع مواد الدراسة فى جميع المراحل التعليمية.

2-7 مفهوم المنهج:

المنهج بمفهومه العام المستخدم بين جمهور المعلمين والطلاب هو المقررات الدراسية وبمفهومه التربوى يعنى المنهج مجموعة الخبرات والمعرفة التى تنظم بطريقة فنية معينة لتحقيق أهداف محددة باستخدام أساليب معينة يمكن تقويم نتائجها.

فالمنهج بهذا المعنى التربوى له أربع مكونات:

- أ- الأهداف.
- ب- الخبرات أو المحتوى والمعرفى والعملى والمهارى.
- ج- أساليب التعليم.
- د- التقويم - تقويم الطالب وتقويم المدرسة وتقويم المنهج بمعنى المحتوى وتقويم المعلم وتقويم أساليب التعلم، هـالتقويم يشمل جميع جوانب العملية التعليمية.

3-7 تنظيم المناهج:

إن اختلاف طريقة تنظيم المناهج ما هو إلا الاختلاف فى النظرة إلى مكونات المنهج الأربعة وسنعرض فيما يلى تنظيم المنهج التقليدى

المطبوع في مدارسنا المصرية ثم نعرض لإصلاح المناهج باستخدام أربع أساليب سنذكرها فيما بعد.

5-3-1 منهج المواد الدراسية المنفصلة:

Isolated Subject-Matter Curriculum

هدف هذا المنهج هو اكتساب المعارف أو المعرفة الموسوعية، ولحتوى يكون مركزاً على الحقائق في مختلف أنواع المعرفة فهناك حقائق تاريخية يضمها منهج التاريخ، وحقائق طبيعية ومناخية يضمها منهج الجغرافيا، وحقائق خاصة بالمجتمع وتطوره يضمها منهج المواد الاجتماعية، والحقائق الخاصة بالاكتشافات الفيزيائية يضمها منهج الفيزياء، والحقائق الخاصة بطبيعة المادة وتفاعلاتها يضمها منهج الكيمياء، وحقائق خاصة بالاكتشافات التراكمية في الرياضيات تضمها هذه المادة، وحقائق حول اللغة الفصحى وقواعدها والتعبير عن الأفكار يضمها منهج اللغة القومية واللغات الأجنبية.

وترتب المادة العلمية ترتيباً تاريخياً حسب التسلسل الزمني والتاريخي مثل مقرر التاريخ.

أو ترتب ترتيباً منطقياً مثل مقرر الرياضيات ومقرر الجغرافيا.. أو ترتب ترتيباً سيكولوجياً أي من العام إلى الخاص ومن الأسهل إلى الأصعب مثل مقرر المنطق ومقرر علم النفس، ويمكن أن ترتب المادة العلمية تاريخياً ومنطقياً أو ترتيباً منطقياً وسيكولوجياً أو ربما ترتيباً تاريخياً في مدخل المادة ثم ترتيباً منطقياً وسيكولوجياً في باقي محتوى المقرر.

وجميع المقررات تدرس كأنها جزائر منعزلة عن بعضها ولا توجد أى محاولة للترابط بينها.

وأسلوب التعلم وفق هذا المنهج يلب عليه أسلوب الإرسال أو الإلقاء أو المحاضرة من جانب المعلم وهذا الأسلوب يطلق عليه التلقين فالمتحدث هو المدرس والذي ينشط ويفكر هو المدرس - ولكى يجعل درسه ناجحاً يقوم بإعداد خطة محكمة للدرس تتضمن عنصر التشويق وجذب الانتباه، كما تتضمن استخدام وسائل معينة للتدريس لتقريب الفكرة للطلاب، كما تتضمن حسن استخدام السبورة.

وقد يستخدم المعلم طريقة المناقشة فى بعض مراحل الدرس أو طريقة السؤال والجواب وهى طرق محسنة لأسلوب الإلقاء حيث ينشط الطلاب ويفكرون مما يجعل الدرس أكثر فاعلية.

وتقويم الطالب يكون منصباً على ما حصل من معلومات وحقائق بإجراء اختبارات تحريرية واختبارات شفوية وتقويم مجهود الطالب من واقع أعماله التحريرية.

ويقلب على الأسئلة أسلوب اختبار المقال أى الأسئلة التقليدية، وقد استخدمت الاختبارات الموضوعية مثل الصواب والخطأ أو التكملة والاختيار من متعدد، والمزاوجة فى بعض المواد مثل اللغات الأجنبية والمواد الاجتماعية.

ومن أهم عيوب مناهج المواد الدراسية المنفصلة هو عدم تكامل الخبرة فى ذهن الطالب فكل مدرس يدخل الفصل لإلقاء ما لديه فى تخصصه، يعقبه معلم آخر يقوم بنفس الدور فى تخصص آخر... وهكذا

مما يجعل الطالب يتبرم من كثرة المعلومات فى مختلف التخصصات المطلوب منه استيعابها وربما يتساءل ما الهدف من ذلك.

2-4-7 إصلاح المناهج: *Curriculum Reform*

توجد أربع محاولات لإصلاح المناهج القائمة على المواد الدراسية المنفصلة أثنان منهما يعتبر تعديلات غير جوهرية ويظل منهج المواد الدراسية غير المرتبطة هو السائد واثنان منهما يمثل تغييرات أساسية وجوهرية.

وتعرض طرق إصلاح المناهج هذه كما يلى:

1-4-2-7 منهج المواد الدراسية المرتبطة

Correlated Subject Curriculum

وهو منهج فيه محاولات لربط بعض المواد بعضها الآخر مما يقلل من عيوب منهج المواد الدراسية المنفصلة مما يعنى محاولة لتحقيق تكامل الخبرة، إلا أن المنهج لا يزال يمثل المواد الدراسية المنفصلة ومن أساليب إصلاح المناهج تبسيط المناهج فتدرس المبادئ فقط وعدم تقديم أى تفاصيل إلا إذا كانت مرتبطة بالمبدأ.

2-2-4-7 منهج المواد الدراسية المندمجة

Integrated Subject Matter

وهو منهج يتم فيه دمج مقررین معاً لأنهما يكملان بعضهما البعض مثل منهج علم الاجتماع التربوى إذ يتم دمج المبادئ المتقاربة بين علم الاجتماع وعلم التربية مع التركيز على المبادئ الاجتماعية التى تخدم التربية حتى تكون العملية التربوية أكثر ثراء وتودى إلى فهم أفضل لكل من علم الاجتماع وعلم التربية.

ومن أمثله المواد المندمجة أيضاً مادة اقتصاديات التعليم التى تدمج النظريات الاقتصادية مع النشاط التعليمى مما يعطى أبعاداً أكبر لمفهوم باعتباره استثماراً وله عائد اقتصادى يمكن قياسه بجانب العائد الاجتماعى للتعليم.

ومن أمثله المواد المندمجة أيضاً الكيمياء الفيزيائية وهى تخصص عريض غير تخصص الكيمياء وحده أو تخصص الطبيعة وحده وفى المنهج التجارى بالمدرسة الأمريكية يوجد منهج أعمال عامة General Business ويتكون من دمج منهجى المحاسبة والمحاسبة والسجلات. وهنا أيضاً لا يزال المنهج هو منهج المواد الدراسية المنفصلة بعيونه وإن قلت نوعاً ما.

3-2-4-7 المنهج المحورى: Core Curriculum

تنظيم المناهج بطريقة المنهج المحورى هى طريقة جوهرية وأساسية لتنظيم المنهج بشكل عصرى وهو أفضل ما وصل إليه الفكر التربوى عبر العصور المختلفة حتى الآن. وفيه نتخذ مادة محورية Core Subject - أو عدة مواد - وتنظيم باقى المواد الدراسية بطريقة تفسر وتكمل المادة المحورية الأمر الذى يجعل المنهج بأكمله متكاملاً ومتربطاً ومتناسقاً مما يؤدى إلى تكامل الخبرة فى ذهن الطالب ويجعل لما يدرسه معنى وقيمة فى نفس الوقت.

3-2-4-7 المواد المحورية فى منهج الشهادة العامة للتعليم

الثانوى: G.C.S.E

General Certificate of Secondary Education

وفى منهج التعليم الثانوى البريطانى الذى تتبعه المدارس الثانوية الشاملة فى إنجلترا Comprehensive Schools الآن تستخدم

أكثر من مادة محورية - ونلاحظ بداية أن المدارس الثانوية البريطانية تم تعد ثلاثية في تصنيفها حيث كان المنهج القانوني العام يدرس في المدارس الثانوية المعروفة باسم "مدارس النحو الثانوية" Secondary Grammar Schools وتقدم منهجاً عاماً يؤدي إلى الجامعة وكان يدخل هذه المدارس حوالي 10% أو أقل من مجموع طلاب المرحلة الثانوية يتم اختيارهم بناءً على عقد اختبار ذكاء واستخراج نسبة الذكاء Intelligent Quotient I.Q. والنسبة الأقل ذكاء تدخل المدارس الثانوية الفنية Secondary Technical Schools، وكان بها أيضاً نسبة تدرس منهج أكاديمي مثل الاقتصاد والمحاسبة والرياضيات تؤدي أيضاً إلى دخول الجامعة وكانت تستوعب ما يقرب 10% من مجموع المجتمع الطلابي بالمرحلة الثانوية أما باقي الطلاب الذين يبلغوا نسبة إلى 80% فكانوا يلتحقوا بالمدرسة الحديثة Secondary Modern School التي تقدم منهجاً حتى سن 15 أو 16 سنة مع تطعيم المنهج بلون مهني في آخر سنتين (تجارة، حدادة، سكرتارية...) وتطورت الأمور بالتدريج فأصبحت المدرسة تضم نوعيتان من التعليم الثانوي بما عرف بالمدرسة ثنائية المسار Bilateral School.

وكان يوجد مسار ثانوي عام مع فني أو مسار فني مع ثانوي حديث، ثم تطورت إلى تقديم الثلاث نوعيات من التعليم داخل مبنى واحد هي ما عرف بالمدرسة متعددة المسارات Multilateral وذلك من منطلق ديموقراطي وكان يتبنى هذا الأسلوب حزب العمال فكلما جاء في الحكم زاد عدد المدارس الثانوية متعددة المسارات، وحدث ذلك أيضاً من منطلق تربوي حتى ينتقل الطالب من نوعية إلى أخرى خصوصاً في الحالات الحديثة - دون أي مشاكل داخل المدرسة طبقاً لما يتلقاه الطلاب من توجيه تعليمي.

ثم تطورت الأمور بسهولة إلى المدرسة الثانوية الشاملة Comprehensive School⁽¹⁾، حيث يوجد مجموعة مواد محورية تتكون من لغة الأم (الإنجليزية) ومواد العلوم والرياضيات ثم يختار الطالب من بين عدة مواد دراسية عامة أو فنية صناعية أو فنية تجارية أو فنية زراعية وذلك تحت إشراف توجيه تعليمي.

هذا وقد تم إلغاء اختبار الذكاء من سن 12+ باعتبار أن الذكاء ينمو بعد هذه السن.

ومن أهم مزايا المدرسة الشاملة أن تنظيم مناهجها بطريقة المنهج المحوري يحقق المرونة اللازمة لاستحداث أى منهج مثل تكنولوجيا المعلومات أو مؤسسات العولة أو غيرها من استخدام تكنولوجيا جديدة تحتاج إليها سوق العمل، كما يمكن أيضاً إلغاء أى مقرر فنى يثبت عدم حاجة سوق العمل إليه. ويتم توجيه الطلاب داخل المدرسة إلى المسار المناسب بعملية التوجيه التعليمي.

5-3-2-3-2 محور منهج دبلومة البكالوريا الدولية:

International Baccalaureate IB

قبل عرض المادة المحورية ينبغي أن تقدم نبذة عن البكالوريا الدولية التي ينتشر منهجها بمدارس تغطي جميع القارات.

(1) لا يوجد منهج واحد بالمدراس الثانوية في إنجلترا بل عدة مناهج طبقاً للجامعة التي تشرف على امتحان الشهادة العامة للتعليم الثانوي ولكن من أكثرها انتشاراً داخل وخارج إنجلترا مناهج جامعة كامبردج ويوجد عدد كبير من المدارس -مدارس اللغات- في مصر تتبع هذا المنهج وتسمى الشهادة الممنوحة I.G.C.S.E بوضع International قبل اسم الشهادة المستخدم في إنجلترا.

• خطة البكالوريا الدولية بدأت عام 1962 من خلال جهود مدرسة جنيف الدولية بسويسرا Geneva International School وجهود رابطة المدارس الدولية International School Association بالتنسيق مع اليونسكو.

وفي الفترة من 1963-1969 تشكل اتحاد لامتحانات المدارس الدولية International School Examination Syndicate في ظل القانون المدني السويسري لتنسيق إنشاء بكالوريا دولية وذلك بتجميع لجان دولية لإعداد المناهج ومحتوى المقررات وإعداد وإدارة امتحانات المقررات الجديدة.

• وفي 1967 تشكل مكتب البكالوريا الدولية IBO رسمياً، وكانت الفترة من 1970-1976 فترة تجريبية حيث قدمت مؤسسة فورد Ford Foundation تمويلاً للمرحلة الأولى (1972-1970) من مرحلة ست سنوات تجريب، وقدمت عدة منح أخرى وتم ربط إدارة الـ IB بوحدة بحث بجامعة أكسفورد - قسم الدراسات التربوية، تكون مسئولة عن التقييم المستمر للمشروع.

وفي أبريل 1974 تم عقد مؤتمر لمدة أسبوع لتقييم المشروع بتمويل من الحكومة الفرنسية وكانت التوصية بالإجماع في هذا المؤتمر أن عمل مكتب البكالوريا الدولية IBO يجب أن يستمر اشتراك الحكومات واليونسكو ونتيجة لذلك قدمت مجموعة من الدول تشمل كندا، مصر، إيران، ملطا، موريشيس، المكسيك، المغرب، نيجيريا، سويسرا، تانزانيا، توجو، أوروغواي، المملكة المتحدة مشروع قرار لمدير عام اليونسكو لدراسة الخطوات التي تتخذ من عام 1976 وما بعدها لمساعدة استمرار عمل مكتب البكالوريا الدولية IBO وتمت الموافقة

عليه بالإجماع في المؤتمر العام الثامن عشر لليونسكو في نوفمبر 1974 وفي العاملين الأخيرين من الفترة التجريبية (من 1975 - 1976) تم استطلاع رأي المدارس المشتركة في البكالوريا الدولية، والحكومات، والجامعات، والخبراء التربويين أثبتت جدوى إقامة البكالوريا الدولية كمعهد مستمر وتيسير حصول عدد كبير من المدارس على منهج البكالوريا الدولية مما يحتاج إلى دعم حكومي.

وفي فبراير 1976 وبناء على دعوى من وزير تعليم هولندا عقد مؤتمر من الحكومات ومسؤولين حكوميين في Hauge من 15 دولة تمت فيه الموافقة على خطة أخلاقية وتمويلية لمساندة مكتب البكالوريا الدولية ووجهوا الدعوة لليونسكو لعمل نفس الشئ.

• والمؤتمر الثاني بين الحكومات حول البكالوريا الدولية عقد في لندن عام 1978 بدعوة من وزير التعليم البريطاني حضره 32 دولة تبنت قراراً يضمن مساندة مكتب البكالوريا الدولية حالياً لتمويل نشاطاته.

• وأعد المؤتمر الثالث بين الحكومات في Brussels عام 1981 بدعوة من الحكومة البلجيكية وأصبحت كل مدرسة مشتركة في الـ IB تدفع رسوماً سنوية بالإضافة إلى رسوم امتحانات طلابها.

• فالموقف القانوني لمنظمة البكالوريا الدولية هي أنها منظمة دولية غير حكومية ترتبط باليونسكو كاستشاري لها ومؤسسة تحت إشراف الحكومة الاتحادية السويسرية طبقاً للقانون المدني السويسري.

ويتشكل هيكلها التنظيمي من:

أ- المجلس التأسيسي *The Council of Foundation*

وهي أعلى سلطة، التي تقرر السياسات ويضم أعضاء يمثلون المؤتمر الدائم للحكومات المساندة للبيكالوريا الدولية، وممثلين من المؤتمر الدائم لمديري مدارس البكالوريا الدولية وأعضاء منتخبين.

ب- اللجنة التنفيذية *The Executive Committee*

تعين بواسطة المجلس التأسيسي من بين أعضائه وهي تطبق السياسة العامة التعليمية في المسائل الإدارية والمالية.

ج- المدير العام *Director General*

وهو مسئول عن إدارة منظمة البكالوريا الدولية IBO ويرأس سبعة مجالس أو لجان منها أكاديمية تربوية وهي:

- 1- مجلس الأعمال الأكاديمية *Academic Affairs*
- 2- لجنة المناهج والتقويم *Curriculum & Assessment Committee*
- 3- لجنة الأبحاث الأكاديمية *Academic Research Committee*

كما يرأس أقساما ذات طابع إداري ومالي وهي:

- 1- الأعمال الأكاديمية *Academic affairs*
- 2- التمويل وإدارة الأعمال *Finance & Business Administration*
- 3- الاتصالات *Communication*
- 4- خدمات المناطق *Regional Services*

ومقر الإدارة العامة فى جنيف مع وجود فرع لها فى استوكهولم
السويد Stockholm.

وتختص الإدارة العامة بإجازة المدارس التى تدرس برنامج
البكالوريا الدولية، تنظيم ورش المواد والمؤتمرات، الصلة بوزارات
التربية بشأن الاعتراف بالبكالوريا الدولية، والصلة بالجامعات وإدارة
وتقويم البرنامج النقدي الخمسى.

وقد تم إقامة مركز المناهج والتقويم بكارديف Cardiff،
ويلز- المملكة المتحدة.

• عدد المدارس المشتركة فى برنامج البكالوريا الدولية:

بلغ عدد المدارس المشتركة فى برنامج البكالوريا الدولية أكثر
من 900 مدرسة فى حوالى 100 دولة بجميع قارات العالم. ومن الدول
العربية المشتركة فى برنامج البكالوريا الدولية مصر وسوريا ولبنان
والكويت والأردن والإمارات العربية المتحدة والمغرب، وسلطنة عمان،
ومن الدول الغربية الكبرى فرنسا وألمانيا وإيطاليا والنرويج وروسيا
وأسبانيا والسويد وسويسرا والمملكة المتحدة والولايات الأمريكية كما
يشترك فى البرنامج من الدول الأخرى كندا وأستراليا والصين والهند
 وإيران وأيرلندا وهولندا وبولندا وغيرها.

• محاور مناهج منظمة البكالوريا الدولية:

بالإضافة إلى منهج المرحلة الثانوية للبكالوريا الدولية، فقد تم
إعداد منهج للمرحلة المتوسطة أو الإعدادية سن 11 إلى 16 سنة عام
1992 وأصبحت عدد المدارس المشتركة فيه أكثر من 100 مدرسة
فى 30 دولة، وقد تم أيضاً إضافة منهج للمرحلة الابتدائية من سن 3 إلى

12 سنة بدأ مؤخراً عام 1999 وسنعرض فيما يلي المادة المحورية في كل مرحلة من المراحل.

أ. المنهج الثانوى - برنامج الدبلوما *The Diploma Programme*

"المادة المحورية الأساسية هي نظرية المعرفة (TOK) Theory of Knowledge وهي مادة إجبارية تقدم على مدار سنتين وهي تمثل السمة المميزة لفلسفة البكالوريا الدولية فهي تهدف إلى تنمية مدخل مترابط ومتماثل للتعليم يوحد الدراسات بالبرنامج كما أنها تحفز الطالب للنقد وتحليل أسس المعرفة وتنمية طريقة للتفكير تقوم على البرهنة والتدليل وطرق الاستدلال فدراسة نظرية المعرفة على هذا النحو وعلى مدار سنتين تعتبر مادة محورية تسهم في أن تكون أكثر نفعاً وأكثر ثراء وليس تعلم مواد لا رابط بينها وكأنها جزر معرفية منعزلة عن بعضها البعض.

ومن السمات المميزة كذلك لمنهج برنامج الدبلوما بخلاف نظرية المعرفة (TOK)، إعداد الطالب بحثاً أصيلاً فيما يعرف بالمقال الممتد Extended Essay في حوالى 4000 كلمة (أى حوالى 250 - 270 سطر) مما يجعل الطالب على معرفة علمية بطرق إعداد البحث وممارسته مهارات الكتابة مما يعتبر إعداداً طيباً للتعليم الجامعى وهي العنصر الثانى لمحور المنهج.

والسمة الثالثة المميزة لبرنامج الدبلوما الدولية العمل والاشتراك في إحدى الأنشطة خارج المنهج Creativity. Action. Service (CAS) مثل النشاط المسرحى والرياضى وخدمة المجتمع ويستغرق ما يعادل نصف يوم أسبوعياً، وهو مكوّن هام لبرنامج الدبلوما الدولية

يؤكد أهمية الحياة خارج عالم المدرسة وأهمية المشاركة فى النشاط المسرحى أو الرياضى أو خدمة المجتمع وما يصاحب ذلك من التعاون والعمل مع الآخرين وهى المحور الثالث لمحور المنهج فهذه العناصر الثلاث: نظرية المعرفة، المقال الممتد، والنشاط خارج المنهج تكون معاً المواد المحورية أو محور المواد الستة الأخرى ولكى تكتمل الصورة سنعرض تلك المواد الستة المكونة لمنهج دبلومة البكالوريا الدولية بخلاف المحور.

بد تشكيل منهج دبلومة البكالوريا الدولية

IBD Curriculum

يتشكل منهج البكالوريا الدولية من سداسى من المجالات الأكاديمية تحيط المحور . ويختار الطالب مادة واحدة من كل مجاميع المواد الستة منها ثلاث على الأقل أو أربعة ككل على الأكثر فى مستوى متقدم (HL) Higher Level والباقى فى المستوى العادى Standard Level (SL) وتستغرق دراسة البرنامج فى المستوى المتقدم 240 ساعة تدريسية، بينما تستغرق دراسة البرنامج العادى 150 ساعة وذلك على مدار سنتين.

ومجموعة المواد الستة كما يلى:

مجموعة (1) لغة A1: لغة أولى تتضمن دراسة مختارات من الأدب العالمى.

مجموعة (2) لغة B: لغة ثانية (حديثة Modern)

مجموعة (3) الأفراد والمجتمعات Individuals and Societies:

تاريخ، جغرافيا، اقتصاد، فلسفة، علم نفس، انثربولوجى،
تنظيم وأعمال تكنولوجيا المعلومات فى مجتمع العولمة، تاريخ العالم
الإسلامى.

مجموعة (4) العلوم التجريبية Experimental Sciences:

بيولوجى، كيمياء، طبيعة، أنظمة بيئية، تصميم التكنولوجيا.

مجموعة (5) الرياضيات Mathematics:

رياضيات (HL)، رياضيات مستوى عادى (SL)، دراسات
رياضية، أساليب رياضية.

مجموعة (6) الفنون والاختيارات Arts and Electives:

الفن، تصميم، موسيقى، فنون مسرحية، لاتينى Latin، لغة
يونانية Classical Greek، علم كمبيوتر، لغة ثالثة حديثة، مادة ثانية
من المجموعة (3) أو مجموعة (4)، رياضيات مستوى عادى (SL)، منهج
تضعه المدرسة وموافقة عليه من IBO.
شروط منح البكالوريا الدولية:

تدرج المواد التى يتم امتحانها على مقياس من 1 (حد أدنى) إلى 7
(حد أقصى) والحد الأدنى لنجاح الطالب مجموعة 24 نقطة وإنهاء
البرامج المحورية- المقال الممتد، ونظرية المعرفة، والنشاط خارج المنهج
CAS بنجاح- والحد الأقصى 45 نقطة تتضمن 3 نقاط للطالب المتميز
فى نظرية المعرفة (نقطة) والمقال الممتد (2 نقطة)، إذا حصل الطالب
على تقدير جيداً جداً فيهما أى 6 نقاط.

ولا تعطى الدبلومة لطالب لم يدرس نظرية المعرفة أو الذى لم يقدم البحث (المقال الممتد).

ومما هو جدير بالذكر فإن من يحصل على دبلومة البكالوريا الدولية يقبل الالتحاق بأى جامعة فى 96 دولة فى العالم، وهى بالتأكيد مؤهل ثانوى عالمى على أعلى مستوى من الحرفية التربوية⁽¹⁾.

د- برنامج السنوات الوسطى *The Middle Years (MYP) Program*

هو برنامج كامل ومترابط فى إطار من التحدى الأكاديمى ومهارات الحياة المناسب لمرحلة المراهقة (من 11 إلى 16 سنة) وهذا المنهج ذى الخمس سنوات للصفوف من 6 إلى 10 الذى يلى منهج سنوات الابتدائى يخدم بامتياز برنامج الدبلومة ولكن لا يوجد مطلب مسبق لأى من هذه المناهج.

هـ- المجالات الخمسة لربط المواد الدراسية فى برنامج السنوات الوسطى *(MYP)*

أن التنمية الطالب عقلياً واجتماعياً هى مركز برنامج السنوات الوسطى.

ويوجد ما يعرف بالأفكار الخمسة كمناطق للتفاعل Areas of Inter Action تعطى المنهج الثماني أضلاع محوراً متميزاً Distinctive Core.

وهذه الأفكار أو الموضوعات الخمسة ليست موضوعات أكاديمية ولكن عامة من خلال وعبر المواد الدراسية.

(1) International baccalaureate Organisation Genève Switzer Land, 1999

وهذه المجالات الخمسة لربط المواد الدراسية هي:

- 1- طرق الاقتراب للتعلم التي تركز على تنمية المهارات الدراسية بفاعلية.
- 2- خدمة المجتمع Community Service
- 3- الصحة والتربية الاجتماعية.
- 4- البيئة.
- 5- الإنسان الصانع Man The Maker المتعلق بمنتجات الأفراد الخلاقية والإبداعية.

وهذه المجالات الخمسة تقدم من خلال دورة برنامج الخمس سنوات للدراسة الوسطى وأساساً من خلال المواد الدراسية المختلفة.

و- منهج الـ MYB لمنظمة البكالوريا (السنوات الوسطى).

تشكل مجموعة المواد الأكاديمية الثمانية منهج الـ MYB وتدرس المواد من هذه المجموعات في كل سنة من السنوات الخمس، والإطار العام للمنهج مرناً بالشكل الذي يسمح للمدرسة بالاختيار (مثل اقتصاد أو لاتيني) والذي تطلبه الوحدات المحلية، والمدرسة هي التي تحدد الوقت اللازم لكل مادة دراسية طبقاً للإرشادات العامة وكذلك احتياجات المدرسة الخاصة وأولوياتها. ومجموعة المواد الثمانية هي:

- 1- لغة A: هي أحسن لغة للطلاب وعادة ما تكون لغة الدراسة بالمدرسة.
- 2- لغة B: لغة أجنبية حديثة ثانية.
- 3- إنسانيات Humanities تاريخ وجغرافيا.
- 4- علوم Sciences: علوم، أحياء، كيمياء، طبيعة.

- 5- رياضيات **Mathematics**: منهج محوري يشمل موضوعات في الحساب، الجبر، الهندسة، حساب المثلثات، والاحتمالات والإحصاء.
- 6- الفنون **Arts**: الفن/ التصميم، موسيقى، دراما.
- 7- تربية رياضية **Physical Education** مبادئ الصحة والنظافة والألعاب الفردية والجماعية.
- 8- التكنولوجيا **Technology** طبيعة وعمليات وتصميم التكنولوجيا.

ويتم تقييم الطالب لتقديره لمجالات التفاعل الخمسة من خلال إعداد مشروع شخصي **Personal Project** تحت إشراف مدرس **MYP**، وقد يكون هذا المشروع الشخصي مقال **Essay** أو إنتاج فني **Artistic Production** أو وسائل أخرى للتعبير مصحوبة بتعليق كتابي.

ج- برنامج السنوات الابتدائية لمنظمة البكالوريا الدولية **Primary Years Programme (P.Y.P)**

نظمت هذا البرنامج منظمة البكالوريا الدولية **IBO** لجميع الأطفال بين سن 3- 12 سنة ويركز البرنامج على النمو الكامل للطفل عقلاً وشعوراً والجوانب الجسمية والاجتماعية والعاطفية والاحتياجات الثقافية بالإضافة إلى جانب الصالح الأكاديمي.

ط- السمات الفريدة لبرنامج **PYP** (برنامج السنوات الابتدائية):

يقدم برنامج المرحلة الابتدائية برنامجاً شاملاً بأسلوب التحري **Enquiry Based Approach To Teaching And Learning**

Learning وأهداف البرنامج يعبر عنها الصفات المرغوب فيها للطلاب
الناجح وهي:

- 1- الباحث Inquirer المكتسب لمهارات إعداد البحث.
- 2- المفكر Thinker المطبق لمهارات التفكير النقدي والخلق لحل المشكلات الصعبة.
- 3- المتصل Communicator المستقبل والمعبر عن أفكاره والمعلومات بثقة بأكثر من لغة.
- 4- المخاطر Risk Taker المقرب للمواقف الغير معتاد عليها دون قلق ولديه الثقة والاستقلالية لاكتساب أدوار جديدة وأفكار واستراتيجيات جديدة.
- 5- المعرفى Knowledgeable باكتشاف موضوعات كونية هامة واكتساب معلومات هامة نقدية.
- 6- ذو مبادئ Principled فليدبرهم الاستقامة والنزاهة ، والأمانة وحاسة الاعتدال والعدل.
- 7- مهتم Caring حساس باحتياجات ومشاعر الآخرين.
- 8- واسع الأفق Open-Minded محترم لآراء وقيم الأفراد الآخرين والثقافات الأخرى.
- 9- متوازن Well-Balanced يفهمه أهمية التوازن الجسمي والعقلي والمشاعر.
- 10- كثير التفكير والتأمل Reflective بإعطائه تقديرًا لما تعلمه وتحليلاً لنقاط القوة والضعف بطريقة بناءة.

ي- إطار منهج السنوات الابتدائية Curriculum Framework ومجالات ربط المواد

مثل منهج السنوات الوسطى هناك مجالات لربط مواد مناهج برنامج السنوات الابتدائية وهذه المجالات الأربعة هي:

أ- المفاهيم Concepts كما تعبر عنها أسئلة ما شكله؟ كيف تعمل؟ ما علاقته بالأشياء الأخرى؟

ب- المهارات Skills عبر المواد المختلفة مثل مهارة التفكير، مهارة الاتصال، والسلوك الاجتماعي.

ج- الاتجاهات Attitudes مثل التسامح والاحترام والاستقامة والتزاهة والثقة بالنفس.

د- الأفعال Action بتشجيع الأطفال بالتصرف بمسؤولية مع أقرانهم ومعلميهم وفي المجتمع الأوسع.

هـ- المعرفة Knowledge في ستة مجالات وهي:

1- اللغات.

2- الدراسات الاجتماعية.

3- العلوم والتكنولوجيا.

4- الرياضيات.

5- الفنون.

6- التربية البدنية الفردية والجماعية.

وهنا أيضاً يقوم التلميذ بإعداد مشروع تحري شخصي

Personal Inquiry في نهاية لبرنامج السنوات الابتدائية وهناك مرونة كبيرة لاختيار المشروع.

المادة المحورية لمنهج مصرى جديد:

1- علوم الحياة فى القرآن الكريم- مواد محورية لمنهج عصرى

المقترح بأن تكون علوم الحياة فى القرآن الكريم مواد محورية
Subjects Core لمنهج عصرى فهى مثالية بمعنى أنها تربط جميع المواد
فى كل متكامل بمنهج متوازن وذلك على الوجه التالى:

1- ربط مادة التاريخ بالتربية الخلقية الإسلامية كمادة محورية:

يتعرض التاريخ ضمن ما يتعرض للحروب مثل الحروب الصليبية،
الحرب العالمية الأولى، الحرب العالمية الثانية، العدوان الثلاثى عام
1956، الحرب مع إسرائيل عام 1967، حرب الاستنزاف، الحرب مع
إسرائيل مرة أخرى عام 1973.

فيشير الأستاذ (أستاذ التاريخ) حكم الإسلام وحكم المسيحية
واليهودية بالنسبة للحروب، فالإسلام دين سلام⁽¹⁾. بل أن أحد أسماء
الحق تبارك وتعالى "السلام" ويشير إلى الحكمة من الفتوح الإسلامية رداً
على المقولة الخاطئة بأن الإسلام بنى بحد سيف، كلاً بل الإسلام قدم
حقوقاً وأماناً للمواطنين بالدول التى فتحها الإسلام- بغرض نشر الدعوة
الإسلامية- حقوقاً لم يكونوا يحملوا بها والمطلوب من الأستاذ أن يبين
هذه الحقوق عند تناوله لمادة التاريخ.

(1) نفس النقطة يمكن تناولها بالنسبة لحكم المسيحية وحكم اليهودية فلاحظ أن جميع الأديان
تدعو إلى السلام.

2- ربط مادة علم النفس بنظرية علم النفس "الإسلامية":

يشير الأستاذ إلى نظرية علم النفس في الإسلام، فالنفس اللوامة
﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا أُقِيمُ وَالنَّفْسُ اللَّوَامَةُ﴾ تقابل "الأنا العليا" "Super Ego"
أو الضمير عند فرويد والفرق شتان فالنفس اللوامة أو الضمير الإسلامى
يشب على تعاليم القرآن والسنة فيأ له من ضمير.

أما النفس الأمارة بالسوء "Id" وهى تلك المنطقة المليئة بالرغبات
المكبوتة والغرائز والتزوات، ويقابلها النفس الأمارة بالسوء أما الذات
"Ego" عند فرويد فتقابلها في الإسلام خمس مراتب من الذات هى:

النفس الملهمة ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّيْنَاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾

والنفس المطمأنة ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٦﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٧﴾﴾

والنفس الراضية التى رضىت عن الله، والنفس المرضية والتى ضر
الله عنها والنفس العبدية ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾

فنظرية علم النفس في الإسلام أكثر شمولاً وأكثر علمية من
نظرية فرويد وسبققتها زمنياً بأكثر من ألف عام.

وعند دراسة الجيولوجيا:- يشير المعلم إلى علوم الجيولوجيا
العظيمة والفلك التى أشار القرآن ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾

﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ (سورة الروم)

﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ، وَهَذَا مِلْحٌ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا

عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ، وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاحٌ﴾ (سورة فاطر)

3- عند دراسة الاقتصاد:

ربط المسادة بالأزمة الاقتصادية العالمية وركائز النظرية الاقتصادية الإسلامية يشير الأستاذ إلى الأنظمة الاقتصادية ويشير إلى سقوط النظرية الشيوعية والإشتراكية والاتجاه إلى الاقتصاد الحر.

ولكن الاقتصاد الحر معرض لهزات بسبب استخدام الآلات والاتوماتيكية مما يؤدي إلى البطالة فالإنسان مجرد تروس في آلة الإنتاج، فإذا ما تم اختراع تكنولوجيا جديدة فإنه يتم الاستغناء عن الإنسان العامل وهنا تتضاءل قيمة ووزن العامل كإنسان بيتما الإسلام كرم الإنسان لأنه هو الذى حمل الأمانة على الأرض فالإنسان له قيمة باعتبارهم إنسان.

وبزيادة البطالة بزيادة الاختراعات والثورة التكنولوجية وإحلال الآلة محل الإنسان، نتوقع أن يحدث فى العالم ثورة عالمية اجتماعية غير منتظمة جنودها ووقودها الشباب المتعطل الذى فقد الأمل فى الحصول على وظيفة يتعيش منها ولا يمكن أن يغير أسلوب الحياة والعيش فى منزل عصرى ويقوم الأستاذ بعرض مقدمة حول الأزمة الاقتصادية العالمية ثم ركائز النظرية الاقتصادية الإسلامية ثم البنوك الإسلامية وإجابة التساؤل هل الإسلام حقاً هو الحل؟ وذلك طبقاً للتفصيل بالوحدة السادسة.

4- عند دراسة علم النبات:

يشير المعلم إلى وجود 300 ألف نوع من النبات فى العالم من علم ﴿وَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْآرْضِ كَرًّا لَّنَبَاتٍ فِيهَا مِنْ كُلِّ ثَمَرٍ ذِكْرٌ﴾ سورة الشعراء. كما يشير إلى

قول الحق تبارك وتعالى ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَافِجَةً تَلْفَحُنَا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ وَجْهًا أُخْرَىٰ وَأَنْشَأْنَا لَكُمْ يَحْيَىٰ﴾ سورة الحجر.

وهكذا فوجود علوم الحياة في القرآن الكريم كمواد محورية Core Subjects يثرى العملية التعليمية ويسهل الإنطلاق منها كنقطة إشعاع لدراسة مختلف المقررات. هذا إلى جانب وفرة القيم الخلقية والسلوكية وفقاً للتفصيل الذي ورد بالوحدة الأولى بالإضافة إلى توازن المنهج الإسلامي وجمعه بين الواقعية والمثالية فهو منهج واقعي مثالي أو مثالي واقعي كما أسلفنا القول.

الأمر يتطلب نوعية خاصة من معلم التربية الإسلامية فاهماً علاقة مادته بجميع المواد الأخرى باعتبار التربية الإسلامية المادة المحورية والتي هي مثل كوكب الشمس تنير ويدور في فلكها المقررات الدراسية الأخرى كما أنها تتطلب من مدرسي كل مادة أن يفهم كل منهم علاقة مادته بعلوم الحياة الإسلامية كمواد محورية على أن يكون الجميع متعلمين بخلق القرآن كقدوة للطلاب ومثالاً أعلى.

5- التربية الخلقية المسيحية كمادة محورية:

بداية لابد أن نوضح أن جميع الأديان السماوية تمثل قاعدة أساسية وضرورية لبناء القيم والخلق والسلوك الطيب وقد شرحنا كيف يكون الإسلام مصدراً لقيم ومثل خلقية ترتفع بالإنسان إلى مستوى راق من التحضر الأخلاقي.

والإسلام لا يفرق بين الرسل - هم عديدون، وقد وصل عدد الرسل المذكورة أسماءهم بالقرآن خمس وعشرون رسولاً نزلت عليهم

رسالات السماء وكلفوا بالتبليغ بها هؤلاء الرسل. هم الآتية أسماءهم عليهم رضوان الله:

- | | | |
|-----------------|---------------------|------------------------|
| 1- نوح | 2- إبراهيم | 3- موسى بن عمران |
| 4- عيسى بن مريم | 5- إسحق | 6- يعقوب |
| 7- داوود | 8- سليمان | 9- أيوب |
| 10- يوسف | 11- هارون | 12- زكريا |
| 13- يحيى | 14- إلياس | 15- اليسع |
| 16- إسماعيل | 17- ذا النون (يونس) | 18- لوط ⁽¹⁾ |

أما باقى الرسل السبعة فيتضمنهم بيت الشعر التالى:

فى تلك حجتنا منهم ثمانية من بعد عشر ويبقى سبعة وهمو
إدريس، هود شعيب، صالح وكذا ذو الكفل، آدم، بالمختار قد ختموا
والمسلم يؤمن بهم جميعاً ولا يفرق بينهم حيث جاء {سورة البقرة
آية رقم 285} ﴿ءَاَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَاَمَنَ بِاللّٰهِ
وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نَفَرٌ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ
رَبَّنَا وَإِنَّكَ التَّوَّابُ﴾

وللمسيحيين منزلة خاصة لدى المسلمين حيث ورد {سورة المائدة
الآية رقم 82} ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا
وَلَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرُكَ ذَلِكَ يَأَنَّ
مِنْهُمْ فَيَبْسُوكَ وَرَبُّكَ آتَاهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾

(1) سورة الأنعام الآيات 85، 84، 83

• القيم الخلقية والسلوكية فى العقيدة المسيحية كمادة محورية
ومصدراً للقيم الخلقية :

أرشدنى صديق وزميل مسيحى⁽¹⁾. تتجسد فيه قيم المسيحية من
سماحة وهدوء وطمأنينة ونبل وفطنة ومقدّر للآخرين مما جعله محبوباً
فى مجتمع العمل ومجتمع الأصدقاء والمجتمع الكبير بصفة عامة.
أرشدنى هذا الصديق بل أهدانى كتيب الخطاب الخالد أى الموعظة على
الجيل الصادرة من دار الكتاب المقدس بالقاهرة.

أما أنا فأقول لكم، إن كل من يغضب على أخيه باطلاً
يستوجب الحكم المجمع⁽²⁾، ومن قال لأخيه، يا فارغ العقل! ومن قال يا
أحمق يستوجب جهنم النار.

- ومن الموعظة على الجيل نسجل القيم الأخلاقية والسلوكيات
الحميدة وفق تعاليم السد المسيح لتلاميذه⁽³⁾.
- طوبى لكم إذا تحيروكم واضلهدكم وقالوا عليكم كل سوء من
أجلى كاذبين.

افرحوا وتهللوا فإن أجركم عظيم فى السماوات، فإنهم هكذا
اضطهدوا الأنبياء الذين قبلكم.

(1) هو الأستاذ المحاسب المربى اسحق سعد جرجس مدير إدارة التنظيم 'سابقاً'.

(2) المجمع هو مجمع الشيوخ الحكماء يسمى 'سنهدين' ويتشكل من ثلاث فئات هى: فئة
المتسكنين بحرفية الشريعة (الملازمين)، فئة لا تؤمن بالبعث أو القيامة، وفئة المعتنقين.

(3) الكتاب المقدس أى ككتب العهد القديم والعهد الجديد ، الإصحاح الخامس من إنجيل متى -
دار الكتاب المقدس فى الشرق الأوسط.

وهنا فالأمر واضح كالصباح المشرق فالأجر العظيم فى
السموات لكل من الحزين، والوديع، والنجائع العطشان، والرحيم،
ونقى القلب، وصانع السلام، والمضطهد من أجل البر.

• قيمة كراهية الغضب والسب:

قد سمعتم أنه قيل للأولين لا تقتل، ومن قتل يستوجب الحكم
فى القتل. ومن تلك التعاليم.

• التطويات "الأجر العظيم":

- أ- طوبى للمساكين بالروح فإن لهم ملكوت السموات.
- ب- طوبى للحزانى فإنهم يعزّون.
- ج- طوبى للودعاء فإنهم يرثون الأرض.
- د- طوبى للرحماء فإنهم يرحمون.
- هـ- طوبى لأنقياء القلب فإنهم يدعون أبناء الله.
- و- طوبى للمضطهدين من أجل البر فإن لهم ملكوت الدنيا.

• قيمة كراهية الخصام والحث على التصالح:

فإن قدّمت قريانك على المذبح وتذكرت هناك أن لأخيك شيئاً
عليك، فأترك قريانك هناك أمام المذبح وأذهب أولاً اصطلي مع أخيك،
ثم تعال وقدّم قريانك.

تراض مع خصمك سريعاً ما دمت معه فى الطريق، لئلا يسلمك
الخصم إلى القاضى ويسلمك القاضى إلى الشرطى فتلقى فى السجن.
الحق أقول لك، إنك لا تخرج من هناك حتى توفى الفلوس الأخير.

• قيمة عدم إدانة الآخرين حتى لاندان:

لا تزينوا لكى لا تدانوا ، فإنكم بالدينونة التى بها تدينون
تدانون وبالكيل الذين به تكيلون يكال لكم

• القانون الذهبى فى السلوكيات:

"فكل ما تريدون أن يفعل الناس بكم، هكذا أفعلوا أنتم أيضاً
بهم، فإن هذا الناموس⁽¹⁾. والأنبياء⁽²⁾.

ج- القيم الخلقية المستمدة من أسفار العهد القديم:

• قيمة القضاء بالحق:

"اسمعوا بين أخوتكم وأقضوا بالحق بين الإنسان وأخيه وتزيله،
لا تنظروا إلى الوجوه فى القضاء للصغير كالصغير تسمعون لا تهابوا
وجه الإنسان لأن القضاء لله والأمر الذى يعسر عليكم تقدمونه إلى لا
سمعه"⁽³⁾.

• قيمة عدم النطق باسم الله باطلاً:

"لا تنطق باسم الرب وإلهك باطلاً لأن الرب لا يبرئ من نطق
باسمه باطلاً"⁽⁴⁾.

(1) للناموس: هو شرعية موسى القائمة على الوصايا العشر.

(2) الأنبياء: هم أنبياء العهد القديم والأسفار المقدسة بالعهد القديم قبل السيد المسيح.

(3) الكتاب المقدس أى كتب العهد القديم والعهد الجديد- وقد ترجم من اللغات الأصلية- سفر
التثنية- الإصحاح الأول ص 278. دار الكتاب المقدس فى الشرق الأوسط.

(4) المرجع السابق الإصحاح الخامس ص 287.

- قيمة إكرام الوالدين، وعدم القتل والزنا والسرقة، وعدم شهادة الزور وعدم اشتهاؤ امرأة الغريب أو ممتلكاته:

"أكرم أباك وأمالك كما وصاك الرب إلهك كي تطول أيامك ولكي يكون لك خير على الأرض التي يعطيك الرب إلهك. لا تقتل ولا تزني. ولا تسرق. ولا تشهد على قريبك شهادة زور. ولا تشته امرأة قريبك ولا تشته بيت قريبك ولا حقله ولا عبده ولا أمته ولا قوره ولا حمار ولا كل ما لقريبك. هذه الكلمات كلّم بها الرب كل حمايتكم في الجبل من وسط النار والسحاب والضباب وصوت عظيم ولم يزد وكنيتها على لوحين من حجر وأعطاني آياها⁽¹⁾.

- الرب إله واحد:

"اسمع يا إسرائيل. الرب الهنا ربّ واحد. فتحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك.⁽²⁾

- قيمة عمل ما هو صالح وحسن:

"وأعمل الصالح والحسن في عيني الرب لكي يكون لك خير وتدخل وتمتلك الأرض الجيدة التي حلف الربّ لأبائك أن ينفي جميع أعدائك من أمامك.⁽³⁾

- قيمة مساعدة الغرباء:

"فأحبوا الغريب لأنكم كنتم غرباء في أرض مصر⁽⁴⁾.

(1) المرجع السابق سفر التثنية الإصحاح الخامس ص 288.

(2) المرجع السابق سفر التثنية الإصحاح السادس ص 289.

(3) المرجع السابق سفر التثنية الإصحاح السادس ص 289.

(4) المرجع السابق سفر التثنية الإصحاح العاشر ص 296.

• قيمة النهى عن أكل الدم:

"لكن احتراز أن لا تأكل الدّم لأن هو النفس فلا تأكل النفس مع اللحم"⁽¹⁾.

• قيمة الصدقة فى الخفاء دون رياء:

"احتسبوا (أى أحذروا) من أن تصنعوا بريقكم قدام الناس لكى ينظركم، وإلا فليس لكم أجر عند أبيكم الذى فى السماوات"⁽²⁾.

فمتى صنعت صدقة فلا تضرب قدامك البوق كما يفعل المرائى فى المجامع وفى الأزقة لكى يمجدهم الناس. الحق أقل لكم أنهم قد استوفوا أجرهم.

وأما أنت فمتى صنعت صدقة فلا تعلم شمالك ما تصنع يمينك، لكى تكون صدقتك فى الخفاء، وأبوك الذى يرى فى الخفاء هو يجازيك.

• الصلاة الربائية:

"فصلوا أنتم هكذا:

- أبانا الذى فى السماوات، يتقدم اسمك.
- ليأت ملكوتك، لتكون مشيئتك كما فى السماء كذلك على الأرض.
- خبرنا كفافتنا، أعطنا اليوم، وأغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيضاً للمذنبين إلينا.

(1) المرجع السابق سفر التثنية الإصحاح الثانى عشر ص 300.

(2) المرجع السابق سفر التثنية الإصحاح الخامس عشر ص 304.

• ولا تدخلنا فى تجربة، لكن نجنا من الشرير، لأن لك الملك والقوة والمجد إلى الأبد، أمين.

• قيمة الحث على غفران زلات الناس :

"فإنكم إن غفر لكم أيضاً أبوكم السماوى، ولكن إن لم تغفروا للناس زلاتهم، فأبوكم أيضاً لا يغفر لكم زلاتكم.

• الصيام بينك وبين الله:

"ومتى صمتتم فلا تكونوا عابسين كالمرائين فإنهم يغيرون وجوههم ليظهروا للناس صائمين. الحق أقول لكم، أنهم قد استوفوا أجرهم.

ملعون من لا يقيم كلمات هذا الناموس ليعمل بها ويشول جميع الشعب أمين.⁽¹⁾

قيم عدم تقبل الخبر الكاذب، وعد الشهادة ظلماً، وعدم فعل الشر، وعدم التحريف، وعدم المحاباة، مساعدة العدو، وعدم الكذب، عدم أخذ الرشوة، عدم مضايقة الغريب، وإطعام الفقراء.

جاءت هذه القيم فى سفر الخروج الإصحاح الثالث والعشرون حيث جاء:

ولا تقبل خبراً كاذباً. ولا تضع يدك مع المناق لتكون شاهد ظلم. لا تتبع الكثيرين إلى فعل الشر. ولا تجب فى دعوى مائلاً وراء الكثيرين للتحريف. ولا تحاب مع المسكين فى دعواه. إذا صادفت ثور

(1) الكتاب المقدس أى كتب العهد القديم والعهد الجديد- وقد ترجم من اللغات الأصلية- دار الكتاب المقدس فى الشرق الأوسط ص 321، 322.

عدوك أو حماره شارداً ترده إليه. إذا رأيت حمار مبهضك واقعاً تحت حملة وعدلت عن حله فلا بد أن تحل معه. ولا تحرف حتى ققيدك في دعواه. ابتعد عن كلام الكذب. ولا تقتل البرئ والبار. لأنى لا أبرأ المذنب.

ولا تأخذ رشوة لأن الرشوة تعمى المبصرين وتعرج كلام الأبرار. ولا تضايق الغريب فإنكم عارفون نفس الغريب. لأنكم كنتم غرباء في أرض مصر. وست سنين تزرع أرضك وتجمع غلتها. وأما في السابعة فتريحها وتركها ليأكل فقراء شعبك. وفضلنهم تأكلها وحوش البرية. كذلك تفعل بكرمك وزيتونك. ستة أيام تعمل عملك. وأما اليوم السابع ففيه تستريح لكى يستريح ثورك وحمارك ويتنفس ابن أمتك والغريب. وكل ما قلت لكم احتفظوا به ولا تذكروا اسم آلهة أخرى ولا يسمع من فمك (1).

لا تنشئ بيت قريك ولا حقله ولا عبده ولا حماره ولا كل ما لقريك. هذه الكلمات كلم بها الرب في الموعدة عن الجبل (2).

الرب إله واحد:

اسمع يا إسرائيل. الرب إلهنا رب واحد، فتحت الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك (3).

(1) المرجع السابق سفر الخروج - الإصحاح الثالث والعشرون ص 123، ص 124.

(2) المرجع السابق سفر التثنية - الإصحاح الخامس ص 288.

(3) المرجع السابق سفر التثنية - الإصحاح السادس ص 289.

قيمة عمل ما هو صالح وحسن:

"واعمل الصالح والحسن في عيني الرب لكي يكون لك خير
وتدخل وتمتلك الأرض الجيدة التي خلق الرب لأبائك أن ينفي جميع
أعدائك من أمامك"⁽¹⁾.

قيمة مساعدة الغريب:

"فأحبوا الغريب لأنكم كنتم غرباء في أرض مصر"⁽²⁾.

قيمة النهي عن أكل الدم:

"لكن احتزر أن لا تأكل الدم لأن الدم هو النفس فلا تأكل
النفس مع اللحم"⁽³⁾.

قيمة مساعدة المسكين والفقير:

"أنا أواصيك قائلاً افتح يدك لأخيك المسكين والفقير في
أرضك"⁽⁴⁾.

علوم الحياة في القرآن الكريم كمواد محورية لمنهج عصرى

ويعد فإن علوم الحياة في القرآن الكريم مواد صالحة بشكل
مثالى لأن تكون الشعاع من النور الذى ينير الطريق لباقي المواد الأخرى
فلا جدوى من تعليم دون خلق ولنتصور ماذا يقدم للمجتمع طبيب بلا خلق
ومهندس معمارى بلا خلق وصيدلى بلا خلق ومعلم بلا خلق ولم

(1) المرجع السابق سفر التثنية- الإصحاح السادس ص 289.

(2) المرجع السابق سفر التثنية- الإصحاح العاشر ص 296.

(3) المرجع السابق سفر التثنية- الإصحاح الثلثى عشر ص 300.

(4) المرجع السابق سفر التثنية- الإصحاح الخامس عشر ص 304.

التصور فإن الصحافة تقدم لنا أمثلة كثيرة من طبيب سفاح ومهندس معمارى تسبب فى انهيار منشآت وصيدلى يتاجر فى المهدئات الممنوعة بل وفى السموم البيضاء ومعلم خرب الذمة يجبر طلابه على الدروس الخصوصية بأسلوب بلطجى ولا يؤدى واجبه فى مدرسته فإذا عمدت هذه الحواس فستكون الكارثة واقعة لا محالة لا فهل من مطبق لهذه الأفكار اللهم قد بلغنا اللهم فأشهد.

5-3-5 المنهج المحورى مع استخدام الوحدات الدراسية.

يستخدم هذا التنظيم للمناهج فى الدراسات ما بعد التعليم الثانوى وفقاً لهذا النظام تنظم المواد الاختيارية فى شكل وحدات دراسية، ويقصد بالوحدات⁽¹⁾. مجموعة متكاملة من الخبرات. وفى ظل هذا التنظيم للمناهج تستخدم أساليب جديدة للتعليم مثل طريقة المشروع وطريقة دراسة الحالات وسنشرحها فيما بعد بالتفصيل.

والإطار العام لمنهج الوحدات الدراسية تتكون من:

- أ- وحدات (مقررات) دراسية محورية Core Units
- ب- مهارات عامة General Skills
- ج- وحدات مقررات تخصص اختيارية Option Units
- د- مهارات خاصة Specific Skills

وتشمل المهارات العامة *General Skills* ما يلى:

- مهارات التعلم الذاتى Self Learning Skills

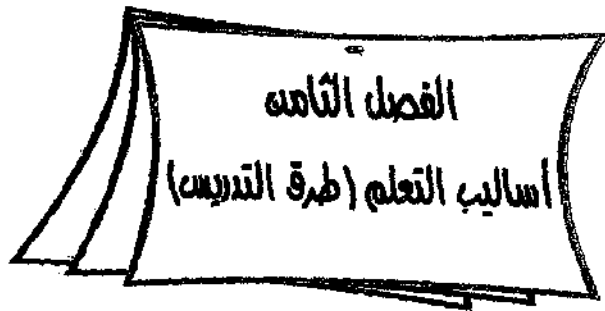
(1) يستغرق دراسة الوحدة فى برنامج btcc من 60-90 ساعة وفى برنامج Sootvec تسمى

الوحدات Module وتستغرق 40 ساعة تدريب وتعلم.

- مهارات الاتصال Communication Skills
- مهارات فريق العمل Team Work Skills
- مهارات التفكير المنطقي واستخدام أساليب الاستدلال:

Thinking & Reasoning Skills

أما المهارات الخاصة Specific Skills فتحددها طبيعة وحدات التخصص التي يختارها الطالب وفق ميوله واهتماماته وقدراته.



الفصل الثامن

أساليب التعلم (طرق التدريس)

- أساليب التعلم : *Techniques of Learning*

سنعرض نوعين من أساليب التعلم:

- أ- النوع التقليدي الذى يركز على التعليم وليس التعلم والمرتبط بمنهج المواد الدراسية المنفصلة.
- ب- النوع الحديث الغير التقليدي والذى يؤكد أهمية التعلم وليس التعليم والمرتبط بالمنهج المحورى مع استخدام الوحدات الدراسية وسنتاولها تباعاً.

- الأساليب التقليدية للتعلم التى تركز على التعليم وليس التعلم:

1- أسلوب الإرسال أو الإلقاء أو المحاضرة:

يرتبط هذا الأسلوب بمنهج المواد الدراسية المنفصلة وهو عبارة عن إلقاء المدرس درسه شفاهة مع استخدام سبورة ووسائل معينة أخرى.... ويكون عرضه للدرس غالباً وفق الكتاب المدرسى عرضاً تاريخياً. أو عرضاً منطقياً أو عرضاً سيكولوجياً. عادة الذى يبذل الجهد هو المعلم فهو الذى يفكر وهو الذى يرتب أفكاره بينما الطالب مستقبلاً سلبياً قد يكون غير مركز فلا يستفيد شيئاً.

• طريقة المناقشة:

حيث يطلب المعلم من تلاميذه إعداد موضوع در معين (فى الاقتصاد مثلاً أو المواد الاجتماعية) مسبقاً وفى الحصة يتم مناقشة موضوع الدرس ويعتمد نجاح هذه الطريقة على قدرات المعلم على قيادة المناقشة والسيطرة على النظام.

• طريقة السؤال الجواب:

وتستخدم سواء أعد الطلبة موضوع الدرس أو لم يعدوه وتقوم على توجيه أسئلة محفزة للطلاب وتلقي إجاباتهم ويكون تتابع الأسئلة منطقياً فيبدأ من معلومات الطلاب ثم يرفع مستوى الأسئلة بالتدرج على ألا تكون الأسئلة مفرطة في السهولة فيقل اهتمام الطلاب بالدرس ولا تكون غاية في الصعوبة فيشعرون بالإحباط.

ب- أسلوب العرض العملي *Demonstration Method*

تستخدم هذه الطريقة في المواد العملية حيث يقوم المدرس بعرض عملي بسرعة المحترفين أولاً ثم يقوم بالعرض ببطء مع شرح نظري بما يقوم به من حركات ويطلب من الطلاب تقليده.

الأساليب الحديثة التي تؤكد عملية التعلم وليس التعليم:

ترتبط الأساليب الحديثة في التعلم بالمنهج المحوري والمنهج المحوري مع استخدام الوحدات الدراسية الاختيارية التخصصية التي تتفق وميول واهتمامات الطالب واحتياجات سوق العمل.

وأهم ما يميز تلك المناهج هو تركزها حول عملية تعلم الطالب وليس التعليم *Centered on Student Learning* ، وميزة أخرى تتميز بها تلك المناهج (المحورية مع الوحدات الدراسية الاختيارية التخصصية) أنها مرتبطة بالخبرة العملية *Work Related* ، والأكثر من ذلك تكون الخبرة العملية أحد مكونات أو عناصر هذا المنهج *Work Experience* وذلك ما كشفت عنه الزيارة الدراسية للمملكة المتحدة في البرامج المخططة بمعرفة مجلس التعليم التجارى والفنى (بيتك) ، *Business and Technician Education Council BTEC*

وكذلك البرامج المخططة بمعرفة المجلس الاسكتلندي للتعليم المهني
بجلاسجو Scottish Vocational Education Council SCOTBEC.
فى مجال التعليم التجارى والفندقى والفنى والمهنى.

وسنعرض ثلاث أساليب للتعلم العصرى وذلك كما يلى:

أ- طريقة المشروع: *Project Method*

تساعد طريقة المشروع على التفكير المسبق أو التخطيط، إذ
يشارك الطلاب مشاركة فعلية فى التخطيط لإعداد المشروع وتجميع
البيانات والمعلومات من مختلف المصادر الأمر الذى يحقق فيه ممارسة
المهارات العامة وهى مهارات الاتصال ومهارات فريق العمل، ومهارات
التعلم الذاتى من واقع ممارسة خبرات فعلية عملية ويقتصر دور المعلم
على إرشاد الطلبة أو باعتباره مرجعاً بشرياً مصدراً للمعلومات وليس
محاضراً أو مرسلأ للمعلومات وأصبح يسمى الميسر Facilitator .

ومن أمثلة المشروعات مشروع تسويق سلعة معينة ومشروع إنشاء
طباعة بالكمبيوتر وغيرها.

ويتضمن نشاط إعداد المشروع عمل زيارة ميدانية ودراسة حالة
معينة فالممارسة للعمل وفق هذا الأسلوب تساعد على التعلم....

ب- طريقة دراسة الحالات: *Case Studies*

وهى أسلوب آخر من أساليب التعلم العصرى، وهو مطبق فى
المنهج المحورى مع الوحدات الدراسية المحورية والأختيارية والتخصصية
وهى تختلف عن طريقة المشروع فى أن موضوع الدراسة يكون محدداً
وعلمياً فهو يهدف إلى تجميع وتخزين تلك المعلومات بالكمبيوتر.

ج- طريقة التعصيف الفكرى: *Brain Storming*

وهى تقترب من طريقة السؤال والجواب وتزيد عليها فى حفز الطلاب وإثارة اهتمامهم بتوجيه أسئلة تتحدى تفكيرهم مما يجعلهم فى حالة نشاط مستمر واهتمام وشغف ووفقاً لهذه الطريقة لا يسفه رأى أى طالب أياً كان بل على الجميع احترام تقاليد المناقشة فيشارك الجميع بنظام وبحرية فينطلق التفكير إلى مستويات عليا قد يصل إلى الإبداع والإبتكار.

د- أساليب أخرى للتعليم:

التعلم بالقذوة، التعلم بالقصة، التعلم بالموعظة وهى من أساليب الفكر الإسلامى.

ب- أسئلة التعبير الحر:

وتشمل جميع أسئلة المقال التقليدية، وتتضمن أسئلة التكملة وأسئلة تكون الإجابة عليها إعداد مقالات قصيرة.

ويفيد هذا النوع من الأسئلة فى قياس المعرفة والمفاهيم الأساسية بالإضافة إلى قدرة الطالب على التنظيم والعرض المنطقى والتعبير الصحيح.

ويوجد ثلاث أنواع من أسئلة التعبير الحر:

- المقالات القصيرة والمقالات الطويلة.
- اختبار الكتاب المفتوح Open Book
- الاختبار خارج حجرات الدراسة بالمنزل Take Home Examination .

وقد يتم تطوير أسئلة التعبير الحر أسئلة المقال بإخال أنماط أخرى هي:

- الاختبارات القصيرة Short Tests
 - الاختبارات الموضوعية Objective Tests مثل الصواب والخطأ
- الاختبار من متعدد والمزاوجة وإعادة الترتيب.

2-2-5-5 اختبارات الأداء Performance Tests

- يستخدم فى قياس المهارات Skills التى لا تصلح الاختبارات التحريرية أو الشفهية لقياسها وتقيس هذه الاختبارات جانبين:
- أ- خطوات الأداء.
 - ب- الإنتاج النهائى الذى يحققه الأداء



لتقويم الطلاب توجد أساليب إختبارية للتقويم وأساليب غير الإختبارية واستخدم أسلوب Profile

5-1 الفرق بين القياس والتقويم:

يقصد بالتقويم أنه الأسلوب العلمى الذى يمكن بواسطته تشخيص دقيق لظاهرة معينة وبالتالى تعديل مسارها. والتقويم جانب هام يتكامل مع العملية التعليمية.

ويقصد بالقياس Measurement أنه التقدير الكمى للظواهر. ويتضمن التقويم الكمى والكيفى للظاهرة موضع التقويم.

أما من الناحية العلمية والتربوية فالمعلم لا يمكنه قياس مستوى الطالب قياساً كمياً دقيقاً بل يستطيع أن يقوم مستواه أى تفسير مستوى الطالب بالمقارنة بأداء زملائه أى أن التقويم هو تفسير لمستوى الطالب أكثر منه قياساً لهذا المستوى.

5-2 الأساليب الإختبارية للتقويم:

تشمل هذه الأساليب ما يلى:

5-2-5-1 الاختبارات التحريرية Written Tests

وتتضمن الاختبارات التحريرية الأنواع التالية من الأسئلة:

أ - أسئلة المشكلات:

ويقدم للطالب فى هذا النوع من الأسئلة موقف مشكل ويطلب منه التوصل إلى حل لهذا الموقف فى ضوء البيانات والمعلومات الكمية والوصفية المعطاة له.

3-5 الأساليب غير الاختبارية واستخدام أسلوب البروفيل

Profile

توجد وسائل أخرى فعالة لتقويم نمو الطالب وتقدمه فى المجالات الشخصية الاجتماعية والمهارات العامة General Skills لتقديم صورة متكاملة عن جوانب الطالب الخريج (أنظر شكل 105 البروفيل).

ومن الأساليب غير الاختبارية لتقويم الجوانب الشخصية والاجتماعية الرياضية للطلاب ما يلى:

- أ- السجلات الوصفية.
- ب- الملاحظة المنتظمة والمستمرة.
- ج- المقابلات الشخصية.
- د- نتائج الاستبيانات.
- هـ- البطاقات المدرسية
- و- المقاييس الشخصية والمعرفية Cognitive Tests

والتي تعتمد على إدراك العلاقات بين رسوم مصممة بطريقة معينة تحدد المستوى المعرفى والذكائى.

4-5 تقويم مختلف جوانب العملية التعليمية:

ويمكن التفرقة بين أربع أساليب هامة للتقويم هى:

Initial Evaluation أ- التقويم الأولى

ويتم قبل بداية عملية التعليم لتحديد المستوى الذى يبدأ منه المعلم عملية التعليم.

ب- التقييم البنائى *Formative Evaluation*

يقيس هذا النوع المناهج أو أحد البرامج التعليمية ويفيد فى تطوير هذا البرنامج تحديثه ، كما يستخدم فى تقييم أداء المعلم.

وفائدة هذا النوع من التقييم أنه يساعد على التخلص من السلبيات واقتراح التطوير والتحديث المناسب ويفيد المعلم فى تعديل أساليب التعلم.

ج- التقييم التشخيصى *Diagnostic Evaluation*

وفيد التقييم التشخيصى للطلاب الذين يجدون صعوبات فى التعلم ويهدف إلى التعمق فى معرفة أسباب هذه الصعوبات واقتراح وسائل علاجها.

PROFILE OF PERFORMANCE LEVELS IN ENGLISH LANGUAGE AT WORK CTIVITIES

سيرة دراسية

LISTENING

READING

Reading for gist 1 5 Reading for detail

Listening 3 5 Writing short paragraphs

Participating in discussions 2 7 Form filling

Giving a talk 1 5 Writing letters

SPEAKING

WRITING

Name of Student: _____ Class: _____

Month: _____

Teacher in Charge: _____

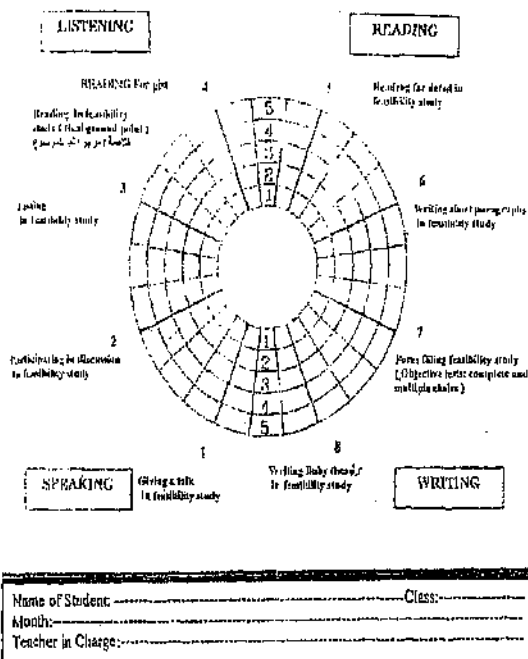
Levels:

5= Excellent 4= Very good 3= Good
2=Satisfac 1= Poor

Designed by M.A. Zwait,M.A.University of London.

PROFILE OF FESABILITY STUDY LEVELS IN FESABILITY STUDY AT WORKA CTIVITIES

اسيرة دراسية



Levels:

5= Excellent

4= Very good

3= Good

2=Satisfac

1= Poor

Designed by M.A. Zwait, M.A. University of London.

د- التقويم الختامي Final Evaluation

ويأتى هذا النوع من التقويم فى ختام برنامج تدريبيى مثلاً أو ختام برنامج تعليمي بهدف التعرف على مدى ما حققه من أهداف.

5-5 فكرة المنحنى الطبيعي: Normal Curve

تستخدم فكرة المنحنى الطبيعي لقياس مدى مناسبة الاختبار ذاته فبرصد نتائج الاختبار ينبغي أن تأخذ شكل المنحنى الطبيعي بمعنى ما يقرب من 10% من عدد المجتمع الطلابي ممتازين يقابلها حوالى 10% مستواهم متدنى (الأداء ضعيف) بينما الباقي 60% ناجحون ودرجاتهم تتركز حول مستوى مقبول وجيد.

فإذا ما جاء نتيجة رصد الدرجات 100% ممتازين كان هذا الاختبار سيئاً أو التصحيح سيئاً أى يدل على وجود خلل ما وينبغي إعادة مثل هذا الاختبار وإذا كانت نتيجة رصد اختبار ما 100% أو الغالبية راسبين دل ذلك على وجود خلل وقد يكون العيب فى المعلم ذاته وعدم قدرة على توصيل الأفكار وهنا أيضاً ينبغي إعادة مثل هذا الاختبار.

والاختبار الجيد تربوياً هو الذى يفرز الطالب أو القلة الممتازة عن باقى المجموعة ويفرز أيضاً باقى المستويات ولكن فى حدود المنحنى المعتدل أو منحنى النساكوس. وينبغي على التوجيهات الفنية والإدارة المدرسية الأخذ بهذه الفكرة فقد تفرز وتكتشف المدرسون المحترفون للدروس الخصوصية وغير الأمناء فيهبون الدرجات دون وجه لمن يعطوهم دروساً خصوصية.

الفصل العاشر النظرية الاقتصادية الإسلامية منه القمارة الكريم

﴿ وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَسْلَكَ إِلَى الْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴾ (سورة لقمان آية 22)

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ وَالْعَهْدُ أَوْفَاؤُهُ وَالْمِيزَانُ بِالْقِسْطِ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ﴾ (سورة الأنعام آية 152)

﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْنَائِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا بِمِثْلِهَا وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ ﴾ (سورة الأنعام آية 160)

الفصل العاشر

النظرية الاقتصادية الإسلامية

- 6-1 مقدمة حول الأزمة الاقتصادية المالية
- 6-2 مصدر الأزمة في الاقتصاد الأمريكي الرأسمالي الليبرالي.
- 6-3 كيف بدأت الأزمة وتداعياتها.
- 6-4 عودة التضخم.
- 6-6 ركائز النظرية الاقتصادية الإسلامية
- 6-5-1 المال مال الله.
- 6-5-2 الوسطية.
- 6-5-3 أولوية الإنفاق.
- 6-5-4 اجتناب الربا.
- 6-5-5 إثبات الحقوق ككتابة.
- 6-5-6 الأمانة في المعاملات.
- 6-5-7 أهمية التقوى.
- 6-5-8 التقليل من قيمة المال.
- 6-5-9 المسلمون خيرامة
- 6-5-10 تمكين الإنسان للأرض وعدم إفسادها.
- والإسلام هو الدين العاظمى
- المعترف به من قبل الخالق .
- 6-5-11 الرزق من عند الله.
- 6-5-12 عدم حبس الأموال وتشجيع
- وحفز صرفها.
- 6-5-13 الصدقة تطهر.
- 6-5-14 حق التملك.
- 6-5-15 البنوك الإسلامية.
- 6-5-16 هل الإسلام حقا هو الحل لكل
- مشاكلنا.
- 6-5-17 الخلاصة.

1-6 مقدمة:

حول الأزمة الاقتصادية العالمية.

2-6 مصدر الأزمة:

الاقتصاد الأمريكى الرأسمالى الليبرالى.

3-6 كيف بدأت الأزمة.

بدأت الأزمة فى سوق العقارات وبنوك الرهن العقارى. فقد توسعت تلك بنوك فى تقديم القروض للأمريكيين لبناء العقارات دون ضمانات كافية.

فقد قام المقرضون بدورهم بأخذ قروض أخرى بضمان القروض التى استلموها فيما يعرف باسم التوريق وكانت النتيجة عدم قدرتهم على سداد القروض لارتفاع الأقساط الأمر الذى أدى إلى إفلاس بعض البنوك بدأت بانهيار بنك "ليمان براذرز" الأمريكى صباح 16 سبتمبر 2008.

فقد تداعيت الأزمة رغم ضخ البنك الفيدرالى الأمريكى مليارات الدولارات وإنهارت بورصة الأوراق المالية فى وول ستريت.

- ونظراً للعملة فسرعان ما تأثرت الدول الأوروبية بالأزمة واجتمعت الدول الصناعية السبعة (أمريكا / كندا / إنجلترا / فرنسا / إيطاليا / ألمانيا / اليابان) بهدف إيقاف تداعيات الأزمة الاقتصادية بها.

- وقد تأثرت جميع البورصات فى العالم بالأزمة وهبطت المؤشرات بما فى ذلك مصر.

- أما الدول العربية التى تستثمر أموالها فى البنوك الأمريكية فموقفها سيئ للغاية.
- وهنا نلاحظ نقطة هامة وهى أن عدم أمانة المقترضين بأمريكا كان سبباً جوهرياً للأزمة بسبب سوء التربية الخلقية وانتشار الجشع والآثرة وغيرها من السلبيات الخلقية.
- اشتق الاقتصاديون مقولة أنه حينما تصاب أمريكا بالسعال يصاب بقية العالم كله بالبرد والأنفلونزا!
- أما الآن فرغم أن الاقتصاد الأمريكى قد تناقص نسبياً إلى حوالى ربع الاقتصاد العالمى إلا أنه (الريح) الأكثر حيوية وتأثيراً حيث أنه يحتوى الجهاز العصبى المحرك لهذا الاقتصاد وهو مؤسسات الادخار والاستثمار واتخاذ القرار. فحتى إذا كانت اقتصاديات أخرى صاعدة مثل الاقتصاد الأوروبى والاقتصاد الصينى والروسى والهندى والبرازيلى فإنها جميعاً تضع فوائضها فى النظام المصرفى الأمريكى للادخار والاستثمار.
- والصين هى الأكثر حرصاً على إنقاذ المؤسسات المالية الأمريكية من الانهيار حيث أن أرصدها فى تلك المؤسسات تصل إلى مئات المليارات من الدولارات فهى حريصة على أن تظل قيمة الدولار مرتفعة حتى لا تتأثر هذه الأرصدة سلباً.
- وقد خسرت البورصة المصرية خسائر هائلة فى أيام قليلة بسبب البيع العشوائى وانسحاب رؤوس أموال أجنبية وعربية.
- ونجاح الحكومة المصرية لن يكون فقط فى الحفاظ على ودائع البنوك وعدم انهيارها، فالنجاح الحقيقى هو الحفاظ على صناعات قد تنهار وعمال سيتم تشريدهم أيضاً.

6- 4 عودة التضخم.

تجاوز التضخم في مصر 12% في شهر أكتوبر 2009 مقابل 10% في شهر سبتمبر، وثمة متاعب تلوح في أفق الاقتصاد الكلي على خمس جبهات:

الجبهة الأولى: تتعلق بتراث تاريخي تعرفه السوق المصرية وهو أن أي ارتفاع في أسعار السلع الغذائية تتبعه على الفور موجه غلاء تشمل ككل مناحي الحياة حتى أجرة اسبائك والكهربائي.

الجبهة الثانية: وهي جبهة أصحاب المدخرات في الجهاز المصرفي، حيث أن ارتفاع التضخم يعني تآكل القوة الشرائية لأموالهم خاصة في ظل تدنى معدلات الفائدة على الودائع الذي أصبح 7% بدلا من 11% في العام الماضي.

الجبهة الثالثة: تتعلق بارتفاع الأسعار عالميا ونحن نستورد نسبة تتجاوز 60% من غذائنا من الأسواق العالمية.

الجبهة الرابعة: تتعلق بقضية الأجور حيث يعاني هيكل الأجور في مصر من اختلال شديد وهو الأمر الذي يفتح الباب واسعا أمام أشكال متنوعة من الفساد، وأصبحت عبئا حقيقيا على حركة النمو ومناخ الاستثمار وتحكافو الفرض والعدالة الاجتماعية.

الجبهة الخامسة والأخيرة: فإن التضخم في ظل تراجع القوى الشرائية للمستهلكين من شأنه أن يؤدي إلى الركود التضخمي وهو أسوأ الأمراض التي يمكن

أن تصيب أى اقتصاد ويخشى أن تتفاقم الأمور وينفلت مؤشر التضخم ليمود أخرى عند 20% مثلما كان الحال قبل عدة سنوات وحينذاك سوف يدفع الاقتصاد الكلى ثمنا باهظاً⁽¹⁾.

انهيار 50 بنكا فى الولايات المتحدة عام 2010⁽²⁾.

قالت هيئة تنظيم عمل البنوك الأمريكية أن عدد البنوك التى عصفت بها الأزمة المالية بلغ 50 بنكا.

6-5 ركائز النظرية الاقتصادية الإسلامية:

6-5-1 المال مال الله والمسلمين مستخلفين فيه.

طبقا للنظرية الاقتصادية الإسلامية فإن الأرض والسموات وما تحت الأرض ملك لله سبحانه وتعالى ولتدبر الآيات القرآنية فى هذا الشأن: ﴿أَلَيْسَ لِلَّهِ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ يَنْجُذُ وَلَكَأُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدْ رُءُوهُ تَقْوِيرًا ۝﴾ {سورة الفرقان الآية 2}

﴿الَّذِينَ عَلَى الْعَرْشِ أُسْتَوَى ۝﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ۝﴾ {سورة طه الآية 5-6}

(1) محمود عبد العظيم، الأهرام الاقتصادى، بتاريخ 2009/11/16.

(2) صحيفة المصرى اليوم عدد الأحد 2010/4/18.

6-5-2 الوسيطة/ الوسيطة في الإنفاق .

فالإسلام دين الوسيطة فيلاحظ أن {سورة البقرة 286 آية ونصفها 143 آية ونص الآية رقم 143} ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۝ ﴾

والوسيطة في الإنفاق دون تبذير أو تقطير ولنتمعن ذلك في الآيات التالية ﴿ وَمَا ذَا الْفَرْقِ حَقَّهُ وَالْمُسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَلَا يَبْذَرِ تَبْذِيرًا ۝ ﴾ {سورة الأسراء الآية 26 ، 27}

﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْشُورًا ۝ ﴾ {سورة الأسراء الآية 29 ، 30}

﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ۝ ﴾ {سورة الفرقان آية 67}

6-5-3 أولوية الإنفاق وأولوية الصدقات.

جعل الله سبحانه وتعالى أولويات في الإنفاق تبدأ بالوالدين وذوي القربى وذلك كما ورد في الآيات التالية:

﴿ لَيْسَ إِلَٰهٌ إِلَّا أَن تَقُولُوا وَيُؤْتِيهِم مِّنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْإِلَٰهَ مَنَءَانٌ ۝ ﴾ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَنِصَابَ الْمَالِ عَلَىٰ حَبِيبِهِ ذَوَى الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ فِي الرِّجَالِ وَأَقْسَامَ الصَّلَاةِ وَنِصَابَ الزَّكَاةِ وَالْمُؤْتُونَ

يَمَهِّدُهُمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّادِقِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالْفُرْقَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ {سورة البقرة الآية 177}

﴿يَسْتَلُوكَ إِذَا يُشْفَوْنَ مِنْهَا مَالًا يَنْفِقُونَ عَلَى مَا أَنْفَقُوا بَيْنَ يَدَيْهِمْ وَيَخَذُونَ خَلْفَ ظُهُورِهِمْ ذَلِكُمْ يَسْتَكْبِرُونَ﴾
وَالْمَسْكِينِ وَآئِينَ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾ {سورة البقرة الآية 215}

أما بالنسبة لأولوية الصرف في الصدقات فهي على الوجه التالي:

﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْمَعْلُومِينَ عَلَيْهِمُ وَالْمُؤَلَّفَةِ فُلُوحِهِمْ وَبَيْنَ أَرْقَابِ الْمُؤْمِنِينَ وَبَيْنَ سَبِيلِ اللَّهِ وَآئِينَ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾﴾ {سورة التوبة الآية 60}

4-5-6 اجتناب الريا.

الريا في اللغة الزيادة والمقصود به هنا الزيادة على رأس المال قلت أو كثرت. يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَنْ تَبْتَغُوا لَهُمْ رُحُوسًا بِأَمْوَالِكُمْ لَا تَقْبَلُونَ وَلَا تَقْضُونَ﴾ {سورة البقرة الآية 279}

وهو محرم في جميع الأديان السماوية ومحظور في اليهودية والمسيحية والإسلام.

الحكم في تحريم الريا:

- 1- أنه يسبب العداوة بين الأفراد ويقضى على روح التعاون بينهم.
- 2- أنه يؤدي إلى خلق طبقة مترفة لا تعمل شيئا.
- 3- هو وسيلة الاستعمار كما هو معروف من ديون حكام مصر.

4- الإسلام لا يثيب عليه: ﴿وَمَا مَنَعْتُهُمْ زِينَةَ الدِّينِ فِي أَمْوَالِهِمْ فَلَا يَبُزُّوا عَنْهَا﴾ (سورة الروم الآية 39)

وأخر ما ختم به التشريع قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ مَفْضِيحِينَ﴾ ﴿٧٨﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتِغُوا فَكُنتُمْ فِي ذُورٍ أَمْوَالُكُمْ لَا تُقْلِمُوكُمْ وَلَا تَقْلِمُوكُمْ وَلَا تَقْلِمُوكُمْ وَلَا تَقْلِمُوكُمْ﴾ (سورة البقرة الآيات 278، 279)

وقال الرسول (ﷺ): {لن الله أكل الربا، وموكله وشاهديه وكتابه}

5-5-6 اثبات الحقوق منزلة هامة في النظرية الاقتصادية الإسلامية مهما قل المبلغ منها للمنازعات وتنظيمها للمعاملات بالإضافة إلى أن الكتابة أقوى أدوات الإثبات مع شهود وذلك على الوجه التالي:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَعْتُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاصْكُتُوا وَلْيَكُتَبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ حَسْبَ عِلْمِهِ اللَّهُ فَلْيَكُتَبْ وَلْيُسَلِّلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَسْقِ اللَّهَ رُبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَالًّا أَوْ لَا يَسْطِيعُ أَنْ يُبَيِّنَ لَهُ فُلْيَمْلِكْ وَلْيُكْلِلْ وَلْيُكْلِلْ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ تَضَلَّ أَحَدُهُمَا فَتَلَحَّضْ أَحَدُهُمَا الْآخَرُ وَلَا يَأْبَ الشَّهَادَةُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْفُرُوا صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلٍ وَلَكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ آلَ تَرَائِيكُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بِحَضْرَةِ حَاضِرَةٍ تُدِيرُوهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا بَصَافًا لَكُنْتُمْ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَلَا تَعْمَلُوا إِلَّا تَعْمَلُوا﴾

سُورَةُ الْبَقَرَةِ
 ﴿سُورَةُ الْبَقَرَةِ﴾ وَرَأَيْتُمُ اللَّهَ وَبَعَثْنَاكُمْ اللَّهُ وَاللَّهُ يَكْفِي شَيْءًا عَظِيمًا { سورة البقرة
 الآية 282 }

6-5-6 الأمانة في المعاملات والوفاء بالعهد.

ويقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آتُوا بِالْمَقُولِ﴾ {سورة المائدة آية 1}

ويقول ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾
 {سورة النساء آية 29}

وقول النبي (ﷺ): {المسلمون على شروطهم إلا شرطوا حرم حلال أو أحل حرام}

وعلى ذلك يكون توثيق المعاملات معناه جعلها محكمة؛ بأن
 تكون صحيحة مشتملة على الوثيقة التي تصونها من التلاعب، وتكفل
 إنجازها على الوجه المشروع المتفق عليه.

يقول تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّيْ وَأَتَقَاتُوا﴾
 {سورة المائدة آية 7}

والقرآن يحكى عن يعقوب (عليه السلام) قوله لبنيه: ﴿قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ
 مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُوا مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ﴾ {سورة يوسف الآية 66}

ويقول: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ {سورة الإسراء آية 34}
 6-5-7 أهمية التقوى.

للتقوى أهمية خاصة في المعاملات التجارية الإسلامية ولولا
 نقص التقوى في أزمة السوق الأمريكية لما تفاقمت الأزمة بالشكل
 الذي تم به. ولحفز الإسلام المسلمين على التحلى بالتقوى بشر المتقين
 بالجنات التي تجرى من تحتها الأنهار.

تأمل قول الله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْتُم مِّن دَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَكُمْ شُعْرًا وَفِصَالًا لِّتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاهُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾ {سورة الحجرات آية 13}

6-5-8 التقليل من قيمة المال.

وحتى لا يتكالب البشر على اكتناز المال والذهب والفضة قلل الإسلام من قيمتها باعتبار كونها متاع الحياة الدنيا وذلك كما يلي:

﴿زَيْنٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِثْلَ النُّكَلِ وَالْبَحِينَ وَالْقَنَاطِيرَ الْمُقَنْطَرَةِ مِثْلَ النُّعْثِ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاهُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٤﴾﴾ {سورة آل عمران آية 14}

6-5-9 المسلمون خير أمة والإسلام هو الدين العالى المعترف به لدى الخالق تبارك وتعالى:

يقدر القرآن الكريم أن المسلمون خير أمة أخرجت للناس وأن الدين عند الله الإسلام وذلك كما يلي: ﴿وَلَنُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَمْرٍ يُسْرِرُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ {سورة آل عمران آية 104}

﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَذُوُشُرَ الْإِسْلَامِ وَكُلُّ مِثْقَالٍ ذَرَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١١٠﴾﴾ {سورة آل عمران آية 110}

﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا فِي بَنِي مَرْيَمَ عَلَىٰ آلِهَا وَمَا كُنَّا بِمُتَّبِعِينَ لِمَا يَفْعَلُونَ وَمِمَّا يَقُولُونَ لَقَدْ جَاءَهُمْ كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ حُكْمٌ وَإِنَّ إِلَهَهُمُ إِلَهُ أَحَدٌ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ نَبِيُّهُمْ بِالْحَقِّ فَقَالُوا اتَّبِعُوا هَذَا نَبِيًّا فَقَالُوا إِنَّا نَحْنُ آلَ مَرْيَمَ وَمَا نَعْبُدُ أَحَدًا سِوَا اللَّهِ قَالُوا فَمَنْ رَّبُّكُمْ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ فَاتَّبِعُوا حُكْمَ رَبِّكُمْ فَتُحَقِّقُوا ﴿١٩﴾﴾ {سورة آل عمران آية 19، 20}

﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ {سورة آل عمران آية 85}

6-5-10 تمكين الإنسان للأرض وعدم إفسادها.

استخلف الله الإنسان في الأرض ومكنه منها وعليه عدم إفسادها فيقول سبحانه وتعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعْيِشًا فَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْغِ﴾ {سورة آل عمران آية 10}

ويقول سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ {سورة الأعراف آية 56}

6-5-11 الرزق من عند الله.

لكي يطمئن البشر ومنعا للحسد فقد أكد الحق سبحانه وتعالى في العديد من الآيات أن الرزق من عنده جل شأنه فيقول:

﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ {سورة الأنفال الآية 3}

﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ {سورة هود الآية 6}

6-5-12 عدم حبس الأموال وتشجيع وحفز صرفها.

وهذه ركيزة هامة من ركائز النظرية الاقتصادية الإسلامية ذلك أن صرف الأموال يدير عجلة الإنتاج وتشغيل القوى العاملة بعكس الاكتناز وحبس الأموال عن الصرف فيقول الله سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ {سورة سبأ الآية 39}

6-5-13 الصدقة تطهر.

﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ {سورة التوبة الآية 103}

6-5-14 حق التملك.

ومن الطبيعي أن الفرد طبقاً للنظرية الاقتصادية الإسلامية له حق التملك كما أن الزوجة المسلمة لها ذمة مالية مستقلة عن الزوج وهنا يسبق الإسلام الأنظمة الغربية ويعطى للمرأة حقوقها كاملة.

6-5-15 البنوك الإسلامية. *Islamic Bank*

يوجد بمصر 16 بنك إسلامي. وبنك فيصل الإسلامي المصري شركة مساهمة مصرية تعمل وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية وتأسست بالقانون رقم 48 لسنة 1977.

6-5-11 اللجنة التشريعية:

يتشكل لدى البنوك الإسلامية لجنة تشريعية مكونة من علماء دين وعلماء اقتصاد ولا بد أن يؤخذ برأيها عند إصدار أى منتج مصرفي جديد.

6-5-2 المعاملات الإسلامية:

أ- يحدد سعر الفائدة اليوم بالنسبة للودائع ولا يحدد السعر المستقبلي (مجهول).

ب- يوجد ثلاث أنواع من الاستثمارات.

1- مضاربة:

- يشارك البنك بأمواله والعميل بمجهوده.

2- مرابحة:

- يقوم البنك بالشراء للعميل كما يقوم بالبيع له.

3- مشاركة:

- أى يشارك البنك العميل: هى سندات بسعر فائدة يتراوح بين
كذا وكذا.

3-15-6 البنوك الإسلامية تتوسع أوريباً بعد الأزمة العالمية:

ذكرت صحيفة (هيرالد تريبيون) أن البنوك الإسلامية أصبح لها
تواجد فى بريطانيا وألمانيا وفرنسا.

4-15-6 بنك فيصل الإسلامى:

هى شركة مساهمة مصرية ورأس ماله المرخص به 500 مليون
دولار أمريكى ورأس المال المصدر 100 مليون دولار قيمة السهم
100 دولار 51% للجانب المصرى و 49% للجانب السعودى وغيره من
المسلمين فى الدول الإسلامية ويهدف إلى إقامة المشروعات الاستثمارية
وتدعيم البنية الاجتماعية للمجتمع المسلم عن طريق إخراج الزكاة
المفروضة على أموال البنك وكذا قبول زكوات العملاء وغيرهم
وإنفاقها فى مصارفها الشرعية.

6-5-16 هل الإسلام حقا هو الحل لكل مشاكلنا.

الإسلام يأخذ بالقواعد التالية :

- الأخذ بالشورى على الصعيدين المحلى والقومى.
- نظام الملكية الفردية حق مقدس مع تخصيص قدر من الدخل فى عون المعوزين وخدمه المجتمع (الزكاة).
- نظام الملكية فى المذهب الشيعوى ثبت فشله وكان يقيد الملكية الفردية بشكل شبه كامل وتأمينها لصالح الملكية العامة.
- عدم تدخل الدولة مما أدى إلى الأزمة المالية العالمية الكبرى عام 2008 وما زالت آثارها على العالم حتى الآن.

وينفرد الإسلام دون سائر المذاهب الاقتصادية والنظم الوضعية بنظرة خاصة للمال وموقف معين بالنسبة للملكية الفردية فهو لا ينكرها ولا يطلقها وفى حدود المساحة المصرح بها.

ونذكر فيما يلى المفاهيم الاقتصادية الإسلامية التى ينفرد بها الاقتصاد الإسلامى.

- اختصاص البعض بالمال فى الإسلام ليس ميزة أو امتلاكا وإنما هو أمانة ومسئولية لقوله تعالى ﴿وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْسِنِينَ﴾ {سورة الحديد الآية 7}

- عدالة التوزيع وحفظ التوازن الاقتصادى بين أفراد المجتمع.

وبالتالى أصبح من المسلم به شرعا أنه لا يجوز فى مجتمع إسلامى أن يكون المال متداولاً بين فئة قليلة من الناس بل أن يعم الخير إعمالاً لقوله تعالى :- ﴿ثُمَّ لَئِيكَ دُولٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ وَبَيْنَكُمْ﴾ {سورة الحشر الآية 7} ،

- أحقية الفقير في مال الفنى هي بقدر ما يكفيه.
- الإسلام لا يضع حدا أعلى للملكية وإنما يفرد دون سائر النظم الوضعية بوضع حدود على استعمالها ومن قبيل ذلك عدم اكتناز المال وحبسه عن التداول: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالنِّصَّةَ وَلَا يُفْقِدُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ {سورة التوبة الآية 34}
- انفراد الاقتصاد الإسلامى بعنصر من عناصر الإنتاج وهو التقوى وعائده هو البركة مما تغفله كافة الاقتصاديات الوضعية.
- ففى الاقتصاد الرأسمالى عناصر الإنتاج أربعة:
- العمل وعائده الأجر رأس المال وعائده الفائدة
- الطبيعة وعائدها الربح المنظم وعائده الربح
- وفى الاقتصاد الاشتراكى عنصر الإنتاج الأساسى فيه هو العمل سواء كان يدويا أو عقليا وعائده الأجر أو الراتب.
- وفى الاقتصاد الإسلامى عوامل الإنتاج اثنان هما: العمل ورأس المال.

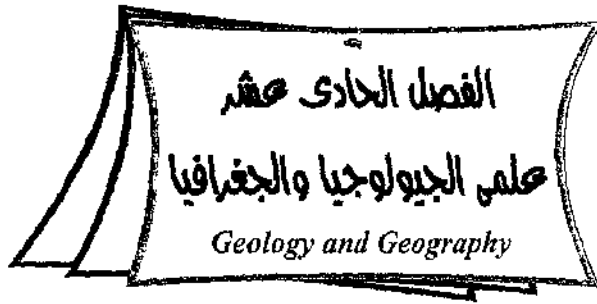
إلى جانب أهم عناصر الإنتاج هو التقوى أى ابتغاء وجه الله تعالى ومراعاته وخشيته سبحانه فى كل ما يقوم به المسلم من عمل. ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْمَرْيَةِ آمَنُوا وَقَعَدُوا لَنُخْصِنَهُمْ عَلَيْهِمْ بِرُحْمَتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ {سورة الأعراف الآية 96}

ومكافأة عنصر التقوى هو من عند الله وهو ما يسميه العامة البركة فى الدنيا والجنة فى الآخرة.

6-5-17 الخلاصة.

لا شيوعية ولا اشتراكية ولا رأسمالية وأفضل نظام على الإطلاق تطبيق النظرية الاقتصادية الإسلامية أى اقتصاد اشتراكى باليات حرة (آليات رأسمالية) حيث :

- تنشيط الاقتصاد وزيادة الناتج القومى وتشغيل القوى العاملة.
 - عدم وجود استغلال.
 - العمل لصالح المستهلكين.
 - الأمانة فى المعاملات.
 - الوفاء بالعهود.
 - وجود وانتشار التقوى.
 - التقليل من أهمية المال واكتناز الذهب والفضة.
 - تمكين المسلمين من الأرض وعدم إفسادها.
 - الإيمان بأن الرزق من عند الله فلا حقد ولا حسد.
 - عدم حبس الأموال وتشجيع وتحفيز صرفها بالوعد بجنة الخلد.
 - لا فوائد ولا ربا.
 - لا مشاكل رأسمالية.
 - لا مشاكل شيوعية.
 - لا مشاكل اشتراكية.
 - المسلمون خير أمة والإسلام هو الدين المعترف به من الخالق ﴿إِنَّ
- الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ﴾ {سورة آل عمران الآية 19}



الأحاديث:

{أبها الناس أفضوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس

نيام تدخلوا الجنة بسلام}

{صلاة فى سجدي تعدل بعشرة آلاف صلاة، وصلاة فى المسجد الحرام تعدل

بمائة ألف صلاة والصلاة بأرض الرباط تعدل ألفى ألف صلاة، وأكثر من ذلك كله الركعتان

يصليهما العبد فى جوف الليل}

صدق رسول الله ﷺ

الفصل الحادى عشر

علمى الجيولوجيا والجغرافيا

Geology and Geography

1-7 ظاهرة السراب:

2-7 الزلازل *Earthquake*

3-7 ظاهرة الاحتباس الحرارى:

4-7 الجبال:

5-7 أنواع الصخور والحجارة والأحجار الكريمة والمجوهرات:

6-7 المعادن:

7-7 المياه والأمطار *Water and Rains*

8-7 الرياح *Winds*

9-7 الأرض والتربة:

نظراً لتشابه علمى الجيولوجيا والجغرافيا فى الكثير من فروعها فقد تم تجميعها فى واحدة حيث سيتم تناول الجوانب التالية فى بساطة وإيجاز:

7-1 ظاهرة السراب:

يعرف هذه الظاهرة كل من يعيش فى الصحراء يمكن تسميتها بظاهرة الوهم والخيال حيث أن وجود الماء هو أهم ما يبحث عنه الإنسان ليروى ظمأه ويسقى زرعه ويقدم الماء لغنمه.

وتحدث هذه الظاهرة علمياً نتيجة انعكاس أو أنكسار الضوء عن الأرض وقت الظهيرة مما يبدو معه وهما وجود الماء فى هذه الأرض حيث يخيّل للإنسان أو للبدو فى الصحراء من مسافة بعيدة وجود الماء فيسرع قدماً فى هذا الاتجاه للوصول إلى هذا الماء ولكن وللأسف عندما يصل لهذا الموقع لا يجد إلا الوهم وليس الماء وهذا مصداقاً لقوله تعالى فى {الآية رقم 39 من سورة النور}: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أََعْمَالَهُمْ كَرَثِيمٍ يَرِيعُنَ فِيهَا مِنَ النَّفْثَاتِ الْفُتَاتِ إِذَا فَجَأَهُنَّ لَازِبَاتٌ فَنَجِدَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَقَّعَهُنَّ حُسْبَاهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾

ومن المهم أن نعرف توافق هذا المعنى مع أعمال الكافرين فى الدنيا حيث يظنون أنهم يعملون خيراً لأنفسهم ولكن العكس هو الصحيح لأن أعمالهم لن تنفعهم فى كآلهم أو السراب ولن يجدوا يوم الحساب إلا العذاب نتيجة كفرهم وإشراكهم.

2-7 الزلازل Earthquake

يقول الله تعالى في سورة الزلزلة: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ① وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ② وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ③ يَوْمَئِذٍ تُخْبِتُ أَعْيَانَهَا ④ وَأَنْتَ رَبُّهَا ⑤ يَوْمَئِذٍ يَمُذِّرُ الْبَاشَ أَشْوَكَاءَ لَا يَمُرُّوا عَلَيْهُمْ ⑥ فَمَنْ يَمَسُّ يَتَقَالَ ⑦ دَرَكُوا حِثْرًا ⑧ وَمَنْ يَمَسُّ يَتَقَالَ دَرَكُوا شَرًّا ⑨ يَوْمَ ⑩﴾

ويقول سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَتَقْرَأُونَ ۚ رَكْعَتَا الزَّلْزَلَةِ السَّاعَةِ ۚ نَعَمْ ۚ

عَظِيمٌ ①﴾

في حسابات دنيانا التي نحيهاها يوجد مقياس للزلازل اخترعه عالم ألماني اسمه ريختر حيث تقسم الزلازل من حيث شدتها إلى 8 أقسام على مقياسه العلمي فيقال وقع زلزال شدته مثلاً 4 ريختر أو 5 ريختر وهكذا وما حدث في جزيرة هايتي أخيراً كان زلزالاً شدته 6.1 ريختر وقد تسبب هذه الزلازل في موت وإصابة وتشريد الآلاف الكثيرة جداً من سكان هذه الجزيرة المنكوبة وتذكر في أن شدة الزلزال 6.1 ريختر فقط.

ويوجد ما يسمى بأحزمة الزلازل موزعة على جميع أنحاء الكرة الأرضية فهناك مناطق بعيدة عن ناطق أحزمة الزلازل يندر بها حدوث الزلازل مثل وطننا الحبيب مصر كفانا الله في أرضه حماها الله من كل مكروه وعلماء الجيولوجيا يدرسون ويسجلون الزلازل بأجهزتهم الدقيقة ويعرفون كل أسبابها المختلفة ومنها وجود البراكين وثورتها ووجود ما يسمى بالفوالق الأرضية في الصخور وانزلاق الصخور... إلخ ولكنهم وللأسف لم ولن يعرفوا متى تحدث اللهم إلا من بعض المقدمات والشواهد الغير أكيدة وألا لحزروا الناس قبل وقوعها حيث سبنتشر

الذعر والخوف والهلع مقدماً بين الناس وما أريد أن أوضحه أن زلازل الدنيا رغم شدتها وآثارها المدمرة فهي لا تساوى شيئاً ولا تقارن بيوم البعث والحساب وأهوال يوم القيامة والآن فقط يمكن أن تعرف أن زلزال هايتى الذى بلغت شدته 6.1 ريختر لا يساوى شيئاً ذو قيمة أمام زلزال الآخرة وكل من عند الله تعالى وأخيراً لا تنسى فى هذا الصدد إلى تسبب الإنسان نفسه فى حدوث الزلازل وذلك بسبب إجراء بعض التجارب الذرية تحت سطح الأرض أى أن الإنسان يدمر نفسه بنفسه إنه كان ظلوماً جهولاً.

3-7 ظاهرة الاحتباس الحرارى:

ويقول سبحانه وتعالى فى {سورة الروم آية 41}: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (٤١)

فقد خلق الله الأرض فى أحسن صورة هياها ليعيش عليها الإنسان فى أحسن حال وقدّر فيها أرزاقهم وسواها ومهدّها لهم ولكن الإنسان فى أيامنا هذه ونتيجة مباشرة للتقدم العلمى أدى ذلك إلى فساد الأرض وتشبع الهواء بالغازات الضارة الناتجة عن الصناعة وعادم السيارات والطائرات أدى ذلك إلى زيادة نسبة غاز ثانى أكسيد الكربون وبالتالي ارتفاع وزيادة درجة حرارة الأرض وذلك سيؤدى إلى أن تسيح مساحات كبيرة من الجليد فى أعلى الجبال و المناطق القطبية وبالتالي يؤدى إلى ارتفاع مستوى منسوب البحار والمحيطات مما يؤدى إلى غرق مساحات كبيرة من الأرض اليابسة مثل أراضى الدلتا ومنها دلتا مصر هذا بجانب تلوث الهواء والماء وما فى ذلك من خطورة على الإنسان

والحيوان بل والنبات وانتشار الأمراض الخطيرة بسبب ثقب طبقة الأوزون التي تحمي الأرض من الإشعاعات الضارة التي تتسرب من الثقب:

4-7 الجبال:

هناك الكثير من السور والآيات في القرآن الكريم يحدثنا فيها الله سبحانه عن الجبال نذكر منها:

1- {سورة الرعد آية 3}: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رِجْسًا وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الْجَبَلِ جَعَلَ فِيهَا رَوَاقِينَ أَنْتَ يُغْشَى اللَّيْلُ أَنْ يَأْكُلَ الْبَارُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُتَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾﴾

2- {سورة الأنبياء آية 31}: ﴿أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَكُنَّا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أَفَلَا يَرْؤُونُ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رِجْسًا أَنْ نَنبِذَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣٢﴾﴾

3- {من سورة النمل آية 88}: ﴿وَرَوَى الْجِبَالُ فَوَاجِدَةً وَهِيَ نُجُومٌ مُرَّةً أَسْفَلًا صُنِعَ اللَّهُ الْوَلَدَ أَنْفَرُ كُلِّ شَيْءٍ لَئِنْ حَاجَّكَ رِيحًا تَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾﴾

4- {من سورة الواقعة آية 4، 5، 6}: ﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴿١﴾ وَيُسِّي الْجِبَالُ لُجًا ﴿٢﴾ تَكَانَتْ هَبَاءً مُطْبَقًا ﴿٣﴾﴾

5- {من سورة المعارج آية 8}: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْهَيْلِ ﴿٨﴾﴾

ومن المهم أن نعلم أن الله سبحانه قد جعل الجبال لتثبيت الأرض وتكون أوتاداً مثل الجذور في باطن الأرض تشبه جذور الأسنان لتثبيت الجبل وأنه كلما زاد ارتفاع الجبل كلما كان جذره ممتداً لمسافة أكبر في باطن الأرض ربما يصل الجذر إلى ارتفاع الجبل أو حتى يزيد عن ارتفاعه كثيراً.

5-7 أنواع الصخور والحجارة والأحجار الكريمة والمجوهرات:

يقول الله في محكم آياته في {سورة البقرة الآية 74}: ﴿لَمْ يَكُنْ لَكُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ذِكْرٌ مِنَ الْإِلَهِ فِيهِ أَنْ تُدْعَوْا أَنْ تُشْرَكُوا بِهِ إِنَّ مِنَ الْإِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ أَلْمَاءٌ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشَبَةٍ اللَّهُ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَنَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾﴾

ويقول سبحانه في {سورة الفيل}: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضَلُّلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارٍ مِثَ سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَيَذَلُّهُمْ كَمْصِيفٍ مَائِكُولٍ ﴿٥﴾﴾

{وفي سورة فاطر آية 27}: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَبِيَّةٌ سُودٌ ﴿١٧﴾﴾ {وفي سورة التحريم الآية 6}: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارُ عَلَيْهَا مَلَكُوتٌ غِلَظُ شِدَادٍ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿١﴾﴾

{وفي سورة الواقعة الآية 4، 6}: ﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ﴿٥﴾ كَانَتْ هِبَةً حُبًّا ﴿٦﴾﴾

وعن المجوهرات يقول تعالى:

1- {في سورة آل عمران الآية 14}: ﴿رُبُّنَا لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرَرِ ﴿١﴾﴾

- 2- {فى سورة التوبة الآية 35، 34} : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَتَّقُونَ اللَّهَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبِغْزِهِمْ أَوْحَايْنَا إِلَيْهِمْ ﴿٣٥﴾ يَوْمَ يُخْفَىٰ عَنْهَا فِي تَارِيحِهِمْ فَتُكْفَنُ بِهَا جَبَاهُهُمْ رُجُومُهُمْ وَيُطْرَقُونَ فِيهَا مِمَّا كَفَرْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾
- 3- {فى سورة فاطر الآية 33} : ﴿ جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِدَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ ﴾
- 4- {فى سورة الرحمن الآية 19- 22} : ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْجٌ لَا يَلْتَقِيَانِ ﴿٢٠﴾ بَيْنَ يَدَيْ مَاءٍ كَذِبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ ﴾
- 5- {فى سورة الرحمن الآية 56- 58} : ﴿ فِيهِنَّ قَصِيرَاتُ الْغُرُبَاتِ لَمْ يَلْمِزْنَهُنَّ إِسَافَةٌ بَيْنَهُنَّ وَلَا جَانٌّ ﴿٥٦﴾ بَيْنَ يَدَيْ مَاءٍ كَذِبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّ الْيَابُوتَ وَالسَّمَانَ ﴿٥٨﴾ ﴾
- 6- {عن الصخرة {فى سورة الكهف الآية 63} : ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخَرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْكُوتَ وَمَا أَنْسَيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ ﴾

6-7 المعادن:

من المعادن التى فى القرآن الكريم معادن الحديد والنحاس والبتروى والذهب والفضة.

- أ- عن الحديد والنحاس من {سورة الكهف آية 96} : ﴿ مَا تَوْفَىٰ دُرُّهُ لِحَبِيدٍ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَيْنَ بَيْنَ الصَّدِيقَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ مَا تَوْفَىٰ أَفْرَعُ عَلَيْهِمْ فَنُفِّرُوا ﴿٩٦﴾ ﴾
- ب- {فى سورة سبأ الآية 10} : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا مَقْضًىٰ يَتِيمًا أَوَّىٰ مَعَهُ وَالْقَلِيلُ وَالنَّاسُ الْخَبِيدُ ﴿١٠﴾ ﴾

ج- { من سورة الحديد آية 25 } : ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِّلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَصُورُهُ وَرُسُلَهُ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ ﴾

7-7 المياه والأمطار : Water and Rains

إن طبيعة المياه أو أصل المياه هو الماء الحلو أو العذب الصالح للشرب والحياة: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ ﴾

ومن المعروف أن ماء الأنهار ماء حلو عذب أما مياه البحار والمحيطات فهي مياه مالحة ومع ذلك فإن لكل من النوعين الحلو والمالح فوائده واستخداماته كائنات حية تعيش فيه والأمثلة على ذلك كثيرة وعديدة في القرآن الكريم عن صفاء الماء وأن ينزل ماء الأمطار من السماء فيحى به الأرض بعد موتها: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ خَلَقَ إِذَا أَقْبَلَتِ سَحَابًا مَّقَالًا سُقْنَاهُ إِلَى بَحْرٍ مُّتَيَّنٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتُ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾

﴿ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِمَّا شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴾

ومن قدرته وعظمته سبحانه ما يشاهد تنفس عند مصب فرع النيل برشيد بمحافظة البحيرة حيث أن ماء النيل الحلو الصالح للشرب لا يختلط بالماء المالح من البحر المتوسط بل يعلو الماء المالح الأقل كثافة فوق الماء الحلو ولا يختلط أبداً تصديقاً لقوله تعالى في {سورة الفرقان الآية 53} : ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا يَمِلُحٌ أجاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَجِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ ﴾

{وفى سورة فاطر آية 12} : ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا يَالِغٌ أُمَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حَبْلَهُ تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفَلَاحَ فِيهِ مَوَازِيرَ تَنْتَفُونَ مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾﴾

وفى هذا الصدد فإن هناك أنواع من الأسماك والأحياء المائية تعيش بالمياه الحلوة وأنواع أخرى تعيش فى المياه المالحة (أسماك البحار) كما يوجد به الأسماك ما يمكن أن يعيش فى كلا النوعين من المياه مثل أسماك البلطى كما أن الأسماك تنقسم إلى نوعين كالاتى:

- أ- أسماك عظمية: أى لها هيكل عظمى مثل البلطى والبورى.
 - ب- أسماك غضروفية: "ليس لها هيكل مثل ثعبان السمك والقرموط".
- على أن الماء والأمطار ليس فى عمومها خير فقط ولكن فى الكثير من الحالات يتقلب الماء إلى نعمة ووبال على الكافرين الخارجين عن الإيمان ودرس وعظة للناس.

والقرآن الكريم يحدثنا فى الكثير من آياتنا عن هذا المعنى ففى {سورة الأعراف آية 82-84} يقول تعالى: ﴿وَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَلْعَنُونَ ﴿٨٢﴾ فَأَجَبْنَاهُ وَأَهْلَاهُ إِلَّا أَمْرًا نَدَّ كَانَتْ مِنْكَ الْغَدِيرَيْنِ ﴿٨٣﴾ وَأَنْظَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَذَابُهُ الْمُتَجَرِّمِينَ ﴿٨٤﴾﴾

وذلك عن قوم لوط. فالنساء هنا تحول إلى حجارة من سجيل عذاب وهلاك ولا عجب فهى إرادة الله وغضبه وكلنا يعلم ما ارتكبه وفعله قوم لوط من إتيان الذكور دون الإناث وأعمال المنكر فى ناديتهم وغير ذلك من أعظم الذنوب.

وفى {سورة الحجر آية 74} : ﴿فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمَا سُلَافًا وَمَطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِمَارًا

مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾﴾

وفى {سورة المؤمنون آية 18} : ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَقْدَرُ فَأَنشَكْنَاهُ فِي

الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَارُونَ ﴿١٨﴾﴾ أى الحرمان من الماء.

وفى {سورة الفرقان آية 40} : ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطَرًا

السَّيِّئَ أَكَلْتُمْ يَكُونُوا يَكُونُوا كَانُوا لَا يَرْجِعُونَ نُشُورًا ﴿٤٠﴾﴾

وفى {سورة الشعراء آية 173} : ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ﴾

وفى {سورة القمر آية 11-13} : ﴿فَنَنْحِثُهُ أَزْوَاجَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا مَكْنُومِينَ ﴿١١﴾

وَنَجْعَلُنَا أَرْضًا عَيْوًا فَالْتَفَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَجٍ وَّدُسِيرٍ ﴿١٣﴾﴾

وهنا أصبح الماء سيول كاسحة والماء يفرق الجميع عقاب لقوم

نوح الذين كذبوه ولم يؤمنوا برسائله فحق عقاب.

8-7 الرياح Winds

بادئ ذى بدء إذا سمعت كلمة الرياح (جمع الريح) فأبشر بما

يجئ بعدها من كلمات ومعاني فى أغلب سور وآيات القرآن الكريم أما

كلمة ريح مفردة فانتظر أن يأتى بعدها نذير أو عقاب أو شر فكلمة

الرياح توحى بالخير فمن المعروف أن الرياح لواقح النبات فى الغالب حيث

تنتقل حبوب اللقاح عن طريقها من نبات إلى نبات أو بين زهرة إلى زهرة

أخرى وبمعنى أدق تنتقل حبوب اللقاح مما يسمى المتك وهو عضو

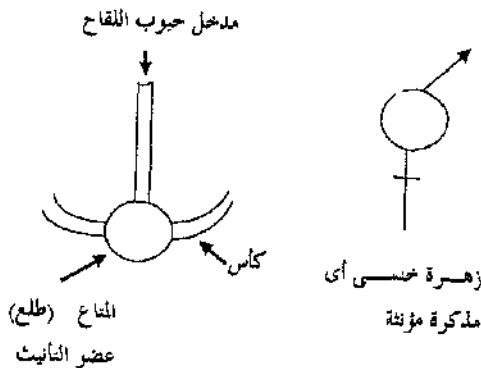
التذكير فى زهرة النبات يحمل الكثير من حبوب اللقاح تنتقل إلى ما

يسمى المتاع وهو عضو الأنثى فى الزهرة حيث يتم التلقيح ويتم تكوين

الجنين (بداية الثمرة) (الرياح لواقع) (انظر الرسم التخطيطي) على أن هناك طرق أخرى للتلقيح أهمها الحشرات عند انتقالها من زهرة لأخرى أو من نبات لنبات آخر حيث تحمل حبوب اللقاح على جسمها أو أرجلها وبطريقة غير مباشرة يتم التلقيح ﴿وَأَوْسَلْنَا الْيَاقُوتَ لَوْحٍ فَأَرْزَأْنَا الشَّيْءَ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنتَ لَهُ بِخَبِيرِينَ﴾ {سورة الحجر آية 22}

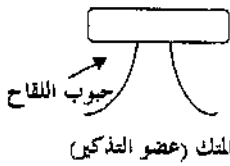
كما أن الإنسان نفسه يقوم بعملية التلقيح للنبات عن طريق نقل حبوب اللقاح بيده من المذكر للمؤنث للنبات وخير مثال لذلك هو تلقيح النخل لإنتاج أصناف البلح أو التمر وأيضاً في حالات أخرى وفي التجارب الزراعية العلمية.

واستكمالاً للكلام عن التلقيح في النبات لابد من الإشارة إلى أن هناك نوع من التلقيح في النبات يسمى التلقيح الذاتي حيث توجد زهور بها أعضاء الذكورية وأعضاء التأنيث في نفس الزهرة أو يوجد نبات واحد به أزهار مذكرة وأزهار مؤنثة وعن طريق الرياح أو الحشرات أو الإنسان يتم التلقيح الذاتي وسبحان الله.



شكل (7-1) رسم تخطيطي توضيحي

..ملاحظات:



1- الرياح لواقح النبات حيث تنتقل

حبوب اللقاح عن طريقها من نبات

إلى نبات أو بين زهرة إلى زهرة.

2- الحشرات تحمل حبوب اللقاح على

جسمها أو أرجلها ويتم التلقيح من خلال ذلك. (تاج شكل (1-7))

3- قيام الإنسان بعملية التلقيح مثل تلقيح النخل.

من {سورة الأعراف آية 57}: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَعْمِهِمْ إِذَا أَقْلَتْ سَحَابًا فَقَالَا سُقْنَاهُ يُكْوِمُونَ فَاَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾﴾

ومن {سورة الحجر آية 22}: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاحٍ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا كُنُوزًا وَمَا أَنْشَرْنَاهُ إِلَّا بِعِزِّ رَبِّ ﴿٢٢﴾﴾

ومن {سورة الروم آية 48}: ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَنَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾﴾

ومن {سورة فاطر آية 9}: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا سُقْنَاهُ إِلَى بَلَءٍ مُتَبَعٍ فَاصْبِرْنَا إِلَى الْآرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ الْفُشُورُ ﴿٩﴾﴾

كل ما تقدم من آيات يحمل معنى الخير والشر في كلمة الرياح

أما كلمة الريح مفردة وهي ليست خيراً بل العكس هي عقاب وشر. فمن

{سورة فصلت الآية 16} : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ مَّحْسُوتٍ لِّيَذِيقَهُمْ
عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَثْقَرٌ وَهُمْ لَا يُصْرُونَ ﴿١٦﴾ ﴾

وكانت هذه الريح شديدة الصوت بلا مطر عقاب وعذاب لقوم
عاد الذين استكبروا في الأرض بغير حق ففرتهم قوتهم التي اشتهروا
بها.

وفى {سورة القمر الآية 19، 20} : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ
غَيْرِ مُتَسِيرٍ ﴿١٩﴾ تَنَزَّعُ النَّاسُ عَنْهُمْ أَغْوَارٌ نَّحْلٍ مُّثْقَلٍ ﴿٢٠﴾ ﴾

قيلت في قوم عاد حيث كذبوا نبيهم هود وكانت ريحاً شديدة
الصوت في يوم شوم عليهم كانت الريح من قوتها تنزع الناس من الحفر
التي يختبئوا بها تصرعهم على رؤوسهم وتفصل الرأس عن الجسد.

حتى المراكب التي تبحر في مياه الأنهار والبحار ويعتمد على
دفع هواء الرياح ليها يحدث إذا أراد الله أن تتوقف عن السير ولا تصل إلى
البلد أو المكان المقصود في إحارها بسبب سكون الريح.

كما جاء في قوله تعالى في {سورة الشورى الآية 33، 32} :
﴿ وَمَنْ يَأْتِهِ الْبُحَارُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَى ﴿٣٢﴾ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٣﴾ ﴾

وفى {سورة آل عمران الآية 117} : ﴿ مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ مَرْجَاقَ قومٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْ ﴾

وفى {سورة الذاريات الآية 42، 41} : ﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ
الْعَاقِمَ ﴿٤١﴾ فَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّيْسَ بِهِمْ عِلْمٌ فَجَعَلْنَاهُمُ كَالرَّايِيسِ ﴿٤٢﴾ ﴾

ومن ثورات البراكين ما حدث من ثورة لبركان آيسلندا مؤخراً (أبريل 2010) وانتشار الحمم والدخان والجسيمات المعدنية بفعل الرياح حيث أصيبت حركة الطيران من وإلى أوروبا وأجزاء أخرى من العالم أصيبت بالشلل التام وعدم استطاعه الطائرات بالطيران من بلد لآخر بسبب الخوف على الطائرات ومحركاتها من الغبار المعدني البركاني كما تسبب في ارتباك السفر والتنقل الجوي وتسبب في خسائر مالية ضخمة كان ذلك رسالة قوية وإنذار من الله للإنسان العاجز بأن يفهم أن الرياح جند من جنود الله وقد فعلت ما لم يكن أبداً في الحسبان ونحن نتكلم عن الريح الضارة فأماننا هنا مثل رائح هو ثورة بركان آيسلندا.

وكلمة أخيرة تربط المواضيع والأفكار والعلم بالدين نقول أن علماء الجغرافيا والجيولوجيا قد أفردوا جزءاً كبيراً في هذا العلم عن الرياح وتأثيرها فهي كما يقولون عامل هام جداً من عوامل التعرية والنحر ونقل التربة ونقل التربة من مكان إلى مكان وكذلك الأمطار وتأثير ذلك على الأرض والصخور..... إلخ. إن هذا الجزء هو علم كامل قائم بذاته في مادة أو علم الجيولوجيا والجغرافيا ثم تناوله في فقرات، ويقول سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا أَوْثَقُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾

9-7 الأرض والتربة:

ومن {سورة الحج وعن التراب أصل التربة الذي هو أصل خلق الإنسان ومن الآية 5}: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَيْتِ فَإِنَّا خَلَقْتُم مِّن تَرَابٍ ثُمَّ نُنْفِخُكُم مِّنْ عَلَقٍ ثُمَّ مِنْ عَصَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُّضْغَةٍ مُّخْلَقَةٍ وَظَرِ عَلَيْهِمْ تَابُوتٌ لَّكُمُ

وهي {سورة سبأ الآية 15، 16} : ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلٌّ مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ بَلَدٌ طَيِّبَةٌ وَرَبِّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِنْدٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾﴾

كانت أرض سبأ باليمن وهي اسم قبيلة كانت أرضها خصبة جداً ومباركة لا يوجد بها بعوضه ولا ذبابة ولا برغوث ولا عقرب ولا حية وتموت فيها حشرة القمل ووهبها الله خيث أن عن يمين وشمال واديهم فلما أعرض أهلها عن شكر الله وكفروا أرسل الله عليهم سيل العرم بدلتهم بدلاً من الجنتين أرض تثبت نبات وأكل مربشع الطعم.

ومن الملاحظ أن الأرض أو التربة المرتفعة كما في بلاد الشام ومرتفعاتها تكون خصبة ولا تحتاج لمياه كثيرة فهي تزرع اعتماداً على مياه الأمطار أو حتى الرذاذ القليل أو الظل وذلك تصديقاً لقوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَتَّبِعَهُمُ رِضْوَانُ اللَّهِ وَتَشْفِيَتُمْ أَنْفُسُهُمْ كَمَثَلِ حَكَمٍ يَبْرِقُهُ أَمَاطُهَا وَابِلٌ فَكَانَتْ أَكْطُلًا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُغَيَّبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌ وَاللَّهُ يَمَّا تَمْلُونَ بِمَبْرُوءٍ ﴿١٧٠﴾﴾

أى أن هذا النوع من الأرض لا تحتاج للرى أو الماء الغزير لزراعتها وأخيراً أشير إلى أن الأرض والتربة من أهم موضوعات ودراسات علماء الجغرافيا الجيولوجيا وأن كل ما ذكر وجاء في القرآن الكريم هو من اهتمامات العلماء ومراكز بحوث الأرض والتربة.

وهناك أرض طيبة مباركة خصبة في حين أن هناك في مكان آخر توجد أرض غير خصبة وغير صالحة للزراعة حتى لو وفر لها كل

أسباب الإصلاح وأن الله أختص بعض البلاد من فضله فبارك في أرضها فكانت من أخصب الأراضي ومن أحسن أنواع التربة ومن أخصب الأراضي:

- 1- أرض الشام عموماً وخاصة الأرض المحيطة بالمسجد الأقصى بفلسطين: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَنَيْنَا لَدُنْهُ لِنُزِيلَهُ مِنَ الْبَيْنَاتِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ①﴾
- 2- أرض العراق وبها نهري دجلة والفرات.
- 3- أرض مصر.

ومن سورة البقرة طلب وقدم موسى طعام غير المن والسلوى وطلبوا البقول والفول والعدس والبصل.... فكان لهم من أرض مصر ما طلبوا كما كانت مصر وأرضها الطيبة على عهد سيدنا يوسف هي التي أنقذت الدنيا كلها من المجاعة وكانت تصدر القمح وسبحان الله أصبحنا اليوم نستورد القمح من الخارج بكميات هائلة لنقص الإنتاج في مصر عن احتياجات الشعب أي أصبحنا مستوردين بعد أن كنا مصدريين.

- 4- أرض اليمن الذي كان يطلق عليه اليمن السعيد لخصب أرضه. وفي الأرض قطع متجاورات منها الطيب ومنها الجدياء لا تتنج أرض تزرع وبجانبها مباشرة أرض متية بها حشائش وحلقاً وأشواك ومنها قطع للمعابر غير مزرعة.

الفصل الثاني عشر التايخ الطبيعي في القمان الكريم

﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ (سورة الأحزاب الآية 72)

من أحاديث الرسول

﴿ القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها . . . الأمانة أو أمانتك في الوضوء، والأمانة في الحديث وأشد ذلك الودائع . . . ﴾

﴿ وقال بن عباس: يعني بالأمانة الطاعة وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا والأمانة هي القرائن عرضها الله على السماوات والأرض والجبال . . . ثم عرضوا على آدم قبلها ﴾

﴿ وقال زيد بن أسلم الأمانة ثلاث الصلاة والصوم والاعتسال من الجنابة 1340 ﴾

الفصل الثاني عشر

التاريخ الطبيعي

1-8 النباتات

1-1-8 المحاصيل الحقلية

2-1-8 الأشجار والنخيل

3-1-8 *Fruit* الفاكهة

4-1-8 *Vegetables* الخضروات

5-1-8 الزهور والزينة والنباتات العطرية

2-8 الحيوانات

أ- الحيوانات الأليفة:

2-2-8 *Cat* القط

1-2-8 *Dog* الكلب

4-2-8 الغنم والضأن والماعز

3-2-8 الجمل أو الأبل

6-2-8 العجل

5-2-8 *Cow* البقرة

7-2-8 الخيل والبغال والحمير

ب- *Non wild animals* الحيوانات غير الأليفة

9-2-8 *Monkey* القرد

8-2-8 *Lion* الأسد

11-2-8 *Wolf* الذئب

10-2-8 *Elephant* الفيل

12-2-8 الحوت

14-2-8 البرمائيات

13-2-8 الخزير

3-8 الطيور *Birds*

4-8 الحشرات في القرآن الكريم:

2-2-8 الحشرات الضارة

1-2-8 الحشرات المفيدة.

1- الذباب *Fly*

1- نحل عسل

2- الناموس أو البعوض

2- العنكبوت:

3- الجراد

5-8 الأحياء الدقيقة والبكتريا والديدان في القرآن الكريم:

6-8 الأسماك في القرآن الكريم:

1-6-8 أسماك عظمية:

مثل السمك البلطي والبري والمرجان والقاروس والبريوني.

2-6-8 أسماك غضروفية:

مثل القرموط والثعبان.

3-6-8 الرخويات:

مثل أم الخلول وبلح البحر والسرديا والريتسا.

1-8 النبات:

1-1-8 المحاصيل الحقلية

وتشمل القمح والشعير كالقول والعنبر ثم البصل والثوم يقول سبحانه في {سورة البقرة الآية 61} ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَسْمُوْنَ كُنْ تَصْبِرْ عَلَىٰ طَعَامٍ وَجَدَ قَادَحُ لَنَا رَبَّنَا يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُثْمِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقِيلِهَا وَفَقَّاهَا وَفُومَهَا رَعْدِهَا وَبَصِلَهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَفَظِلُّوا وَفَضَّلُوا فَإِنَّ لَكُمْ مِمَّا سَأَلْتُمْ ۖ﴾

وكان الله سبحانه قد من على قوم موسى من اليهود بطعامين هما المن والسلوى لكن اليهود لم يقنعوا بذلك وطلبوا من موسى أن يدعو لهم الله أن يخرج لهم النباتات المذكورة في الآية فاستجاب الله تعالى لدعاء موسى ولكن غضب الله عليهم لظلمهم وعنادهم وقتلهم للأنبياء والمرجح جدا أن تكون أرض بلدنا هي التي شهدت هذه الأحداث وهي التي أنتجت أرضها هذه المحاصيل لجودة وخصوبة أرضها ومناخها الصالح للزراعة مع العلم بأن البقول المذكورة في الآية تشمل جميع أنواع البقول الأخرى المعروفة مثل الفاصوليا واللوبياء وفول الصويا... إلخ من ذوات الفلقتين وبالنسبة للغذاء تشمل القرعيات وكل ما يكون ثمرة على الأرض.

وفي {سورة الأعراف آية 19} يقول الله تعالى: ﴿وَيَكَاذِبُ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ﴾

وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ فَكَلا مِنْ حَيْثُ يَشْتَتَا وَلَا تَقْرَأْ هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾

والمرجع أن تكون الشجرة المذكورة هي شجرة أو نبات الحنطة أو القمح ومن سورة يوسف وكما سيتضح في الجزء المخصص للأحلام التي جاءت موضوع أو الحديث عن محصول وسنابل القمح كمحصول مصرى كان الناس يأتون إلى مصر وإلى سيدنا يوسف بعد أن أصبح أمينا على خزائن الأرض تأتي للحصول على احتياجاتهم من القمح من مصر أى كانت مصر سلة غذاء لشعوب الأرض أيام سيدنا يوسف.

﴿وَأَيُّهُمْ لَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْمَيْتَةِ أَخْبَيْنَاهَا لَخْرِجَتِهَا مِنْهَا حَبًّا قِيمَةً بِأَكْثَرِ (٣٣)﴾

{سورة يس الآية 33}

وإحياء الأرض يكون بالماء والمطر بقدرة الله تعالى الذى يحيى الموتى كما يحيى الأرض الميتة والحب المذكور فى الآية بمعنى الحنطة أو القمح.

﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ (١٩)﴾ {سورة عبس الآية 33}

وفى هذه الآية تتجلى حكمة الله وقدرته وعظيم صنعه فى كيفية خروج الزرع والنبات من الأرض فالماء يرتوى منه البذرة الموجودة فى الأرض وبقدرته تعالى يخرج منها ما يسمى فى عالم النبات (الريشة) وهو بداية فرع ساق النبات والجذر وهو عبارة عن جزء صغير وبذلك يشق النبات الضعيف الأرض فى عملية حيوية كيميائية منجزة وكل من الريشة والجذر يأخذ غذائها من الحبة أو التقاوى الموضوعة فى صنع غذاءه من أوراقه التى تكبر.

وتأمل معى يا أخى كيف شق النبات الضعيف الأرض ويخرج

منها وهذا معنى قوله تعالى ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا (٢١)﴾

وفى {سورة البقرة الآية 261}: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَكْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٧﴾﴾

أى أن الحسنة الواحدة يضاعفها الله إلى 700 ضعف وأكثر وإذا حولنا الحسنة إلى الحبة نجد أن الحبة الواحدة من البذور أو التقاوى التى توضع فى الأرض تعطى سبع سنابل بكل سنبل مائة حبة أى يكون المجموع 700 حبة.

وإذا عملنا حسبة بسيطة بأرقام تقريبية افتراضية نفرض المزارع يأخذ من 4- 6 كيلات مع كتقاوى للفدان من الأرض.

وبافتراض أن الكيلة = 150000 حبه $5 \times$ كيلة متوسط فتاوى = 750000 حبة والحبة تعطى 700 حبة.

إذا $750000 \times 7000 = 525.000000$ مليون حبة والله يضاعف لمن يشاء.

وعموما يعطى فدان القمح (الفدان مساحته حوالى 4200 م²). يقل أو ينتج من 20- 25 اردب قمح.

والأرقام تقديرية (عدا إنتاج الفدان) تقديره افتراضية والله أعلم بخلقه وله ما يشاء وإنما الأرقام المذكورة لتقريب المعنى فقط والترغيب فى عمل الخير وفى سبيل الله.

قال تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَيْشْكُوفٍ فِيهَا يَضِيَحُ الْيَاصِبُ فِي نُجَاةِ الزَّجَاةِ كَأَنَّمَا كُوَّكِبٌ ذَرِيُّ بُرْهَانَ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا

عَرَبِيَّةٌ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضَوُّ، وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ قُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ
وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ فَأَنَّهُ بِكُلِّ فِتْنَةٍ عَلِيمٌ ﴿سورة النور الآية 35﴾

وقد ثبت علميا وطبيا أن زيت الزيتون من أعظم وأجود أصناف
الزيوت الطعام على وجه العموم وفيه شفاء ولا يحتوى على شئ يذكر
من الكلوستيروول الضار بالصحة فهو أكل ودواء.

وعن نفس شجرة الزيتون وفى {سورة المؤمنون} قال الله
تعالى ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدَّهْنِ وَصَيْغَ لِّلْكَافِرِينَ﴾ {سورة المؤمنون
الآية 30}

وعن نعم الله وعلمه الذى لا ينفد فى آخر سورة الكهف قال
الله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَّكَفَّيْتُ رِيقِي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نَعْدَلَ كُنْتُ رِيقِي وَلَوْ جِئْنَا
بِغَيْلٍ مَّدَا ۝١٨﴾ {سورة الكهف الآية 109}

ويؤكد نفس المعنى ويفسر قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن
شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمْدُ، مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كُتُبُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ ۝٢٧﴾ {سورة لقمان الآية 27}

وعن شجرة الزقوم وهى طعام الأثيم وفى الآية قال الله تعالى:
﴿أَذَلَّكَ خَيْرٌ لِّزُلَا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُومِ ۝١٢ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِّلْعَالَمِينَ ۝١٣﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي
أَصْلِ الْجَحِيمِ ۝١٤﴾ الشجرة الملعونة فى القرآن {سورة الصافات الآية 64، 62}

وهى شجرة من أخيث الشجر تنمو بعضها فى المملكة العربية
السعودية طعامها مر جدا وتنتب فى جهنم وهى طعام الإثم الكبير أعدها
الله لأبى جهل وأصحابه.

أما في {سورة الفتح الآية 18} فالشجرة هنا هي مكان للمبايعة
 لرسوله (ﷺ) ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا
 فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ {سورة الفتح الآية 18}

1-1-8 الحاصل الحقلية

2-1-8 الأشجار والنخيل

يقول تعالى في سورة إبراهيم آية 24-25 عن الشجرة الطيبة:
 ﴿الَّذِينَ تَزَكَّى اللَّهُ عَنْهُمْ أَفْلَ كُفِيَ عَنْهُمْ ذِكْرُ الطَّيِّبَاتِ وَلَهُمْ أُفْلٌ ۚ وَفِيهَا
 السَّكِينَةُ ۖ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۚ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
 يَتَذَكَّرُونَ﴾ {سورة إبراهيم 24-25}

يقول تعالى عن الشجرة الخبيثة:

﴿وَمَثَلُ كَثِيرٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ۚ
 ۝ يُمِيتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّانِي فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ
 اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ {سورة إبراهيم الآية 26-27}

والكلمة الطيبة المقصود بها لا إله إلا الله الشجرة المقصودة هي
 النخلة (نخل البلح) أما الشجرة الخبيثة بالمقصود بها هو الحنظل
 والكلمة الخبيثة هي كلمة الكفر والعياذ بالله والمعنى العام أن الله
 ثبت المؤمن في الدنيا وفي القبر عند الحساب ثبته بكلمة التوحيد أما
 الكافر فعندما يسأل لا يدري ولا يهتدى ويقول لا أرى أى كلمة الإيمان
 ثابتة ثبوت الشجرة الطيبة هي قلوب المؤمنين والعكس مع الكافرين لا
 استقرار ولا ثبات.

وفى {سورة النحل الآية 68} تعلم منها أن النحل يتخذ من الشجر بيوتا قال الله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ تُخَيِّرَ مِنَ الْبُيُوتِ وَمِنْ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ {سورة النحل الآية 68}

وعن الشجرة المباركة وهى شجرة الزيتون وفى سورة النور الآية 35 قال تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِثْقَا ذَرَّةٍ فِي الْمِصْبَاحِ فِي ظِلَامٍ الرَّجَاءِ﴾ {سورة النور الآية 35}

قال تعالى: ﴿فَأَنزَلَ الْكَوْكَبَ عَلَيْهِمْ وَأَنبَهُمْ فَتَعَارَفَا فِيهَا﴾ {سورة الفتح الآية 18}

وعن شجرة النبق وهى شجرة يكثر وجودها بمحافظات الوجهة القبلى بمحافظات الوجهة القبلى وهو نوع من الفاكهة ثمرته تشبه ثمرة المشمش وهى شجرة أو سدرية ضخمة الحجم يأتى ذكرها وفى سورة الرحمن الآية 5.

قال تعالى: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُحْسِبَانِ ۝ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ {سورة الرحمن الآية 5، 6}

قال تعالى: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۝ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ۝ وَظِلِّ مَمْدُودٍ ۝ وَمَوَاقِعِ الْمُنَادِي ۝﴾ {سورة الواقعة الآية 28، 31}

وليعلم القارئ أنه: عندما يقسم الله تعالى بشئ فاعرف فوراً أن هذا الشئ عظيم من سورة التين. قال تعالى: ﴿الَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ ۝ وَطُورِ سِينِ ۝ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۝ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝﴾ {سورة التين الآية 1-4}

وأعلم يا أخى أن كلا من فاكهتي التين والزيتون لهما فوائد غذائية وصحية كثيرة وعظيمة.

أما عن النخيل فلعل أهم وأشهر نخلة قد جاء ذكرها فى سورة مريم حيث ميلاد السيد المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام فى الآيات من 23-26.

قال تعالى: ﴿فَأَمَّا هَا الْخَاضِ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلْتَمِسْنِي مِنْ قَبْلِ هَذَا وَكِسَتْ نَسِيًا مَنَسِيًّا ﴿٢٣﴾ فَأَدْبَهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبِّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ وَهَرَبَتْ إِلَيْكَ بِمِزْجِ الْخَلَّةِ لَسْقُطَ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ فَكُلْ وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنَّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴿٢٦﴾﴾ {سورة مريم الآية 23-26}

ولقد كان ميلاد المسيح بيت لحم بفلسطين ومن المهم التوضيح بأن على الإنسان منا أن يأخذ بالأسباب ويتوكل على الله ٩٩ هى السيدة مريم وهى المرأة الضعيفة وفى حالة الولادة تقوم بهز جزع النخلة امتثالاً لأمر الله حتى ينزل عليها البلح رطباً جنباً ولو شاء الله لأسقط عليها نعمته دون أن يكلفها أى مشقة أو تعب.

وعن النخل فإن من أهم البلاد العربية فى إنتاج البلح والتمور

كلام من:

- 1- دولة العراق.
- 2- المملكة العربية السعودية
- 3- الإمارات العربية المتحدة
- 4- مصر (فى كل من الوادى الجديد ومركز رشيد محافظة البحيرة بلد المليون نخلة كما يقولون).

ونظرة سريعة على فوائد الشجرة نجد الآتى:

- 1- الأشجار تعطى ثمار تتغذى عليها مثل شجرة المانجو.
- 2- نستظل بها من الشمس المحرقة صيفا.
- 3- نستفيد من خشبها بعد قطعها (وهناك غابات شجرية مخصصة للأخشاب).
- 4- تعمل الشجرة على تنقية الجو المحيط بها لأنها تخرج منها الأكسجين فى عملية التمثيل الضوئى وبما يسمى بالمناخ الدقيق وبذلك وتكافح التلوث وينصح خبراء البيئة بالتوسع فى زراعة الأشجار والخضرة عموما.
- 5- تعطى شكل جمالى وزينة للمكان أو الحدائق والشوارع.
- 6- يصنع الفحم النباتى من أغصانها.
- 7- تصنع العديد من الأدوية والمستحضرات الطبية بين ثمارها وأوراقها.
- 8- تعمل كمضادات للرياح فى المزارع والحدائق.

ناهيك عن الثواب الكبير الذى يحصل عليه من زرع شجرة قال رسول الله (ﷺ) لو قامت وفى يد أحدكم فسيلة فليؤزعها أو يفرسها (الفسيلة فرع من شجرة).

لذلك ولأهمية الأشجار سيخصص للشجرة جزء كبير من مساحة هذه الدراسة أو البحث.

على أن الشجرة وكما رأينا ليست خيرا على الدوام فهناك من الأشجار ما يشكل يوم القيامة عذابا للكافرين وقد تتسبب الشجرة فى حرق من يشاء الله عن طريق الصواعق وغير ذلك من نصار للبعض من الشجرة كما سنرى.

وهي سورة الواقعة قال الله تعالى: ﴿فِي سِتْرِ غُثُورٍ ۝١٨ وَطَلْحِ مَنُشُورٍ ۝١٩﴾
{سورة الواقعة: ٢٨ - ٢٩}

وهي شجرة النبق ومعنى مخضود أى لا شريك قيمتها وطلع
منضود وهي شجرة الموز.

وهي سورة التين بقسم الله (وهو قسم لو تعلمون عظيم، بشجرة
التين والزيتون قال الله تعالى ﴿وَالزَّيْتُونَ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢﴾ {سورة التين: 1-2}
قال الله تعالى: ﴿وَعَلَّا الْكَلِمَ الْاَلِيْب ۝٢﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ فِي اَحْسَنِ تَقْوِيْمٍ ۝١
ثُمَّ رَدَدْنَاهُ اَسْفَلَ سَافِلِيْنَ ۝٥ اِلَّا الْاَلِيْنَ اَسْرًا وَعَمَلُوْا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ اَجْرٌ عَزِيْزٌ ۝٦ نَّمَا يَكُوْبُكَ
بَعْدَ الْاَلِيْنِ ۝٧ اَلَيْسَ اللهُ بِاَعْلَمَ الْكَاكِِبِيْنَ ۝٨﴾ {سورة التين: ٣ - ٨}

كما يزرع بكثرة في كل من اليونان وتونس وأسبانيا.

2- البلح (التمر الرطب):

فاكهة نخيل البلح رطباً جنياً كما ورد بسورة مريم وهزى إليك
بجذبه النخلة تساقط عليك رطباً جنياً".

ويحتوى البلح على نسبة عالية من عنصر الحديد المطلوب لعلاج
مرض الانيميا وتتصدر مائدة رمضان كما أن البلح غذاء للمرأة عند
الوضع ويقوى ويساعد على الولادة ويمكن للإنسان أن يعيش لفترة
طويلة على التمر والماء فقط ويوصى به رسولنا الكريم وذكر البلح أو
التمر في عدة سور وآيات قرآنية كثيرة في القرآن الكريم.

1- من سورة البقرة يقول الله تعالى: ﴿يُؤْتِيكُمُ اللَّهُ أَكْثَرَ لَكُمْ جَنَّةٍ مِّنْ
أَخْشَيْتُمْ وَأَعْتَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ {سورة البقرة الآية ٢٦٦}

- 2- من سورة الأنعام: ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَغْصَابٍ وَالزَّيْتُونِ
وَالزُّمُرُثَانِ سُجَّيْنٍ وَمُتَشَبَّهِينِ﴾ {سورة الأنعام الآية ٩٩}
- 3- من سورة الأنعام يقول الله ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ
مَّعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْثُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَثَ مُتَشَكِّبًا وَغَيْرَ
مُتَشَكِّبٍ﴾ {سورة الأنعام الآية ١٤١}
- 4- وفى سورة الكهف يقول الله تعالى ﴿وَأَمْرٍ لَّكُمْ تَنَازُلًا يُبَيِّنُ لَكُمْ جَنَّاتٍ
لَّأَخْرَجَ مِنْهَا جَنَّاتٍ مِّنْ أَغْصَابٍ وَحَفَّتْهُنَّ النَّخْلُ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمُ الزَّيْعَ﴾ {سورة الكهف الآية 32}
- 5- وفى سورة مريم يقول الله تعالى: ﴿فَأَمَّا هَآءَا السَّخَّاسُ إِلَيَّ يَنْزِعُ النَّخْلَ فَأَلَتْ
يَلَّتَيْنِ يَمْثُلُ فِيْلَ هَآءَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مِّنْهُمْ﴾ {سورة مريم الآية ٢٣}

ويلاحظ أنه فى كثير من آيات سور القرآن الكريم ارتباط
النخيل بالجنت وأيضاً بالأغصاب.

والبلح بجميع مسمياته وأنواعه تجارة رائجة لكثير من الدول
خاصة العربية فهو رزق من الله الرزاق الوهاب.

والبلح أصناف وأنواع كثيرة فهناك البلح الجاف أو التمر وهناك
الرطب والنصف رطب إلخ.

وفى سورة الكهف الآية يقول الله تعالى ﴿وَأَمْرٍ لَّكُمْ تَنَازُلًا يُبَيِّنُ لَكُمْ
لَأَخْرَجَ مِنْهَا جَنَّاتٍ مِّنْ أَغْصَابٍ وَحَفَّتْهُنَّ النَّخْلُ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمُ الزَّيْعَ﴾ {سورة الكهف الآية ٢٣}

ويتبين من هذه الآن ضرورة أن يكون حول أى بستان أو حديقة
سياج من الأشجار أو النخيل للحماية وأنها تعمل كمصدات للرياح وهذا
ما يؤكد علماء الزراعة والمؤرخين بإنشاء الحدائق حديثاً.

وفى سورة الأنعام يقول الله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوفَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوفَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْثَرَهُمُ وَالزُّيُوتَ وَالرُّمَّاتَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ، وَلَا تَسْرِقُوا مِنْهُ، لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾ ﴾ {سورة الأنعام الآية 141}

وفى سورة ق يقول الله تعالى: ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لِمَا طَحَّ نَضِيدٌ ﴿١٠﴾ زَيْتَا لَيْبَاءٍ وَنَحْيَتَيْنِ، بَلَدَةٌ بَيْنًا كَذَلِكَ الْفَرْجُ ﴿١١﴾ ﴾ أى أن النخل طويل وشمار البلح متراكب بعضها فوق بعض بسبابة البلح. {سورة ق الآية 10-11}

وفى سورة الحشر يقول الله تعالى: ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ نَرَكْتُمْهَا نَأْيَةً عَنْ أَصْوَافِهِمْ فَإِذَا نِ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾ ﴾ {سورة الحشر الآية 5}

واللينة هنا المقصود بها النخلة وكان اليهود لا يحرمون قطع الشجرة أو النخل المثمر فهذه الآية توضح الأثم فى قطع أى شئ ومفيد للإنسان.

3-1-8 الفاكهة Fruit

من أهم أصناف الفاكهة التى ذكرت صراحة فى القرآن الكريم كلا من:

- 1- التين · 2- الزيتون 3- البلح 4- العنب
- 5- الرمان 6- الموز 7- التنبق

وعن الزيتون قد يعتقد البعض انه ليس بفاكهة ولهم عذرهم حيث لا يوجد به كمية سكريات تذكر ولكن علماء الزراعة يصنفونه من من أصناف الفاكهة.

وفى سورة التين يقسم الله تعالى بالتين والزيتون وهو قسم لو تعلمون عظيم وبعض المفسرين ينسبون التين والزيتون إلى اسم جبلين ببلاد الشام مشهورا بزراعة هذين الصنفين بهما وذكر الزيتون فى أكثر من سورة وآية بالقرآن الكريم كما تقدم الكلام عن الشجر فى القرآن الكريم.

أما التين فهو فاكهة محببة للجميع وثمرته لها فوائد غذائية وصحية متعددة ويكثر زراعة التين فى بالمناطق الصحراوية قبل مرسى مطروح- العامرية (بالإسكندرية) سيناء- طور سيناء.

وعالميا ببلاد الشام وتركيا، والزيتون تجوز زراعته فى مصر بمرسى مطروح وعالميا بأرض الشام وخاصة فلسطين وفى القدس.

وذكر فى عدد كبير من السور والآيات كما فى سورة الأنعام قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالزُّبُرُ ۚ وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۚ إِنَّكُمْ لَعِندَ رَبِّكُمْ بِكُفْرِكُمْ أَصْحَابٌ ﴿٩٩﴾﴾ {سورة الأنعام الآية ٩٩}

6- الموز *Banana*

جاء ذكر فاكهة الموز فى سورة واحدة هى سورة الواقعة الآية 29 تحت اسم الطلح. يقول الله تعالى: ﴿فِي يَدَيْهِ مَغْشُورٌ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٌ مَّشْهُورٌ ﴿٢٩﴾ وَطَلْحٌ مَّشْهُورٌ ﴿٣٠﴾ وَمَا تَشْكُرُ ﴿٣١﴾ وَلَكِنَّهُ كَثِيرٌ ﴿٣٢﴾﴾ {سورة الواقعة الآية ٢٨ - ٣٢}

6- النبق

هى فاكهة غير منتشرة تشبه المشمش فى حجمها وشكلها تقريبا ولها نواه أيضا وتجوز زراعة أشجاره بمحافظات الوجهة القبلى وتم

وأنه يجب دفع الزكاة في التمر والعنب وغيره مما أقره الشرع والسنة والتصدق على الفقراء فيما لا يقع تحت وجوب الزكاة فيه وهذا يناقض عمل أصحاب الجنة المعروضة بعاليه.

3- العنب Grape

هو من فواكه الجنة ومنه أصناف وأنواع عديدة وتعود زراعته ببعض الدول العربية الإسلامية وخاصة الشام ولبنان وإيران وتركيا وفرنسا كدولة أوروبية ويرتبط ذكره في القرآن الكريم مع النخيل وله فوائد غذائية عديدة في العلاج والصناعات الغذائية مثل الزبيب (العنب المجفف) وهو فاكهة صيفية يزرع في مصر في كثير من المحافظات مثل الفيوم حيث يزرع على الأسلاك ويعطى محصول وفير وتستخدم أوراقه في صنع بعض الأغذية (محشى ورق العنب) وهو نبات متسلق وهو في الجنة قطوفة دائية أى قريبة لأهل الجنة وذكر في القرآن الكريم كثيرا كما في الآتي قال الله تعالى:

- 1- في سورة البقرة قال الله تعالى: ﴿أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتُنْكِرُونَ لَهُ جَنَّةً مِنْ تَبَخُّرٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ {سورة البقرة الآية 266}
- 2- في سورة الأنعام قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ قَالُ كَلْبٍ وَالْوَحْيُ يُخْرِجُ الْكَلْبَ مِنَ الْكَلْبِ وَالْوَحْيُ يُخْرِجُ الْكَلْبَ مِنَ الْكَلْبِ﴾ {سورة الأنعام الآية 95}
- 3- قال الله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قَطْعٌ مُتَجَرِّدٌ وَجَنَّتْ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَيْتُونٍ وَنَخِيلٍ صِنُونًا وَفَرْصُونًا يُنْتَجَى مِنْهَا زَيْتٌ وَنَخِيلٌ يُنْتَجَى فِي الْأَكْثَرِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ {سورة الرعد الآية 4}
- 4- من سورة النحل الآية 10، 11 قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ ثَمَرَاتٌ ۖ يَنْبُتُ لَكُمْ بِهِ

الزَّيْعَ وَالزَّبُوتَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً
لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾ {سورة النحل الآية 10-11}

5- من سورة المؤمنون الآية 18، 19 قال الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
يَقْدِرُ فَاثْقَلَهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِكُمْ لَقَدِيرَةٌ ﴿١٨﴾ فَأَنشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْتَبْنَا
لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةً كَثِيرَةً وَمِمَّا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾﴾ {سورة المؤمنون الآية 18، 19}

5- الرمان

هو فاكهة كما يقولون فاكهة الجنة.

ولمن يريد أن يتدبر خلق الله وعظيم صنعه عليه أن يشق ثمرة
رمان ليرى كيف تنظم وتتراص الحبوب في صفوف وجيوب منظمة
بديعة الصنع.

ويجئ ذكر الرمان في القرآن الكريم مرتبطا بالجنات والنخيل
والأعناب وهو من الناحية الغذائية له فوائد عديدة وهو كدواء أيضا
وتجوز زراعته بالوجه القبلى بمصر وخاصة بمرکز منفلوط بمحافظة
أسيوط.

4-1-8 الخضروات Vegetables

ذكر اليقطين وهو نبات الفرع في سورة الصافات الآية 139-

146، قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّ يُوسُفَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذْ أَنبَىٰ إِلَىٰ الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾
فَتَأَمَّمَ فَمَكَانَ بَيْنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَالْقَمْعَةُ الْخَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسْتَجِيرِينَ ﴿١٤٣﴾
لَلَيْتَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾ فَبَلَدَتْهُ الْعَصَا وَهُوَ سَاقٍ ﴿١٤٥﴾ وَأَنبَشْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ
يَشْطِينِ ﴿١٤٦﴾﴾

وسبحان الله تصبح شجرة اليقطين ظلاً ليونس عليه السلام وهو مريض مع أنه من المعروف أن شجرة اليقطين تكون زاحفة على الأرض وفروعها لا تظل ولكنها الله وقدرته ومشيئته يفعل ما يشاء ويخلق ما يشاء.

وبالإضافة إلى اليقطين يأتي في سورة البقرة وفي الآية (6) طلب قوم سيدنا موسى أن يدعو لهم الله لينبت لهم أصناف من النبات ومن ضمن هذه الأصناف بعض الخضروات مثل البصل والثوم والقتاء وكما تم شرحه وتوضيحه في ما يخص المحاصيل الزراعية.

5-1-8 الزهور والزينة والنباتات العطرية

يشمل هذا الجانب من الدراسة والبحث كل من:

- الكافور - الريحان - المسك
- الزهرة - الوردية - الكلا
- الجنزبل - النخيل

1- عن الزهرة:

يقول الله سبحانه في سورة طه الآية 131 ﴿لَا تَتَذَكَّرُ عَلَيْكَ إِلَّا مَا مَنَعَنَا بِهِ أَنْزَلْنَا مِنْهُمْ زهرةً لَعْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا فِيهَا مَوْتَ وَرَبُّكَ خَبِيرٌ وَأَقْبَنَ﴾ {سورة طه الآية 131}

والمقصود بالزهرة هنا هو الزينة والجمال جمال الحياة الدنيا وزهوتها كما أن الزهور زينة وجمال وحياة.

2- عن الريحان:

وفي سورة الواقعة آية (88) قال الله تعالى: ﴿قُلْنَا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٨٨﴾ قَرِيحٌ وَرِيحَانٌ رَّحْنَتْ يَمِينُ﴾ {سورة الواقعة الآية 88، 89}

والمعنى إنه إن كان الميت من المؤمنين المقربين إلى الله تعالى فله البشري وله رزق حسن وجنة نعيم وروح أى له استراحة فى قبره يفوح منه رائحة الريحان الجميلة الزكية وله الراحة فى قبره إلى يوم البعث والحساب.

ويقول تعالى فى سورة الرحمن: ﴿إِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالذِّهَانِ ٣٧﴾ فَإِنِّي ءَاكُلُهُمُ رِجْسًا مِّمَّا تَكْتُمُونَ ﴿٣٨﴾ {سورة الرحمن الآية 37-38}

3- عن الزنجبيل:

فى الآية من سورة الأنسان: ﴿يَسْقَوْنَ مِنْهَا لَبَنًا كَلْبًا يَرَاهَا زَنْجَبِيلًا﴾

{سورة الأنسان الآية 17}

أى يسقى المؤمنون خمرا وهى ليست كخمر الدنيا بل هو خمر الآخرة التى لا تسكّن وطعمها ممزوج بطعم الزنجبيل وهو المعروف لنا جميعا وفوائده الغذائية والصحية عظيمة ويشفى الكثير من الأمراض بإذن الله ويصلح المعدة والهضم.

4- الكافور:

يقول سبحانه وتعالى فى سورة الإنسان الآية رقم (5): ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ

يَشْرَبُونَ مِنْ لَبَنٍ كَلْبٍ يَرَاهَا كَأَفُورًا ٥﴾ {سورة الإنسان الآية 5}

وهى مكافأة من ضمن مكافئات الآخرة من الله عزوجل يعطيها الله للأبرار الخيريين المطيعون له حيث يشربون من كأس تمرج له الكافور وهو طعام أو شراب سفاء ونبات أو شجرة الكافور وأوراقها بالذات لها فوائد صحية واستخدامات كثيرة فى مجال الأعشاب والطب البديل والصيدلة.

6- العناب- العليق أو الهوسج:

﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَظْيِ الْأَوْدِيِّ الْيَمِينِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَتُوسَّعَ إِلَيْتَ أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ {سورة القصص الآية 30}

وهي تفسير للشجرة أى شجرة النبات التي نادى الله سيدنا موسى من جانب الوادى الأيمن لسماعه كلام الله فيها.

7- الكلاً والعشب:

8- المسك:

والمسك نوع من العطور الزيتية والبخور طيبة الرائحة جدا ولكنه يستخرج من غدة فى جسم أو بدن أنواع معينة من ذكر الغزال وهو ليس نبات فهو عطر حيوانى وثمنه مرتفع جدا ومنه لأصلى ومنه المقلد وتأثيره فعال جدا ويضرب به الله تعالى الأمثال من سورة المطففين:

﴿ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ ﴿٥٥﴾ خِتَمُهُ مِنْكَ وَفِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُنْتَفِسِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾

{سورة المطففين الآية 25، 26}

أى بمعنى أن الأبرار يوم الحساب والقيامة يقدم لهم خمر الآخرة وهي خالصة من الدنس تفوح منها رائحة المسك.

وفى الأقوال العامة نقول ختامه مسك على النهاية الطيبة لأى عمل فى الدنيا.

9- نخيل الزينة:

من سورة ق الآية رقم (10) قال الله تعالى: ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لِّمَا طَلَعَ نَبَذُهُ ﴾ {سورة ق الآية 10}

النخل من أشجار الزينة تزين به شوارع ومداخل المدن الكبيرة ومئة أنواع كثيرة منها ما يسمى النخل الملوكي جذعه أبيض ونخل الزيت ونخل البلح ونخل الزينة وغيره كثير والنخل باسقات أى طويلة مرتفعة فى السماء.

8-2 الحيوان:

تتقسم الحيوانات إلى:

- 1- حيوانات أليفة.
- 2- حيوانات غير أليفة

أ- الحيوانات الأليفة:

8-2-1 الكلب Dog

جاء ذكر حيوان الكلب وهو من الحيوانات عادة الأليفة وفى الغالب ويعتبر من أكثر الحيوانات وفاء كما يستخدم فى الصيد والحراسة والأعمال البوليسية ويوجد أنواع منه نتعرف على المجرمين وتجار المخدرات حيث تمتاز بحاسة الشم القوية الجادة ومن السور والآيات التى جاء بها ذكر الكلب من سورة الكهف الآية (9): قال الله تعالى: ﴿أَمَرَحِبَّتْ أَنْ أَصْحَبَ الْكَهْفَ وَالرَّقِيمَ كَانُوا مِنْ ءَآلِنَا عِمَّا ۝٩﴾ {سورة الكهف الآية 9}

والآية رقم (18) من نفس السورة قال الله تعالى: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ آيَةً أَنْ لَوْ أَنَّهُمْ رُؤُودٌ وَقِيلَ لَهُمْ ذَاكَ آيَاتِنَا وَكَانَ الشَّمَالُ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَئِنَّكَ مِنْهُمْ لَفِي ۝١٨﴾ {سورة الكهف الآية 18}

وفى الآية 22 أيضاً: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّحِمَتْهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ رَّحِمَتْهُمْ يَأْتِيهِمْ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَنَأْمُتُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَّةً ظَهَرَ وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُ أَحَدًا ﴿٢٢﴾﴾ {سورة الكهف الآية 22}

ولقد استخدم الروس الكلب فى أبحاث الفضاء حيث كانت الكلبة لايفكا هى أول مخلوق يدور فى الفضاء فى سفينة فضاء فى حوالى سنة 1957.

2-2-8 القط Cat

لم يأتى ذكر هذا الحيوان الوديع الأليف حبيب الأطفال صراحة فى آيات القرآن الكريم .

ولكن رسولنا الكريم يحذرننا من صفات الذئوب وفى حديث له (ﷺ) يقول {إن امرأة دخلت النار بسبب قطه حبستها فلا هى أطعمتها ولا تركتها لتأكل من حشائش الأرض}.

كما سعى الصحابى الجليل صاحب أحاديث رسول الله (ﷺ) بأبى هريرة كاسم اشتهر به نظرا لأنه كان يعطف على القطط وكانت تنام فى حجرة.

3-2-8 الجمل أو الأبل

هو حيوان مبارك يسمى سفينة الصحراء يتحمل الجوع والعطش لأيام طويلة استخدمه رسولنا الكريم وسيدنا أبو بكر الصديق فى الهجرة من مكة إلى المدينة واستخدمه العرب فى قوافل الصحراء فى حمل كل شئ وكان يستخدم فى حمل كسوة الكعبة من مصر إلى

الحجاز قديما وكان الكثير من يستخدموه كوسيلة مواصلات وفي السفر إلى الحج. وأنثى الحمل الناقه.

[illegible]

والآية 155 من سورة الشعراء فى نفس موضوع قوم صالح: ﴿أَمْ أَنْتَ إِلَّا نَسْرٌ وَمِنْ أَنْتَ فِئَةٌ يَنْصُرُكَ مِنْ الْأَنْعَامِ ۚ قَالَ هَذِهِ نَافَةٌ لَهَا شِرْكٌ وَكَأَنِّي بِهَذَا بَرٌّ يُقَالُونَ هَبْ لَنَا مِنْ أَنْعَامِكُمْ لِيَكُونَ لَنَا كَبِيرٌ ۝١٥٥﴾ { سورة الشعراء الآية 154-155 }

وقوم صالح طلبوا منه أن يأتيهم بمعجزة حتى يؤمنوا به ورسالته
فأخرج الله لهم ناقة من صخرة كبيرة وجعل لهم يوم للشرب ويوم لها
ولكن لم يؤمنوا وقاموا بذبح الناقة ثم ندموا بعد ذلك حيث لا يفيد
الندم.

وفي سورة الأنعام الآية 144: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ أَنْتَنَ وَرَبِّكَ أَنْتَنَ قُلْ

وفى سورة الفاشية الآية 17 ﴿أَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى

{سورة الفاشية الآية 17-20}

وجاء ذكر الجمل ولكن بمعنى الحبل السميك ليعبر عن استحالة دخول الكافرين الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وهل من الممكن أو من المعقول أن يدخل الحبل السميك من ثقب الإبرة التي تستخدم في الخياطة مستحيل مثل استحالة دخول الكافرين الجنة.

وأخيرا عندما هاجر الرسول الكريم محمد (ﷺ) من مكة إلى المدينة رحب به جميع أهلها وحاول كل منهم أن يخطئ بشرف نزول الرسول عنده ولكنه عليه الصلاة والسلام قال لهم اتركوها (أي الناقة الراكب عليها) فإنها مأموره أو مسيرة بأمر الله فيركب الناقة حيث أراد لها الله تعالى.

4-2-8 الغنم والضأن والماعز:

جاء ذكر الغنم والضأن والماعز في عدة سور وآيات في القرآن الكريم إما متفرقة أو مجمعة ومما هو جدير بالذكر أن كثيرا من الأنبياء والرسل في بداية حياتهم ودعوتهم كانوا يراعون الأضنام ومنهم رسولنا الكريم سيدنا محمد (ﷺ) وهي مهنة تعلم الصبر والحكمة واليقظة ومن السور المعنية في هذا الصدد.

1- من سورة الأنعام الآية 144 قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ يَنْتَهِ أَزْوَاجُكَ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْقِيَامِ تَتَزَاوَرُ أَعْيُنُكَ عَلَى الْكَافِرِينَ هَؤُلَاءِ أَسْتَمَعْتَ عَلَيْهِمْ نَوَاحِشَ الْأَنْثَيْنِ وَيَوْمَ الْقِيَامِ لَتَتَذَكَّرُ أَعْيُنُهُمْ الْإِنثَيْنِ وَأَمَّا الْإِنثَيْنِ أَيَّمَا الْأُنثَيْنِ ذَاتَ الْتَبَتَيْنِ لَوِيتَ بِهِنَّ لَأُتْبِعْنِيَ أَهْلَهُنَّ النَّارَ لَمِيسَةٌ قَائِمَةٌ فِي ظُلْمِةٍ مِنَ الْإِنثَيْنِ الَّتِي يُنْفَخُ فِي أُذُنِ كُلِّ أُحَدٍ مِنْهُنَّ لَقْعٌ مِنَ الضَّأْنِ الَّذِي يُبَذَّرُ بِالْوِلَدِ أَلَّا يَسْمَعُوا دُعاءَ الْبَنِي إِذْ حَضَرَهُ الْوِلَدُ فَقِيلَ لَا تَسْمَعُ الْوِلَدُ لَوْلَا أَلَّا تَسْمَعُ أَلَمْ يَأْمُرْكَ اللَّهُ إِذْ بَدَأَ الْإِنشَاءَ أَنْ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَاعْبُدْهُ وَاعْبُدْ آبَاءَكَ وَإِخْوَتَكَ وَزَوَاغَكَ وَاقْرَأْ كِتَابَكَ وَخُذْ صَبْرًا إِنَّكَ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ {سورة الكهف الآية 143- 144}

- 2- من سورة الأنبياء الآية 78 قال الله تعالى ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخِصِّمَانِ فِي الْحَرْبِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَمَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِنَكْرِهَهُمْ شَرِيرِينَ﴾ {سورة الأنبياء الآية 78}
- 3- فى سورة ص الآن 23، 24: قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَمْرٌ لَّهُ نَسِجٌ لَّيْسَ لَكَ بِهِ شَيْءٌ وَلَئِنْ تَجِدَ نَجْدَةً وَجِدَّةً فَقَالَ أَكُونُ بِهَا وَعَزَى فِي الْخَطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَجْمِكَ إِنَّكَ تَنَاجَىٰ وَإِنَّ كَيْدًا بَيْنَ أَكْثَرِهِمْ فَسُوءٌ عَلَىٰ بَعْضِ آلَاءِ اللَّهِ مَا آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقِيلَ مَا هُمْ﴾ {سورة ص الآية 23، 24}

والنعجة هى أنشى الشاه أو الخروف أو الكبش.

- 4- فى قصة الذبيح فى القرآن الكريم فى سورة الصافات آية 102 التى تم أو يتم شرحها فى الجزء المخصص للأحلام (حلم سيدنا إبراهيم بأن يذبح ابنه إسماعيل) قال تعالى ﴿قَالَ يَبْنَؤُا إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَأَنْظِرْ مَاذَا فَعَلْتُ قَالَ يَبْنَؤُا أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ إِنَّ مَكَّةَ اللَّهِ مِن الصَّالِحِينَ ﴿١٠٢﴾﴾
- حيث فدى الله إسماعيل ونجاه من الذبح بكبش عظيم مكافأة له ولآبائه فى طاعة الله وطاعة الوالدين: ﴿وَقَدَرْنَا بِذَبِيحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٣﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٠٤﴾ سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠٥﴾﴾ {سورة الصافات الآية 107-109}

2-5 البقرة Cow

كلنا يعلم أن سورة البقرة هى أطول سورة فى القرآن الكريم وهى تشمل حوالى ثلاث أجزاء 286 آية ومن الطريف أن الآية التى المنتصف آية 143: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَتَكُونَ الرُّسُلُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ إلا عدد 12 صفحة فقط من المصحف.

وسورة البقرة لها شأن عظيم عند الله وخاصة دعاء آخرها وبها آية الكرسى يقول عزوجل من قائل فى الآية 67 من هذه السورة، قال

الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَنْتَجِدُهَا هَبْرًا قَالِ أَتُؤْمِنُ بِاللَّهِ أَنْ آتُوهُ أَنْ آتُوهُ بِاللَّهِ أَنْ آتُوهُ مِنْ الْجَهَنَّمَ﴾ {سورة البقرة الآية 67}

إن استخدام الفلاح للحيوانات الحقلية عامة والبقرة على وجه الخصوص واستخدامه بها في أعمال الحرث والرى والدراس وغير ذلك من الأعمال الحقلية فيه ظلم كبير للحيوان فبجانب التعب والمشقة فهذه الأعمال الشاقة والمجهدّة تأثر بشكل كبير على إنتاج الأبقار والجاموس من اللبن واللحم كما وكيفا والآلات الحديثة للرى والزراعة (الميكنة الزراعية) قضت على هذه المشكلة وتم استخدام البقر والجاموس لإنتاج واللحم مما أدى زيادته كما ونوعا.

وهذا ما أكدته نص القرآن الكريم منذ ما يزيد عن 14 قرنا من الزمان في نفس سورة البقرة: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَنْتَجِدُهَا هَبْرًا قَالِ أَتُؤْمِنُ بِاللَّهِ أَنْ آتُوهُ بِاللَّهِ أَنْ آتُوهُ مِنْ الْجَهَنَّمَ﴾ (٦٧) قَالُوا آتِ لَنَا رَبَّكَ بَيِّنَاتٍ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضَ وَلَا يَكْرُ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَانْتَبِهُوا مَا تُؤْمَرُونَ (٦٨) قَالُوا آتِ لَنَا رَبَّكَ بَيِّنَاتٍ لَنَا مَا لَوْ هِيَ قَالِ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفَرَاءُ فَاقِعٌ لَوُ هِيَ نَسُرُّ النَّظِيرَ (٦٩) قَالُوا آتِ لَنَا رَبَّكَ بَيِّنَاتٍ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَنَهْتَدُونَ (٧٠) قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْقَرْيَةَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا اتَّخَذَ النَّاسُ حِجَّتَ الْخَطِ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ (٧١)﴾ {سورة البقرة الآية 68-71}

وكان هذا آخر الجدل من اليهود من نبيهم موسى حول مواصفات البقرة التي أمرهم الله بذبحها والمعروف عن اليهود عامة كثرة الجدل الكثير والمناقشات الطويلة في أى شئ ومن نعم الله علينا المأخوذة من الأنعام وخاصة الأبقار وهو غذاء للإنسان صغيرا وكبيرا

ومن المعلومات الهامة أنه في دول أوروبا يعتنون بالأبقار (الدنمارك - فرنسا - هولندا) جدا في التغذية والرعاية والنظافة ويستخدمون الموسيقى في زرائب الحيوانات التي تعمل على هدوء الأبقار وزيادة إنتاجها من اللبن حتى وصل إنتاج البقرة الواحدة إلى 9000 لتر في الموسم الواحد في حين لا يصل إنتاج البقرة في مصر إلى ثلث هذه الكمية يقول الله تعالى في الآية 66 من سورة النحل.

﴿ وَإِنَّ لَكُم فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِّتُنَبِّحُوا بِطُلُوبِهِمْ بَيْنَ قَرْنٍ وَدَمَّرْنَا بُنْنَ خَالِصًا سَالِمًا لِّلشَّارِبِينَ ﴾ {سورة النحل الآية 66}

ولا يفوتني أن أنوه عن الطريقة الوحشية التي يمارس من خلالها ما يسمى بمصارعة الثيران وأرى أن ذلك العمل يعتبر من المحرمات لأنه تعذيب للحيوان لا يجوز بأي شكل.

8-2-6 العجل:

جاء ذكر العجل وهو صغير كل من الأبقار والجاموس جاء في أكثر من موقع في القرآن الكريم.

1- في سورة طه الآية 88 قال الله تعالى: ﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَداً لَّهُ خَوَارٍ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِنَّهٗ مُوسَى قَتَلَهُ ﴾ {سورة طه الآية 88}

والعجل هذا الذي اتخذه اليهود إلهاً مصنوع من الذهب وله خوار أو صوت وصنعه لهم السامري ومنه إتباعه فهو طبعاً ليس بعجل حقيقي لحكم ودم ثم يقول الله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ صَرْاً وَلَا نَقْماً ﴾

وفى سورة الذاريات الآن 24 قال الله تعالى: ﴿هَلْ أُنَبِّئُكَ سَيِّدُ صَبِيءٍ
إِبْرَاهِيمَ الْكَوْثِرِ﴾ (٢١) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلِّمْ عَلَيْنَا فَاَلَمْ نَكُنْ مِنْكُمْ قَوْمًا مُّشْكِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَرَأَى إِلَهُهُمُ فَجَاءَهُ
بِعِجْلٍ سَيِّدٍ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾ فَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَنْفَخْ رِيْسُورَهُ
يُنْكَلِمُ عَلَيَّرِ ﴿٢٨﴾ {سورة الذاريات الآية 24، 28}

وضيوف سيدنا إبراهيم كانوا من الملائكة ومعهم سيدنا
جبريل عليه السلام وقد جاءوا ليبشروه بغلام عليم وهو إسحاق وكان
إبراهيم وزجته فى سن متقدم كبير (حوالى مائة عام) ومع ذلك وبأمر
الله الذى يقول للشئ كن فيكون أنجب زوجته العجوز العقيم وكان
سيدنا إبراهيم لا يعرف ضيوفه من الملائكة وقد قدم لهم واجب الضيافة
عبارة عن لحم عجل سمين ليأكلوا منه ولكن ولكونهم ملائكة لا
يأكلون مما جعل إبراهيم يرتاب ويشك ويخاف منهم.

يقول الله تعالى فى سورة الكوثر: ﴿إِنَّا أَنْعَمْنَا عَلَى الْكَوْثَرِ ﴿١﴾ فَصَلِّ
لِرَبِّكَ وَأَغْضُرْ ﴿٢﴾ إِنَّكَ شَانِئَتَهُ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾﴾ {سورة الكوثر الآية 1، 2، 3}

ومعنى ذلك باختصار أن عملية ذبح الأضاحى فى العيد الكبير
لا تجوز (إذا كانت أضحية عند الله وتحسب صدقة عادية).

ولقد حرم الله تعالى أكل ما جاء بالآية الآتية: ﴿لَحْمُ الْبَيْتَةِ
وَالدَّمَ وَكُلُّ الْخَنَازِيرِ وَمَا أُمِلَ عَلَيْهِمْ وَالْمَوْفُورَةُ وَالْمُرْدِيَّةُ وَالنَّطِيعَةُ وَمَا أَكَلَ السَّعِىُّ إِلَّا
مَا دَكَّنْتُمْ وَمَا دُبِحَ عَلَى النَّصَبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ذَلِكَمْ فِئْتُمْ﴾ {سورة المائدة الآية 3}

هذا بالنسبة للأنعام التى حلل الله الأكل منها وفى كيفية
التعامل مع الحالات السابقة.

يقول تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَاسٍ ﴿٢٧﴾﴾ {سورة الحج الآية 27}

وتدخل المخترعات الحديثة من سيارات وقطارات وسفن وطائرات تدخل في مضمون الآية السابقة.

أما معنى الضامر أى البعير أو الجمال أو الحيوان ذى الأكباد الصالح للركوب.

7-2-8 الخيل والبغال والحمير:

أتى ذكر الخيل والبغال والحمير فى القرآن الكريم فى أكثر من سورة وآية وعن البغل فهو حيوان عقيم اللقاح بين الخيل والحمير أى أن البغل لا يلد وصفاته الجسمية قوية ويجمع بين صفات الخيل والحمير ويتحمل المشاق وحمل الأثقال وأشهر أصنافه الإستراالى.

أ- الخيل Horses

فى سورة الأنفال الآية 60 يقول الله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرِيدُونَ بِهِمْ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَالْآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾﴾ {سورة الأنفال الآية 60}

فقد كان العرب قديما مشهورين بالفروسية وركوب الخيل وكانت فى الحروب (الخيالة) وكان من أهم صفات الرجولة هى الفروسية والشجاعة مع النبل والقوة وقد أوصى الرسو (ﷺ) بتعليم ركوب الخيل فقال: {علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل}

وتستخدم الخيل فى رياضة التريض وسباق الخيل وتستخدم فى الزينة والركوب والاختفالات الشعبية مع الدفوف والمزمار البلدى فتشيع البهجة والسعادة على الناس وتستخدم فى أعمال الجر وحمل الأثقال والأمتعة والسفر وعند الضرورة والمجاعات من الممكن أكل لحومها.

ومن وصايا لقمان لأبنه فى سورة لقمان يقول الله تعالى: ﴿وَأَقْبِصْ ذِي مَسْكِكَ وَأَعْفُصْ مِنْ سَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْمَيِّمِ ۝١٩﴾ {سورة لقمان الآية 19} وهى عظة للناس جميعا لأن صوت الحمام (النهيق)، هو أقبح الأصوات أولة زفيرا وآخره شهيقين مسموعين. والخيول العربية أصيلة وشهيرة ولها صفات مميزة وهى مصر وهى محافظة الشرقية التى تشهير بالخيول العربية.

وكلنا لا ننسى الزعيم المصرى أحمد عرابى وهو يمتطى حصانه فى ميدان عابدين فى مواجهته الخديوى توفيق والإنجليز وهو يقدم طلبات الجيش والشعب سنة 1881 أيام الثورة العربية فى مواجهة الظلم والقهر الاستبعاد.

على أنه وهى نفس الآية التى يبدأ بدنيا يمكن اعتبار الأسلحة الحديثة تندرج تحت معنى قول الله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ فليس الموضوع قاصر على الخيل والأسلحة القديمة فالقرآن الكريم صالح لكل الأزمنة ولا شك فى هذا.

ب- البغال:

فى سورة النمل الآية (5): ﴿وَالْحَيْلَ وَالْعَمَالَ وَالْحَمِيرَ لِزَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾ وكما سبق قلنا أن البغل خلقه الله عقيما وهو خليط بين الحصان والحمار.

ج- الحمير Donkey

منه نوعان الحمير العادي والحمير الوحشي أو المخطوط الذي نراه في حداثق الحيوان في سورة البقرة الآية (259) قال الله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ مَسَكَنٌ فِي حَاوِيَةِ عَنَّا وَعُرُوشُهُمْ آلَاءُ يَنْحٰى. هَٰذِهِۦٓ أَلَلَّهُۥ بَعَدَ مَوْتِهَا قَامَاةُ اللَّهِ مِائَةً عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَيْسَتْ قَالَ لَيْسَتْ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَيْسَتْ مِائَةً عَامٍ فَأَنْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَسَسَّهٖ وَأَنْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِتَجْعَلَ لَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَأَنْظُرْ إِلَىٰ الْوُطَّائِرِ كَيْفَ تُنْشِرُهَا ثُمَّ تَكْسُوهُنَّ أَلْحُمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾ {سورة البقرة الآية 259}

وهذه معجزة وآية من آيات الله فكيف أن الطعام يمر عليه مائة عام ولا يتغير طعمه ونحن نعلم أن هناك ما يسمى البكتريا التي تحلل وتفسد كل شئ خلال وقت قصير فكيف والمدة مائة عام ثم يحييه الله ويجعل العظام تعود إلى طبيعتها ولكن كل ذلك بقدرة الله القدير سبحانه.

ونستدرك ونقول عن الخيل أنه في سورة ص الآية (31) قال الله تعالى ﴿قَالَ إِنِّي أَجَبْتُ خَبَّ الْحَقِيرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَقًّا تَوَاتَتْ بِالْجُبَابِ ﴿٣١﴾﴾ {سورة ص الآية 32}

والمعنى باختصار في قصة قرآنية عن سيدنا سليمان أنه شغل عن صلاة العصر وغربت الشمس بذلك بسبب انشغاله بعرض ومشاهدة الجياد الحسان فقام بذبح وقطع أرجلها تقريبا إلى الله تعالى وتصدق بلحومها تكفيرا عن ذنبه.

ب- الحيوانات المتوحشة *wild animals*

تشمل هذه الحيوانات التي جاء ذكرها في القرآن الكريم:

الأسد أو السبع. الفيل.

القرود. الذئب.

الزواحف. الضفادع والبرمائيات والوحوش عموماً

ثم حيوان الخنزير وإن كان مستأنس إلا أنه محرم أكل لحمه وله وضع خاص.

8-2-8 الأسد *Lion*

يقول الله تعالى في سورة المدثر: ﴿فَمَا لَكُمْ عَنِ التَّذْكِرِ مُعْرِضِينَ﴾ (٥١) كَانَهُمْ حُمْرٌ مُّتَقَرَّبَةٌ ﴿٥٠﴾ تَرَىٰ مِنْ قُورَيْمٍ ﴿٥٩﴾ {سورة المدثر الآيو 49 - 51}

وقسورة اسم من أسماء الأسد أو السبع والمعنى العام للآية أن المعرضين عن ذكر الله كأنهم في بعدهم عن الألفاظ والتذكر كأنهم حمير وحشية تهرب من الأسد أشد الهرب خوفاً من أن يأكلها.

وفي سورة المائدة الآية (3) يقول تعالى ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ النَّيْسُ وَالذَّمَّ وَكُلُّ الْخَنَازِيرِ وَمَا أُوتِيَ الْقَوْمُ وَالْمُؤْمِنَةُ وَالْمُؤْمِنَةُ وَالْمُؤْمِنَةُ وَالْمُؤْمِنَةُ﴾ (سورة المائدة الآية 3)

9-2-8 القرود *Monkey*

جاء ذكر القرود هذا الحيوان الذي يتمتع بذكاء وخفة دم كبيرين وحبه الأطفال والكبار ويشاهدونه بكثرة في حدائق الحيوانات سواء العادية أو المفتوحة والذي منه أصناف تشبه الإنسان هذا الحيوان جاء ذكره في أكثر من سورة وأن في القرآن الكريم ومنها

قوله تعالى في سورة البقرة آية: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي الشَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِيِينَ ﴿٦٥﴾﴾ {سورة البقرة الآية 65}

ومعناها أن الله تعالى قد نهى أهل بلدة اسمها أيله نهاهم عن الصيد يوم السبت (صيد الأسماك) ولكنهم خالفوا أمر الله وقاموا بالصيد في اليوم المنهى عنه فعاقبهم الله بأن سخطهم وحولهم إلى قرده وأبعدهم وهلكوا بعد ثلاثة أيام.

وفي سورة المائدة الآية (60): ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دَلَالِ مَوْتٍ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَغَضَبِ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَ وَالْفَنَارِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٦٠﴾﴾ {سورة المائدة الآية 60}

وقيل ذلك عن اليهود الملعونين من الله وسخطهم وأبعدهم عن رحمته بذنوبهم وبمخالفة سبحانه.

10-2-8 الفيل Elephant

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضَلُّلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارٍ مِنْ يَسْبِيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ﴿٥﴾﴾ {سورة الفيل}

ولد رسولنا الكريم سيدنا محمد (ﷺ) في عام الفيل 563 ميلاديه وهو العام الذي حدث فيه أبرهة ملك اليمن حاول هدم الكعبة بيت الله المشرفة حتى يتجه الناس للعبادة في كنيسة بناها باليمن ولكن الناس احتقروا عمل الكنيسة فصمم أبرهة على هدم الكعبة وأحضر عددا من الأفيلة الضخمة وفي مقدمتهم فيل ضخيم وتوجه إلى الكعبة على رأس جيش كبير فجعل الله كيدهم ضلالا وزيف ولم يتم لهم ما أرادوا فإرسل الله عليهم طيرا في جماعات تحمل كل واحدة ما

يشبه القنبلة الصغيرة جدا في منقار الطائر تشبه حيه العدس وأصغر من الحمصة وكانت تخرق جسم الجندي أو الأفيلة من الرأس حتى القدم فيموت ويهلك ويصبح قلعاً متهاكاً وهو جزاء من الله لمن يحاول هدم أو الأضرار ببنيته العتيق وللبيت رب يحميه في كل زمان.

والفيل رمز لأقوى الأسلحة في تلك السنين الماضية وربما يشبه المدرعات في عصرنا هذا في القوة والهدم وسوف يحمي الله المسلمين بما يواجهوه من أسلحة الدمار مثل ما أنقذ الكعبة من جيوش أبرهة بشرط أن يؤمنوا بالله ويتمسكوا بدينه الحنيف ويتوكلوا ويتقوا الله تعالى.

11-2-8 الذئب Wolf

اختصت سورة سيدنا نبي الله يوسف عليه السلام يذكر الذئب البرئ عن دم بن يعقوب وهو حيوان شرس يشبه الكلب.

ففي سورة يوسف طلب أخوته عن أبيهم أن يرسل معهم أخاهم يوسف وكان صغيراً بدعوى أن يرتع ويلعب وهم له حافظون فقالوا لأباهم.

﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا قَامَكَ عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَنَنصُوهُ ۖ ١١﴾ أَرْسِلْهُ مَعَنَا خَدًّا يَرْقَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَنَحْفُظُهُ ۖ ١٢﴾ قَالَ إِنِّي لَخَشِيعٌ أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ١٣﴾ قَالُوا إِنَّا أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ مُصَدِّقُونَ ١٤﴾ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ رَاجِعُوا إِلَىٰ آبَائِهِمْ فِي مَغْلَبٍ وَأَنْبَأَهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَكَذَا وَقَعُوا لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ مِنْهُمْ وَلَا يَشْعُرُونَ ١٥﴾ فَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ١٦﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِشُ وَرُكِّنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْنِعَةٍ فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنتَ بِمُعْذِرٍ لَّنَا وَلَا نَدْرِي مَا صَارَ بِوَيْسَ ۖ ١٧﴾ وَجَاءَهُ عَلَىٰ قَبِيلِهِ وَدَرَّ كَذِبٌ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ١٨﴾

{ سورة يوسف الآية 11-18 }

وسبحان الله وكأن سيدنا يعقوب يتنبأ بالمغيب قبل حدوثه ولم لا وهو نبي من أنبياء الله يوحى إليه فقد توقع ما حدث وبإحساس الأب أيضا ويقول علماء الجريمة والدراسين والمختصين يكشف الغاها أنه لابد أن يترك مرتكب الجريمة أثرا ولو دقيقا يدل على جرمه فجاء قميص يوسف سليم تماما ولكن عليه بقع دم لحيوان ذكره ولم يفتن أخوة يوسف إلى سلامة القميص وعدم تعرضه للقطع والتمزيق من الذئب فهل هذا يعقل طبعا هذا غير معقول.

وكما يقولون أن الكذب ليس له رجلين وأيضا يكاد المريب أن يقول خذونى وأيضا إن الجانى يدور دائما حول جريمته.

8-2-12 الحوت Whale

يرتبط اسم الحوت هذا الحيوان البحرى الضخم وأكبر المخلوقات الحالية حجما يرتبط ذكره بقصة سيدنا يونس عليه السلام كما يأتى ذكره فى سورة الكهف بمعنى السمك غذاء سيدنا موسى ومرافقة فى جولته ففى الآية (62)

﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ مَالَيْنَا غَدَامًا لَقَدْ لَبِيتَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْنَيْنَا إِلَى الْمَصْحَرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْخُوتَ وَمَا أَتَيْنِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ، وَاتَّخَذَ سِجِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾﴾ {سورة الكهف الآية 62-63}

فعند وصول سيدنا موسى وفتاه إلى مجمع البحرين طلب من فتاه أن يعد لهما طعام الغذاء حيث استبد بهما التعب والجوع ولكن كان الفتى قد فقد الحوت أى السمكة عند ضخرة فى مكان بعيد ونزل الحوت إلى البحر.

أما صاحب الحوت سيدنا موسى عليه السلام وقصته فى سورة الأنبياء: ﴿وَإِذْ النُّونُ إِذْ ذَهَبَ مُغْرِبًا فَلَمْ يَأْنِ أَنْ يُنْقَذَ عَلَيْهِ فَنَكَدَ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُصَيِّرُ الْغُيُوبَ ﴿٨٨﴾﴾ {سورة الأنبياء الآية 87، 88}

وإذا النون هنا بمعنى صاحب الحوت عندما ذهب لقومه وهو غضبان عليهم بسبب ما قاسى منهم ولم يأذن الله فى ذلك فظن خطأ منه وعصى الله وركب مع أناس فى المركب واضطر أن يقذف فى البحر لأنه خسر الرهان فالتقمه حوت ضخمة فنادى ربه وهو فى جوف الحوت واعترف بذنبه أنه كان من الظالمين فنجاه الله من الظلمات الثلاث التى كان فيها ظلمه الليل وظلمه البحر وظلمه جوف الحوت والله يقبل الدعاء والتوبة والاستغفار ومن هذه القصة نتعلم كيفية الدعاء والتأدب مع الله خالقنا وخالق كل شئ فقد استأنل سيدنا يونس دعاءه إلى الله بالتهليل (لا إله إلا أنت).

ثم بالتسبيح (سبحانك) ثم الاعتراف بالذنب (إني كنت من الظالمين) فلنتعلم أدب الدعاء الذى يقبله الله ولنرد عليه بالصلاة والسلام على سيدنا محمد.

وفى سورة الصافات الآية (139) قصة سيدنا يونس والحوت فلما استجاب الله دعاء يونس لفظه الحوت من جوفه وكان مريضاً عليلاً ضعيفاً وأنبت الله له شجرة اليقطين (القرع) لتحميه من الشمس وتحميه من كل عوامل الجو فأنبتت الشجرة لأعلا (الأسبا) بدلاً من نموها زاحقة أفقياً على الأرض وهى بذلك آية من آيات الله.

بقى أن نعرف أن الحوت أصنافا ثلاثة ويختلف في الحجم من صنف لآخر وأن زيت كبده علاج فعال لكثير من الأمراض وأنه إذا استثير يصبح شرسا مفترسا يحطم السفن الضخمة وأنه يسكن غالبا المحيطات والمياه العميقة.

8-2-13 الخنزير Pig

ذكر حيوان الخنزير كثيرا في القرآن الكريم فحرم الله أكل لحم الخنزير وإذا تأملنا وبحثنا عن الأسباب نجد الآتي:

1- يسبب أكله ويكثره العديد من الأمراض لوجود الدودة الشريطية به.

2- ثبت أن كثرة أكل لحم الخنزير يتسبب في برودة الجنس عند الرجال فترى الرجل لا يغير على زوجته وأهله لأن الخنزير هو الحيوان الوحيد الذي لا يفار أو يدافع عن أنثاه فيكتسب من يأكل لحمة بنفس الصفات ويصبح متبلد الإحساس فاقدا للغيرة المشروعة على أهله.

3- أن الله قد خلق الخنزير ليتغذى على القاذورات والفضلات الحيوانية والقمامة وهذا هو ما خلقه الله له أي منفعة محددة.

فهو من المحرمات مثل الزنا والربا وشرب الخمر.

ففي سورة البقرة الآية (173) قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ وَمَا أُؤْتِيَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾ {سورة البقرة الآية 173}

وفي سورة المائدة آية (3) قال الله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أُؤْتِيَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾ {سورة المائدة الآية 3}

فى سورة البقرة الآية (173) ﴿لَا حَرَمَ عَلَيْكُمْ أَلَيْسَتَ وَالَّذِينَ وَلَعُمُ الْخَنَازِيرِ
وَمَا أُولَئِكَ بِدِينٍ لَّيِّنٍ ۚ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ بِلَاحٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾﴾

{سورة البقرة الآية 173}

وأخيرا من سورة المائدة الآية (60) قال الله تعالى ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ
ذَلِكَ مَثُورٍ ۖ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَمَلَ مِنْهُمْ الْبَقْرَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾

{سورة المائدة الآية 60}

8-2-13 البرمائيات

1- الضفادع Frogs

والحيوان البرمائى هو الذى يستطيع أن يعيش فى البر والبحر معا
أو فى الماء والأرض وذلك فى خلال مراحل حياته مثل أبى زنبية نواة
الضفدعة ويرتبط ذلك بنظام التنفس فالأسماك مثلا لها خياشيم
تستخلص بها الأكسجين الذاتى فى المائى ولا تستطيع أن تعيش حية
خارج الماء إلا لوقت قصير والحيوانات من نوع الضفادع والبرمائيات
تسمى ذوات الدم البارد (أى دورة الدم عندها ليس مثل الإنسان والحيوان
الساكن).

ومن الزواحف والثعابين والهوام ما تستطيع العيش برا وبحرا أى
فى الماء أما ذكر الضفدعة فى القرآن الكريم ففى سورة الأعراف الآية
(132).

﴿ قَالُوا عَلَيْهِمُ السُّرُوفُ وَالْجُرَادُ وَالْقُمَّلُ وَالضَّفَادِعُ وَالذَّمَ ۚ إِنَّكَ مُفْضِلٌ مَّا تَشَاءُ ۚ
وَكُنَّا قَوْمًا فَجُورِينَ ﴿١٣٢﴾﴾ {سورة الأعراف الآية 133}

ب- الوحوش Beasts

جاء ذكر الوحوش عموماً في الآية (5) من سورة التكويد أو يقول الله تعالى: ﴿إِذَا النُّفُوسُ سُئِرَتْ ۖ وَإِذَا الْجُحُومُ انْكَدَرَتْ ۖ وَإِذَا الْبُيُوتُ سُيِّرَتْ ۖ وَإِذَا الْوُجُوهُ سُيِّرَتْ ۖ وَإِذَا النُّفُوسُ رُجِعَتْ ۖ﴾ {سورة التكويد الآية 7}

أى إذا جمعت الوحوش بعد البعث ليقصص البعض من البعض ثم تصوير ترابها فاعلم أن الوحوش تبعث يوم القيامة أيضاً وكل شئ خلقه الله فى الدنيا وسوف يجمعه الله يوم القيامة يوم الحساب.

ج- الزواحف: Reptiles

مثل أنواع الحيات والثعابين.

1- فى سورة النور الآية (45): ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّا فِيهِم مِّن يَّمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ ۖ وَمِنْهُمْ مَّن يَّمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ ۖ وَمِنْهُمْ مَّن يَّمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝﴾ {سورة النور الآية 45}

والذى يمشى على بطنه مثل الثعابين والحيات وبعض الهوام. ومن يمشى على رجلين مثل الإنسان والطيور. ومن يمشى على أربع الحيوانات عموماً.

سورة طه آية (20): ﴿وَمَا تِلْكَ يَسِيرَةٌ يَسِيرَتِكَ يَمُوسَىٰ ۖ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَعَزُّنِي بِهَا عَلَىٰ قَوْمِي وَلِي فِيهَا مَنَازِلُ أُخْرَىٰ ۖ قَالَ أَفَبِمَا يَتَمُسَّوْنَ ۖ قَالَ لَئِن لَّمْ يَافَظْهَا فَمَا يَكُنِ حَيًّا ۖ سَعَىٰ ۖ﴾ {سورة طه الآية 17-20}

أى لما ألقى موسى عصاه فنتج عن ذلك شعبان عظيم ضخيم يمشى على بطنه بسرعة الشعبان الصغير الذى يسمى بالجان.

سورة الأعراف آية 107: ﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾﴾

{سورة الأعراف الآية 107}

نتج عن إلقاء العصى حية عظمية كادت أن تلتهم فرعون نفسه
الذى سيطر عليه الرعب والفرع واستغاث بموسى ليبعد الثعبان عنه.

3-8 الطيور Birds

والطيور عموماً تنقسم إلى قسمين.

طيور غير جارحة كالطيور المنزلية والأليفة وغيرها كطيور الزينة.

طيور جارحة كالنشر والحدأة والصقر والغراب..... إلخ.

وقد جاء لفظ الطير عموماً في سور وآيات القرآن الكريم
كثيراً فهناك من أنواع الطيور ما ذكر صراحة باسمه مثل الهدده
والسلوى ومنها ما جاء في التفسير أو المضمون مثل الخفاش والطاووس
والنسر والديك.

يقول الله تعالى في سورة الملك الآية (19): ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُوَفَّقَهُ
مَتَّعَيْنٍ يَقِيعْنَ نَائِجِيكُنَّ لِآلِ الرَّحْمَنِ إِنَّهُ يَكْنُفُ بَعْمَهُمْ ﴿١٩﴾﴾ {سورة الملك الآية 19}

وفي سورة الأنعام الآية (38): ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا مَلَكٍ يَطِيرُ
بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمٌّ أَسْخَالِكُمُ﴾ {سورة الأنعام الآية 38}

وفي سورة يوسف وذكر ذلك في الأحلام في القرآن الكريم
عن صاحبي السجن مع يوسف: ﴿وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَعْجِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ
الطَّيْرُ مِنْهُ﴾ {سورة يوسف الآية 37}

وفسر سيدنا يوسف حلم كل من صاحبيه فقال لهما: {يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقى ربه خمرا وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي الأمر الذي فيه تستفتيان}

وفى سورة ياسين قوله تعالى ﴿قَالُوا إِنَّا نَطَّيَّرُكُمْ لَكُمْ لَئِنْ لَمْ نَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَسْئَلُنَا عَذَابُ إِلَهِكُمْ﴾ {سورة يس الآية 18}

والتطير فى هذه الآية الكريمة بمعنى التشاؤم. ويقول الله تعالى فى سورة الإسراء الآية (13) ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِفَةً فِي عَمَلِهِ وَنُفَخْنَا يَوْمَ الْفَتْحِ كُلًّا بِلْقَاءِ مُشْرِقِهِ﴾ {سورة الإسراء الآية 13-14}

والمقصود بكلمة طائفة هو عمل الإنسان. وفى سورة النمل الآية (79) ويقول الله تعالى ﴿الَّذِينَ رَفَعْنَا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرِينَ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُمْ إِلَّا أَنَّنَا بِإِذْنِ اللَّهِ لَا يَشْعُرُونَ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ أَسْفُودٍ﴾ {سورة النمل الآية 79}

وفى الحديث الشريف قال النبى (ﷺ): {أنكم إذا توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تددو خماسا وتعود بطائنا} صدق رسول (ﷺ).
أما عن كل من الغراب والهدمد فى القرآن الكريم.

1- الغراب:

سورة المائدة آية (31): ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورَثُ سَوَاءٌ آخِيٌّ قَالَ يُورَثُكَ أَصْغَرُكَ أَنْ أَكُونَ هَكَذَا الْغُرَابُ فَأَوْرَثَ سَوَاءً آخِيٌّ فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾ {سورة المائدة الآية 31}

فقد كانت أول حادث قتل في تاريخ البشرية هو قتل قابيل لأخاه هابيل وهما ولدى سيدنا آدم عليه السلام بسبب قبول الله قرين هابيل وعدم قبول قرين قابيل وبعد عملية القتل لم يعرف كيف يدفن أخاه وتعلم ذلك من الغراب لذي كان يحضر الأرض بمنقاره ورجليه وينثر التراب على غراب آخر ميت ليدفنه.

2- الهدد Hoopoe

فى سورة النمل الآية (22): ﴿وَتَقَعَّدَ الظَّالِمِينَ ثَمَّارًا ۚ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدًى أَمْ كَانَتْ مِنْ الْكَافِرِينَ ﴿٢١﴾ لَا تُهِنُكَ عَذَابُكُمْ أَيُّهَا النَّبِيُّ ۚ أَوْ أَتَاكُمْ نَذِيرًا ۚ فَذُكِّرْتُمْ ۚ بَلَّغُوا رِسَالَاتِ اللَّهِ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾﴾

وقد علم الله سبحانه سليمان لغة الطير وكان سيدنا سليمان يستخدم الهدد في نقر الأرض لاستخراج الماء لاحتياجه للماء في الصلاة فلما لم يجد الهدد سأل عنه فلما لم يجده صمم على تذييه عند عودته أو بذبحه حتى يعرف سبب غيابه وعذره في الغياب فبعد مدة من الزمن قصيرة حضر الهدد لسليمان وسأله عن سر غيابه فقال الهدد أنه أطلع على مملكة سبا وهي قبيلة باليمن تحكمهم امرأة وهي ملكة بلقيس إلى آخر القصة وليس محل سردها هنا.

ومن المهم أن نعلم أن الطيور لغتها ومنطقها تتفاهم فيما بينها مثل الإنسان تماما والآخر.

يقول الله تعالى: ﴿وَمَا يَذَّبُ فِي الْأَرْضِ وَلَا ظَلِيمٌ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ إِلَّا أُنْمِئَتْ أُنْثَىٰ لَكُمْ﴾
{سورة الأنعام الآية 38}

ويحاول الإنسان والعلماء حتى وقتنا هذا تعلم لغة الطير لكن بلا جدوى وسنجد أن الله ذلك السيد سليمان منذ قرون عديدة مضت بقدرته وعظمته تعالى.

على أن هناك نقطة أخيرة في هذا الصدد وهو أن سيدنا سليمان تقبل ما قصة عليه الهدد في تواضع وديمقراطية وعدم تعالى منه على طائر الهدد وهو بين رعاياه ولكن له من الشجاعة أن يكون للملك سليمان أحطت مما لم تحط به: أو تعرفه ولم يعاقبه سليمان على قوله هذا بصراحة ووضوح وعدم خوف من سليمان.

أما الطيور التي لم يرد أسمها لفظاً وتحديداً في آيات القرآن الكريم فمنها الخفاش والطاووس والنسر والديك حيث جاء ذلك في مضمونه الآية الآتية أو في تفسيرها.

بين سورة البقرة: ﴿وَلَإِذَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُنْزِلُ الْمَوْتِ قَالَ أُولَئِكَ ثُلُمٌ قَالَ بَلْ لَكِن لِّيُطَمِّئَنَّ قُلُوبِي قَالَ فَخَذَ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصَرَّفَ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْمَلَ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ أَدْعَاهُنَّ يُأْتِيَنَّكَ سَعْيًا وَاعْلَمَنَّ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ {سورة البقرة الآية 260}

وكان الأربعة طيور المذكورين هم المقصود بهم هذه الآية.

فقال الله لإبراهيم خذ أربعة طيور فقطع قطعاً واخلف لحمة من ووريشهن ثم أجعل على كل جبل جزءاً منهن ثم ادعهن إليك واحفظ الرؤوس في يدك فتطارت الأجزاء إلى بعضها حتى تكاملت ثم أقبلت إلى رؤوسها وطبقاً لذلك بإذن الله وبأمره وقدرته تعالى وبذلك اطمأن إبراهيم ورسخ إيمانه وهذه المعجزة أشبه بمعجزة سيدنا عيسى إذا أحيا الله الموتى على يديه بإذنه.

أما السلوى فهو نوع من الطير السمانى وهو مع المن كان غذاء
كما تبين ذلك وتم شرحه فى سورة البقرة ولكن اليهود لم يكتفوا
بهذا وطلبوا من موسى عليه السلام أن يدعو الله أن يرزقهم ما تثبت
الأرض من البقول والثوم والعدس والبصل والقثاء كما تم توضيحه من
قبل.

4-8 الحشرات فى القرآن الكريم:

الحشرات *Insects*

الحشرات عالم آخر قائم بذاته وربما يصل عدد أنواعه وأصنافه
إلى حوالى 300.000 نوع ومنها ما هو مفيد للإنسان مثل نحل العسل
ودودة القز (الحريز) ومنها ما هو ضار مثل الباعوض والذباب والنمل
والجراد.

ومن سور القرآن الكريم المسماة بأسماء الحشرات سورة النحل
وسورة النمل وسورة العنكبوت.

1-4-8 الحشرات المفيدة:

1- نحل العسل:

يقول الله تعالى فى سورة النحل الآية (68): ﴿رَأَوْى رَيْكَ إِلَى النَّحْلِ أَنَّ
يَخْرُجُ مِنْ الْجِبَالِ يَبْرُكًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكْ سَبِيلَ رَبِّكَ
ذَلِكَ يُخْرِجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ ذَلِكَ لَآيَةٌ لِقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ﴾ {سورة النحل الآية 68-69}

وعن عالم النحل وخليه نحل العسل وفى فكرة مختصرة وسريعة
يعرف أن الخلية بها ثلاث أنواع متخصصة فأولا ملكة النحل أو الخلية

وهي تمتاز بجسم أكبر من باقى النحل ولها غذاء خاص بها والنوع الثانى والذى يقوم بكل أعمال الخلية وهو الشغالات أما النوع الثالث فهو الذكور ويقتصر دور هم على تلقيح الملكة ثم تموت وتضع الملكة أعداد ضخمة من البيض المخصب.

ويتم تلقيح الملكة من أقوى الذكور وذلك خارج الخلية ثم يموت الذكر وهناك ما يعرف برقصة الزفاف للمليكة عند التلقيح.

أما الشغالات فتقوم بكل أعمال الخلية من نظافة وجمع رحيق الزهور والنباتات وخدمة الملكة وإعداد الغذاء الملكى والمرتفع الثمن جدا ويحاول البعض الحصول عليه خاصة الرجال لزيادة وقوة الخصوبة وأهم أنواع ملككات النحل ثم استيراده من دولة يوغسلافيا (الاسم القديم) ويسمى النحل البريوىنى وهناك نوع من اليمىن أو عدن.

ومع إنتاج العسل يتم إنتاج الشمع أيضا من غدود خاصة بشغالات النحل وخلية النحل سداسية الشكل (البيت) وفى خلايا النحل الحديث يتم وضع لوجه من البلاستيك مصممة بشكل خاص بوحدات سداسية حتى يتفرغ الشغالات لوضع العسل ولا يتم إجهادها.

والعسل الأبيض له أصناف أو مواسم فمنه ما يسمى أول قطفة ومنه قطفة الزهور ومنه قطفة زهور البرسيم ولكل طعمه وصفاته المميزة.

وهناك ما يعرف بالنحالة وأعمال النحالة للقائمين على العمل فى إنتاج العسل ولهم أدوات خاصة وملابس تقيهم لدغات النحل المميتة أحيانا ورغم ذلك فإن لدغة النحل تشفى الأمراض خاصة الروماتيزم.

وهناك أعداء للنحل تهاجم الخلايا وتسبب أضراراً جسمية لوحدات النحل أو تتسبب فى هروب النحل فيما يسمى بالطرد كما أن للمبيدات الحشرية المستخدمة لمقاومة آفات النبات لها تأثير ضار جداً على النحل حيث تسبب وفاة الكثير منه.

وهناك قانون ينص على إقامة مناجل العسل وخلاياه على أقل من 50 متر عن الطرق الرئيسية للأمان من النحل.

وإذا حدث موت أو ضرر للمملكة فإن أعمال الخلية تصاب بالشلل التام فهي وكما يقولون ما يسترو مجتمع النحل.

أما عن عسل النحل أو ما يسمى العسل الأبيض ففي التغذية عليه فوائد عديدة وشفاء للناس كما جاء فى الآية الكريمة فهو مقوى للصحة ويقاوم الأنيميا وأمراض البطن وقد نصح رسولنا الكريم بتناول العسل لمن مرضت عليه بطنه فيحكى أن {جاء رجل إلى رسول الله ﷺ} يشكو أنه مريض بطن أخيه له أسقيه عسلاً ثم عاد الرجل للرسول مرة أخرى فقال له أسقيه عسلاً ثم عاد الرجل إلى النبي مرة ثالثة فنفس للشكوى فقال له أسقيه عسلاً كذبت بطن أخيك وصدق رسول الله}.

والعسل الجبلى الذى يأتى من اليمن من أعظم أنواع العسل وأشهرها فلا دخل للإنسان فى تصنيعه.

والآية الكريمة المذكورة توضح باختصار ميكانيكية أو آلية تصنيع العسل فالشغالات تبني خلايا أو عش النحل ثم تقوم بجمع رحيق الزهور ثم من غدد خاصة بها يتحول الرحيق بقدرة الله تعالى إلى عسل يخرج من بطون أو جوف النحل على أن شغالات النحل عندما تطير

ولمسافات بعيدة عن خلية النحل لجمع الرحيق لا يمكن أن تضل أو تتوه عن الخلية أو عشها فهي تعود إليه دائما بكل سهولة.

وبعد ذلك وفى الخلايا المصنعة (الخشبية) يقوم النحالة بتجمع العسل من الإطارات الموضوعة مسبقا (بيوت النحل) ويأدوات خاصة بهم يتم استخلاص الشمع من العسل وأي شوائب قد تكون عالقة.

وعموما فقد قل إنتاج كميات العسل فى مصر فى السنين الأخيرة وذلك لعدة أسباب لا يلزم لذكرها الآن مما أدى ارتفاع ثمنه كثيرا عن ذى قبل.

2- العنكبوت:

يوجد أربعين ألف نوع مختلف من العناكب منتشرة فى جميع أركان العالم وتعتمد جميعها على افتراس الحشرات الأخرى، سواء عن طريق وقوعها فى شباكها أو اصطيادها لها بسرعة البرق.

أما النوع الجديد فأعطى اسم النمر الأمريكى وهو عنكبوت نباتى لا يتغذى إلا على النباتات- نباتات السنط يجذبه إليها عصيرها إضافة إلى جسيمات صغيرة تتراص على قمم أوراقها وتشكل هذه الجسيمات 90% من غذاء هذه العناكب كما تمدها أيضا بالجزء الحيوانى الوحيد فى غذائها وهو يرقات النمل الذى يعيش على هذه الجسيمات هو الآخر، وهناك اختلاف جذرى لهذه العناكب إذ يشارك الأب فى العناية بالبيض وبالعناكب الصغيرة حديثة الفقس على عكس الأنواع الأخرى التى ينتهى فيها دور الأب عند تخصيب البيض.

أما النوع الثانى من العناكب فهو العنكبوت العملاق الذى عثر عليه فى جزيرة مدغشقر فى أفريقيا ويصل طول فخذه إلى 12 سم وهو

ثلاث أضعاف طول جسمه الذى لا يتجاوز 4 سم ويعتبر أكبر العناكب الناسجة فى العالم ويمتد قطر شبكته على مدى متر كامل.

قد يبدو لنا أن العنكبوت حشرة ضارة لا نفع لها ولكن الواقع غير ذلك فيكفى أنها تتغذى على الحشرات الضارة مثل الذباب والناموس بصيد هذه الحشرات وغيرها فى شبكة أو عش أو بيت العنكبوت.

كما أنه أخيراً ربما توصل العلم والعلماء إلى الاستفادة من عش العنكبوت بتصنيع نوع معين من خيوط الجراحة الشديدة الصلابة.

وكلنا يعلم أن العنكبوت كان له دور هام فى حماية رسول الله (ﷺ) وصاحبه أبو بكر حينما جعله الله تعالت قدرته كشبكة جامعة لدخل غار ثور الذى كان يختبئ به الرسول الكريم وصديقه ليلة الهجرة من مكة إلى المدينة فكان خيراً من جنود الله.

يقول عز من قائل فى سورة العنكبوت الآية (41): ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ يَنْتَاهُونَ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ﴾ {سورة العنكبوت الآية 41}

وهو مثل يضربه الله تعالى لبيان أنه مهما كانت روابط الكفر قوية فهي ضعيفة ضعف بيت العنكبوت وهى فى نفس الوقت توضح قوة وتماسك الإيمان التى تمكنت من ذلك معاقل الكفر وتشير إلى أن الذين اتخذوا من دون الله أولياء لهم فمثلهم كمثال العنكبوت الذى يعتمد على حباله وخيوطه فى صيد فرائسه أنه مهما كان فى اعتباره قويا فإن أوهن البيوت إذ يمكن هدمه بسهولة جدا ولا يبقى منه أى أثر.

أى أن الكفر ضعيف والإيمان والإسلام هو القوة الحقيقية.

1-4-8 الحشرات الضارة:

1- الذباب Fly

هذا المخلوق الصغير الضعيف يعتبر من أشد الحشرات ضررا بالإنسان حيث يتسبب في قتل العديد من ميكروبات الأمراض الفتاكة مثل التيفود والدوسنتاريا والرمم والسكري وغير ذلك من الأمراض وهناك نوع منه يسبب مرض النوم يسمى ذبابة تسي تسي في إفريقيا الجنوبية وحتى النبات لا يسلم من ضرر الذباب فهناك ذبابة تسمى ذبابة الفاكهة تصيب عددا من أشجار أنواع الفاكهة المختلفة وتسبب في فساد الثمار وقلة الإنتاج وأفضل وسائل مكافحة الذباب هو النظافة التامة في الشوارع والمنازل وجمع القمامة أولا وتغطية الطعام تماما وغلى اللبن خاصة وغسل الخضار والفاكهة جيدا بالماء وبعض المطهرات قبل الأكل والنظافة الشخصية واستخدام المضارب لقتل الذباب وآخر طريقة هي استخدام المبيدات الحشرية.

في سورة الحج الآية (73) يقول الله تعالى: ﴿لَتَأْتِيَ النَّاسُ مِنْ دُونِكَ أَهْلاً مَكْشُوعَةً وَأَرْحَالاً خِلَعُوا مِنْهَا ثِيَابَهُمْ وَمَوَازِيحَهُمْ خَلَعُوا مِنْهَا ثِيَابَهُمْ وَمَوَازِيحَهُمْ خَلَعُوا مِنْهَا ثِيَابَهُمْ وَمَوَازِيحَهُمْ﴾ (سورة الحج الآية 73)

والمعنى أن الكفار الذين يفيدون الأصنام لو اجتمعوا جميعا ليخلقوا ذبابة واحدة ما أمكنهم ذلك ولو أخذ الذباب منهم شئ مثل العطور التي يتعطرون بها لا يمكن أن يستردوا هذه الروائح من الذباب والعابد وهم الكفار والمعبود وهى الأصنام الاثنين ضعفاء والله هو القادر القوى القادر.

2- الناموس أو البعوض:

وهو من الحشرات الضارة بالإنسان حيث يسبب مرض الملاريا الخطير الفتاك القادر على إيذاء الإنسان باللدغ المؤلم.

وجاء ذكر الباعوض في القرآن الكريم بمعنى حشرة البق التي تمتص دم الإنسان وتنتقل له الأمراض.

هفي سورة البقرة الآية (26): ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾﴾ {سورة البقرة الآية 26}

وفي الحديث الشريف: قال رسول الله (ﷺ) {لو كانت الدنيا تسوى عند الله جناح بعوضة ما سقى الله منها كافر شربة ماء}

3- الجراد

الجراد حشرة خطيرة على الإنسان ومجموعاته تسكن الجبال والوديان والأشجار وهو ممكن أن يهلك المزروعات في مساحات شاسعة تماما وهي تهاجر من بلد لآخر في سورة أسراب تحجب وتغطي قرص الشمس أحيانا فيسود الظلام نهارا ويتم مكافحتها بطائرات خاصة وأساليب أخرى حيث يقوم المختصون من وزارة الزراعة بمحاربتها على حدود مصر والسودان جنوبا وغربا وليبيا والسعودية وفلسطين شرقا قبل ان يدخل الجراد داخل مصر.

ويوجد بعض البلاد العربية تأكل الجراد ولم يحرم الرسول عليه الصلاة والسلام أكل الجراد وللجراد زوج من الأرجل تشبه المنشار يقطع بهما الزروع ويسبب الإيذاء للإنسان ولقد جاء ذكر الجراد في سورة الأعراف الآية (132) في قوله تعالى: ﴿لَأَرْسَلَنَّهُمْ الْغَرَاءَ الْغُرَاءَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادَ وَالذَّمَ مَالَهُمُ ثَمَنٌ كَثِيرٌ فَاذْكُرُوا مَا كُنْتُمْ تُجْرِبُونَ﴾ (سورة الأعراف الآية 133)

ونزلت هذه الآية في آل فرعون الذين كذبوا موسى وقاوموه ولم يؤمنوا برسالة يونس فأرسل الطوفان حتى بيوتهم فمات منهم الكثير وأكل الجراد زرعهم وثمارهم وملاأت الضفادع بيوتهم ومع ذلك وبعد ذلك نجاهم الله بفعل دعاء موسى لهم ولكنهم عادوا إلى الكفر وعدم الإيمان فأغرقهم الله في البحر.

5-8 الأحياء الدقيقة والبكتريا والديدان في القرآن الكريم:

الأحياء الدقيقة هي التي يتكون جسمها من عدد قليل من الخلايا وربما تكون من خلية واحدة مثل الأميبا.

ومنه البكتريا وهي لا ترى بالعين المجردة ولكن بالمجهر أو الميكروسكوب المكبر جدا والبكتريا عالم آخر قائم بذاته توجد في كل مكان في البر والبحر والجو على جميع الأسطح ومنها المقيد ومنه الضار- للإنسان وتميش منفردة أو جماعات ولها أشكال عديدة فهي إما تكون مستديرة أو حلزونية أو على شكل واو أو عضوية (تشبه العصا) انظر الرسم المرفق.

أشكال مختلفة للبكتريا



بكتريا عصوية بكتريا واوية بكتريا كروية بكتريا حلزونية

شكل رقم (8-1)

مسنود على عصاه وكان سيدنا سليما عليه السلام وهو ميت وظلت الحشرة أو السوس تأكل عصاه وينخرها حتى ضعفت العصا وتحولت إلى رماد فوقع سليمان على الأرض وعند هنا فقط علمت الجن بموته.

ولعل الإنسان لا يعرف الأطروحة أو الفكاهة التي قيلت عن النمل والتي إن دلت على شيء فإنما تدل على ذكاء وقطنه النمل وهي أحد الأشخاص حاول أن يخدع النمل فوضع السكر الموجود في منزله في إناء كتب عليه ملح ليخدع النمل ووضعه الملح في إناء آخر كتب عليه سكر حتى يبعد النمل عن السكر ولكن النمل لم ينخدع وترك الملح وذهب إلى السكر.

يقول الله من قائل في سورة النمل الآية (18، 19): ﴿لَمَّا أَتَاهَا عَلَّامٌ قَالَ تَبْلَى وَيَأْتِيهَا النَّعْلُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُمُ لَا يَحُولُكُمْ حِينٌ وَخُودُهُمْ وَهَرَّ لَا

يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَلْيَسِّرْ مَآحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى
وَالِدَتِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ {سورة
النمل الآية 18 - 19}

والقصة باختصار أن سيدنا سليمان كان بالطائف أو الشام
فقالت عنه وهي ملكة النمل حينما رأت جند سليمان في خطاب للنمل
يصل إلى منزله العقلاء تحذيرا للنمل بالاحتماء بمساكنهم حتى لا
يدوسهم جنود سليمان فلما سمع سليمان هذا النداء من حوالى ثلاثة
أميال من وادى النمل تبسم ضاحكا وهو يفهم لغة النمل والطير وسخر
له الريح فأمر جنوده (ومنهم الراكبين ومنهم المشاة بالتوقف حتى يدخل
النمل مساكنه وقال الآية المذكورة شكر الله تعالى على نعمة عليه
ومعرفته لغة الطير والجن والحشرات وتسخير الريح له فهل يتعظ الإنسان
القوى من النملة الضعيفة قياسا لقوته ويعمل بنظام النمل وعيشه وجلده
وحكمته وكيف أن النمل يحفر الأنفاق الطويلة من مكان لآخر رغم
صغر حجمه وقلة قوته ويصل إلى ما يريدون دون كلال أو يأس فسبحان
الله الخالق القادر المصور.

ويصنفها علماء النبات ضمن أنواع النبات ويصنفها علماء الحيوان
ضمن أصناف الحيوانات ولكل وجهة نظره وأدلته على ذلك.

والفيروس كائن هي أصغر وأرق من البكتريا ويسبب أمراض
كثيرة وخطيرة للإنسان والطيور والحيوانات مثل الأنفلونزا للإنسان
والدواجن والخنازير.

والديدان أحجام وأصناف كثيرة جداً يستخدمها الإنسان في تصنيع الغذاء وخاصة الخبز وهناك أنواع من الأدوية والمضادات الحيوية تصنع من البكتريا والأمصال والطعوم المختلفة.

ومن الآيات والسور التي جاء بها صراحة أو المضمون من هذه الكائنات قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنَّ يَوْمَهُمُ الَّذِي هُمْ فِيهَا كَاذِبُونَ﴾ (سورة البقرة الآية 259)

وكما ذكر من قبل حيث أن الله أمات رجل مائة عام وكما قلنا من قبل بأن البكتريا لم تعمل على أو تغير طعم طعامه (لم يتسنى) رغم أن البكتريا تحلل الطعام أو تفسده بعد أيام قليلة ولكنها حكمة الله وقدرته أدت إلى وقف عمل البكتريا بالتحلل والتعفن والحموضة.

وفي سورة النمل الآية (52): ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَاذِبُونَ﴾ (سورة النمل الآية 52)

وفي سورة سبا وقصة سيدنا سليمان مع الجن وكان ملكهم: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةٌ مِّنَ الْأَرْضِ تَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (سورة سبا الآية 14)

وهذا تأكيد بأن لا يعلم الغيب إلا الله وإن ذلك محجوب حتى على الجن وإلا لو كانوا يعلمون أن سيدنا سليمان الذي سخرهم لخدمته قد مات من فترة طويلة وعن مقاومة الحشرات كلمة موجزة هو أن مقاومة ومكافحة الحشرات الضارة يكون بأحد ثلاثة طرق.

1- بالصيد أو القتل (طرق ميكانيكية).

2- طرق حيوية تسمى الأعداء الطبيعية (حشرة تتغذى على حشرة مثلا).

3- بالمبيدات (طرق كيميائية).

والمبيدات متخصصة فمنها من يصل إلى جوف وأمعاء الحشرة، ونوع آخر يكون تأثيره على طريق الجلد والنوع الثالث يكون عن طريق الجهاز التنفسي للحشرة.

وعلى ذلك فإن لكل حشرة أو نوع من الحشرات المبيد الحشري الذى يناسبها وليس أى مبيد يصلح فى جميع الحالات فلزم التتويه.

6-8 الأسماك فى القرآن الكريم: Fish

ثم تناولها فى الوحدة الخاصة بالجيولوجيا والجغرافيا (أنوع المياه)

8-6-1 أسماك عظمية:

مثل السمك البلطى والبورى والمرجان والقاروس والبريوني.

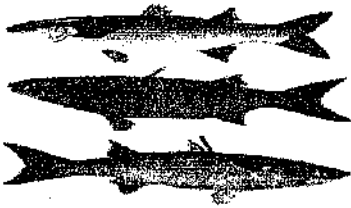
8-6-2 أسماك غضروفية:

مثل القرموط والثعبان.

8-6-3 الرخويات:

مثل أم الخلول وبلح البحر والسرديا والريتسا.

أسماك عظمية



بوري



بلطي

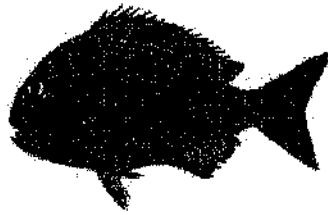
أسماك عظمية



قاروص

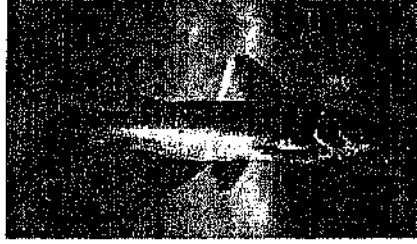


بربوني



مرجان

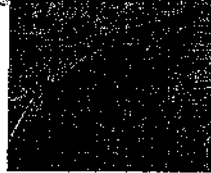
أسماك غضروفية



قرموط

شكل رقم (2-8)

8-8 الدلافين Dolphins



كشفت فريق من العلماء و الأكاديميين عن وجود علاقة فريدة
تربط بين البشر والدلافين.

فالدلافين والبشر من الثدييات يتضمن غذاؤها الكثير من
الكائنات البحرية التي يتناولها أيضا الإنسان.

وكشفت الدراسات الطبية التي أجراها العلماء على الدلافين أنها تعاني من انخفاض في هرمونات الغدة الدرقية وارتفاع في إنزيمات الكبد وقصور في عمل أجهزة المناعة لديها.

من جهة أخرى اكتشف فريق من علماء المؤسسة الوطنية للثدييات البحرية في الولايات المتحدة NMMF أن الدلافين ذات المنقار تعاني من مقاومة إفراز الأنسولين تماما كالنفساء المصابين بمرض السكر من النوع الثاني.

وقام العلماء بتدوين الخارطة الوراثية الكاملة (الجينوم) لكل من الدولفين والإنسان فإن دكتورة فن واشون تأمل أن تتمكن من العمل مع الباحثين الطبيين لتحويل هذا الاكتشاف عند الدلافين إلى علاج نهائي للبشر. وأضافت "ليس هناك أى نية جلد الدلافين إلى حيوانات مختبر لكن بما أننا رسمنا خارطتها الوراثية الكاملة فإنه أكن مقارنة جيناتها بجينات الإنسان.

4- القمل (السوس - أنواع القراد):

وجاء ذكر النمل في نفس الآية السابقة عن الجراد عقابا من الله لآل فرعون وقوم موسى لنفس الأسباب السابقة.

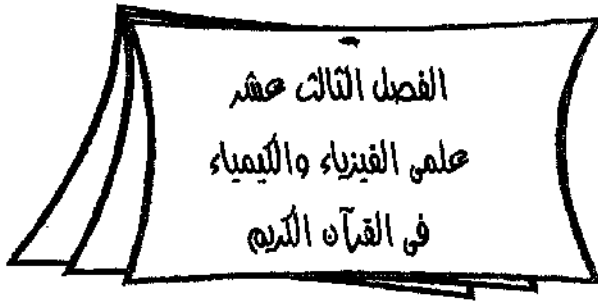
وتفسيرها أن قوم موسى كفروا ولثم يؤمنوا به وبرزلته وقالوا له أنه مهمما تأتينا به من آية لتسخرنا بها فما نحن لك بمؤمنين فدعا عليهم فأرسل الله عليهم الطوفان لتفرقهم والجراد يأكل المزروعات ثم تلاء القمل وهو نوع من القراد فنبع ما تركه الجراد وملاأت الضفادع بيوتهم وطعامهم وأصبح الدم يسيل في مياههم عقابا لهم.

5- النمل *Ants*

لنمل سورة كبيرة باسمه فى القرآن الكريم. والنمل مجتمع قائم بذاته (أمم أمثالكم)، ويمتاز بالحكمة والصبر وحسن التدبر أكثر من الإنسان نفسه ويتبع نظام دقيق فى ظل تحركاته وحياته وبناء مساكنه تحسباً للأيام الحرجة أو لأيا البيات الشتوى للحشرات والنمل أصناف وأنواع كثيرة ومنه أحجام صغيرة مثل النمل الموجود فى المنازل ومنه الحجم الكبير سريع الحركة (حرامى الحلة كما نسميه) ومنه النمل الأبيض الذى يأكل الخشب ويتسبب فى هدم بيوت وقرى كاملة وهى أشد وأخطر أنواع النمل وتقتل غالباً طرق المكافحة فى القضاء عليه ومنه من تعيش فى المزروعات وتحفر أنفاق طويلة تحت الأرض.

نرى جميعاً طابور النمل فى طريقة لبيته وفى تحركاته المختلفة وإلى أى مدى يبلغ فى نظامه ودقته.

ولنمل لغته الخاصة التى لا نفهمها نحن وقد عرفها وفهمها سيدنا سليمان قديماً.



Proverbs

- All for the best in the best of possible worlds
(Tout est pour le mieut dans lemeilleur des mondes possible).

Voltaire

- There's a good coming , boys! A good time coming.

Charles Mackay

The Pocket Book of Quotations

الفصل الثالث عشر

علمى الطبيعة (الفيزياء)

والكيمياء فى القرآن الكريم

فى كلمة ولمحة سريعة على علمى الفيزياء والكيمياء نمرض:

أ- أن علم الطبيعة أو الفيزياء له فروع عدة أو هو العلم المختص بالآتى:

1-11 الصوت *Sound* 2-11 الضوء *Light*

3-11 الحرارة *Heat* 4-11 الكهرباء *Electricity*

5-11 المغناطيس *Magnetism* 6-11 الطبيعة النووية

7-11 الإشعاع. 8-11 الجاذبية

ب- أما علم الكيمياء فمن فروعہ

9-11 الكيمياء العضوية.

10-11 الكيمياء التحليلية *Analytical*

11-11 كيمياء الأراضى. 12-11 كيمياء نووية

وسوف يتم الكلام عن أغلب هذه الفروع فى صورة بنود دون ترتيب أو تفريق بينهما وتشتمل سور آيات القرآن الكريم من المعلومات الصديحة أو الضمنية الكثير عن هذين العلمين.

1- إذا نظرنا إلى تركيب الماء وهو أصل الحياة ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ (كيمياء تحليلية) نجد أن الماء يتكون من عنصرين اثنين هما:

1- الأكسجين P أو O

ب- الهيدروجين يد أو H

فالماء مكون من ذرة أكسجين وذرتين هيدروجين أى بنسبة 1 أكسجين: 2 هيدروجين والأكسجين غاز لا يشتعل ولكن يساعد على الاشتعال والهيدروجين غاز يشتعل ويوم القيامة يشتعل ماء البخار كما فى سورة التكويد وقوله تعالى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ۝٢ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ۝٣ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ۝٤ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ۝٥ وَإِذَا الْبِحَارُ سُيِّرَتْ ۝٦﴾

والأكسجين طبعا يستخدم لتنفس الكائنات الحية فهو وقود الحياة. والماء المالح (ماء البحار والمحيطات والبحيرات) يحتوى على ملح الطعام وأسمه العلمى كلوريد الصوديوم أو ص كل 2 أى ذرة صوديوم وذرتين كلور.

وتختلف شدة الملوحة من بحر لآخر حسب نسبة كلوريد الصوديوم الذائبة فى الماء فإما يكون الماء ذو ملوحة بسيطة أو ملوحة

متوسطة أو شديد الملوحة فيتبع ذلك بالطبع اختلاف الأحياء المائية التي يمكن أن تعيش في هذه التركيزات المختلفة.

وجدير بالذكر أن سبب تسمية البحر الميت (في الأردن) هو أنه شديد الملوحة بحيث تموت أي كائنات حية تعيش فيه.

والماء المالح لا يختلط بالماء الحلو أو العذب لأن كل كثافة خاصة به وتم توضيح ذلك من قبل وذكر الآيات الخاصة بها.

2- عن الجاذبية الأرضية:

إذا قام أي شخص بقذف أي شيء لأعلى (قطعة طوب مثلاً) فإن هذا الشيء يعود ويسقط على الأرض بشدة أو ثقل معين طبقاً لوزنه وجذب الأرض له.

إما في قدرة الله وعلمه فالأمور تختلف فإذا نظرنا إلى الطير فنجد أنه لا يقع على الأرض بل يطير في السماء والأكثر من ذلك أن السماء لا تقع على الأرض رغم ثقلها.

﴿ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرِينَ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ﴾

﴿ وَنُفِثَ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ ﴾

إذا فقوانين وعلم الله وقدرته فوق كل شيء وكل علم الأرض وقوانين البشر سبحانه ولقد رفع الله السماء بغير عمد أي أعمدة وهذا ضد الجاذبية الأرضية.

والإنسان يعجز بأنه صنع الطائر تطير في السماء ولكن الله تعالى خلق الطير يطير في السماء فقد خلق الطير بدون محركات ولا تقع على الأرض أبداً وذلك انبساط أجنحته وقبضها في حركات

منتظمة محسوبة لعلنا نعرف المحاولة المضحكة التي حاولها عباس بن فرناس لتقليد الطير والطيران في السماء فصنع لنفسه جناحين كبيرين ليساعدانه على الطيران ولكن وقع فوراً على الأرض.

3- عمل أو صنع سبيكة من عنصرى الحديد والنحاس:

فى سورة الكهف يقول الله تعالى على لسان ذو القرنين:
﴿أَتُوبُ رَبِّىَ زُرِّ الْمَدِيدِ ۚ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِى أُفْرِجَ عَلَيْهِ ۖ فُطِرَ ۚ﴾ (١٦)

القطر هو النحاس الذائب وينتج عن خلط النحاس بالحديد سبيكة أشد قوة من عنصر بها الحديد والنحاس ﴿فَمَا اسْتَطَعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبٌ﴾ (١٧)

وقد حدث ذلك الذى تحدثنا عنه سورة الكهف وتبين استطاعة ذو القرنين أن يبنى سداً يحمى القوم من يأجوج ومأجوج المفسدون فى الأرض وهذه السبيكة معروفة فى علم الكيمياء وصفات ما يسمى بالفلزات مثل الحديد والنحاس والألمنيوم.

4- وملح الطعام (كلوريد الصوديوم):

فى سورة الفرقان: ﴿وَهُوَ الَّذِى مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَجِجْرًا مَحْجُورًا﴾ (٢٣)

ولو شاء الله لجعل المطر أجاجاً أى مالحاً ولكنه برحمته جعل ماء المطر ماءً عذياً صالحاً للشرب ويروى النبات وللحياة عموماً.

وكلمة أجاج أى شديد الملوحة به نسبة عالية من كلوريد الصوديوم، العذب الفرات أى شديد العزوبة وهذا الفرات موجود بدولة

العراق بجانب نهر دجلة أيضاً وقد وضحنا من قبل أن هناك أحياء وأسماك نهريّة (ههنا حلو أو عذب) وأحياء أو أسماك بحرية ومن الأسماك ما يمكنه أن تعيش في كل من الماء الحلو والماء المالح.

﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾

5- الدخان:

يتكون الدخان أو ثاني أكسيد الكربون من ذرتين كربون ورمزه ك 12 أو CO₂

وهو غاز غير صالح للتنفس (خائق) ويستخدم في الصناعة في مجالات عديدة ويعبأ به اسطوانات غاز لإطفاء الحرائق.

تقول الله تعالى في سورة الدخان: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ

﴿يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ١١

والسمااء كانت في نشأتها الأولى مكوّنة من دخان أو بخار مرتفع كما في معنى الآية التي تتحدث عن خلق السموات فقد أمر الله كل من السمااء والأرض أن يأتيا طوعاً أو كرهاً قالتا اتينا طائعين. والدخان بلا شك من أشد ملوثات البيئة وله أضرار بليغة.

6- عنصر الحديد Iron

الحديد من العناصر الفلزية الثقيلة القابلة للسحب والطرق وموصل جيد للحرارة والكهرباء وله في القرآن سورة خاصة أسمها سورة الحديد وأنزل الله الحديد وجعله في الأرض وفي الجبال وعندنا هنا في مصر وأسوان بالذات جبال بها خام الحديد تجد لونها أحمر (جند حمر).

وطبيعى أن للحديد أهمية كبرى فى حياة البشر وهو مع الفحم يشكل أسباب النهضة الصناعية الكبرى وله منابع عديدة ولا غنى عنه فى السلم والحرب وهو من أعلى العناصر فى الكثافة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: ﴿وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ
وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرَسُولَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾﴾
7- الشواظ:

الشواظ يتكون من نار ونحاس فى سورة الرحمن يقول الله تعالى: ﴿رُسُلٌ عَلَيْكَ شَوَاطِئُ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنصُرَانِ ﴿٢٦﴾﴾

أى فى حالة أن الجن والأنس يحاولان أن ينفذا من أقطار السموات والأرض لا ينفذون إلا بسلطان من الله ويرسل عليهم شواظ من نار أى لهب يدون دخان أو معه أو بمعنى آخر دخان ملتهب ساخن جداً لتلهب فيه جزء لهم.
8- الذرة:

يقول الله تعالى فى سورة النساء: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ شَيْئًا لِّذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً

والذرة هى أصغر جزء فى المادة أى وحدة بناء أى جسم صلب أو سائل أو غاز ووزن الذرة لتقريب المفاهيم ربما لا يصل لوزن نملة صغيرة جداً ولعلنا ندرك معنى قول الله تعالى لا يظلم أحد ولو مثقال ذرة.

ومع ذلك صنع الإنسان القنابل الذرية بتفجير الذرة الصغيرة هذه (الذرة مكونة من نواه بها ما يسمى بروتون ويدور حولها فى مسارات دائرية عدد من الالكترونات وكل ذلك تختلف من ذرة عنصر إلى ذرة

عنصر آخر) وكلنا نعلم ما فعلته القنبلة الذرية التي استخدمت في أمريكا هي الحرب العالمية الثانية على كل من هيروشيما ونجازاكي باليابان.

ويقول الله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۖ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۖ﴾ (٨)

9- الضوء والنور:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ﴾

وضياء الشمس به الحرارة التي مصدر الطاقات وسببها جميعاً أما القمر فله ضوء نقى جميل بلا حرارة.

وفى سورة النور يقول الله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورٍ كَاشِفٍ فِيهَا ضِيَاءُ الْمَنَاجِمِ فِي زُجَاجٍ زُجَاجَةٍ كَالَّذِي نُورُهُ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾

10- البرق والرعد:

وهما ظاهرتان حيويتان متلازمتان بها ضوء وصوت وينتج عنهما المطر وحيث أن سرعة الضوء أسرع من سرعة الصوت فإننا نشاهد الضوء أولاً (البرق) ثم نسمع الصوت لاحقاً (الرعد) والبرق عبارة عن شحنة كهربائية. ﴿وَيَنْ أَيْكِلُوا يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾

والصواعق الناتجة عن البرق يصيب الله بها من يشاء فهو يخيف المسافرين في الصحراء وطمعا للمقيم في نزول المطر.

11- الصوت:

من سورة سبأ يقول الله تعالى: ﴿لَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ نَبَاتًا فَضْلًا يَذَّكَّرُ بِهِ أَوْ يَسْمَعُ الْفَيْرَ وَالطَّيْرَ وَآتَيْنَاهُ الْحَدِيدَ﴾

من المعروف أن للصوت صدى إذا حدث في الفراغ حيث ترتد الصوت إلى مصدره مرة أخرى ويسمى ذلك صدى أى تكراره والآية هذه تبين أن الجبال بفضل من الله كانت تردد مع سيدنا داود وتسيحه لله وكذلك الطير يسبح عندما يسمع الجبال والطير الصوت ترد مع داود التسبيح كما في الآية ذكر لنا الحديد الذى آتاه الله لسيدنا داود أيضاً.

12- شدة الصوت:

الصوت له شدة وله صفات أخرى والعلماء تقيس به شدة الصوت بوحدات تسمى الديبل وأن أقوى شدة يمكن أن تتحملها الإنسان هي حوالى 5 ديبل وشدة الصوت عن ذلك تسبب في توتر الإنسان وارتفاع ضغطته كما تسبب الصمم أخيراً هناك أصوات عالية جداً ذات تردد عالى جداً لا يسمعها الإنسان Super onic وتسمعها بعض الحيوانات وهناك أصوات منخفضة جداً لا يسمعها أيضاً الإنسان ويتم استخدام أدوات ومهمات لخفض الصوت عن العمال في المصانع التى يصدر عن آلاتها أصوات شديدة مثل سداة الأذن وكاتم الصوت وخلافه.

وقد نصح لقمان أنه وهو يفطر يخفض صوته لأن أنكر وأقبح الأصوات لصوت الحمير: وَأَقْبِدْ فِي مَتْنِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْفَيْرِ ﴿١١﴾

وتصيح شدة الصوت عذاب للإنسان كما سلطها الله إلى أهل عاد الذين وجحدوا بآيات الله فأرسل الله عليهم ريحاً صرصراً في أيام نحسات جزاء لهم وهى ريح ذات صوت شديد جداً.

﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾

13- الحرارة:

الحرارة فى دنيانا هذه هى الناتجة عن احتراق الورق والخشب والقش وجميع المواد القابلة للاشتعال ولكن حرارة نار الآخرة هى الناتجة من احتراق الناس والحجارة والعياذ بعد نار وحرارة الآخرة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَتْلِكُوا نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ١٦ ﴾

وفى سورة قريش: ﴿ لَا يَلْبِثُ قَرْيَةً ١٦ لِمَلِكِهِمْ رُحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ١٧ ﴾ فليعبدوا رب هذا البيت ﴿ أَلَاؤِ أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ١٨ ﴾

رحلة الشتاء إلى اليمن ورحلة الصيف إلى الشام وذلك للتجارة وذلك طبقاً لطبيعة الجو والحرارة شتاءً صيفاً ووجود محاصيل وثمار خاصة بكل طقس.

14- الكثافة والكثافة النوعية :

لكل مادة كثافة تعرف من وزن الجرام من المادة على الحجم فنجد مثلاً أن كثافة القطن أقل كثيراً من كثافة الحديد لزيادة حجم القطن وينسب إلى وزن الجرام من الماء وحجمه. وبالنسبة للسوائل نجد أن السائل الأقل كثافة يطفو فوق السائل أو المنصهر الأكثر كثافة.

وفى سورة الرعد الآية (17) يقول تعالى: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَهُمْ نَضًى جَارِياً وَجَاءَ الْوُدُوكَ عَلَيْهِ فِي الْبَارِ أَيْعَلَةٌ حَلِيقٌ أَوْ مَتَّعَ زَيْدٌ رِبْلَهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزُّبَدُ بَدَهَبٌ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَكْتُمُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾﴾

أى عند إذابة الجواهر مثل الذهب والفضة وعند إذابة النحاس أيضاً فإن هذه العملية الكيماوية تؤدي إلى تنقية الخام ويطفو الخبث الذى يعلو المادة المنصهرة لقلته كثافته ويبين لنا الله تعالى فى هذه الآية أن الشئ النافع يبقى وأنا الغير نافع (مثل الشوائب) أو الضار فيذهب أى أن العمل الصالح يبقى وينفع صاحبه وأما الغير صالح فلا يفيد ولا يفيد الناس لأنه خبث.

15- نبذة علمية عن تحليه مياه البحار:

تحلية مياه البحار المالحة إلى ماء عذب يصلح للشرب والرى عملية صناعية تلجأ إليها بعض الدول التى ليس بها أنهار أو التى لا يكفيها ماء أنهارها لزيادة استهلاكها من الماء وهى عملية مكلفة ومعقدة.

وهى عملية يدخل فى نظامها علمى الكيمياء والطبيعة (يوجد فى مرسى مطروح مصنع لتعليية المياه من البحر).

والله ينزل لنا المطر من السماء حلو عذب يصلح لجميع الأغراض من شرب ورى النبات وخلافه وأحياناً يكون المطر غزيراً جداً يسبب أضرار للناس (السيول) ومن الممكن الاستفادة من ماء المطر وتخزينه فى خزانات عملاقة لحين الحاجة إليه.

والأمطار تتسرب بعضها إلى باطن الأرض مكوناً المياه الجوفية
وجزء يسبب ارتفاع مياه الأنهار والبحار وجزء يروى الأرض أو يستخدمه
الإنسان في الشرب والرى.

إذا فمصادر المياه كالآتى:

- 1- مياه الأمطار المباشرة.
- 2- المياه الجوفية ومصدر أغلبها الأمطار.
- 3- مياه الأنهار وهى أصلاً مياه أمطار (كأمطار وروافد نهر النيل).
- 4- مياه البحار والمحيطات والبحيرات وهى مالحة لا تصلح للشرب أو
الرى وهى التى يتم تحويلها إلى مياه حلوة بالتخلص من الأملاح
بطرق علمية.

وهى عملية تعتمد ببساطه على سحب المياه المالحة من البحر
وغليانها وتبخيرها ثم تكثيفها أو تقطيرها ويطرسب الملح ويعود إلى البحر
أو تستخدم كملح للطعام والصناعة ثم تخزين أو دفع المياه المحلاة هى
مواسير إلى استخدامات الإنسان.

ويلاحظ أن الحروب القادمة بين الشعوب ستكون حروب مياه
وليس حروب أرض أو احتلال. وتكون وحدات تحلية المياه قريبة من
البحار لتقليل التكلفة.

وكل ذلك يدعنا إلى الإيمان بالله الذى أنزل لنا من السماء ماءً
حلواً سائغاً للشاربين بدون عمل أو شقاء للإنسان.

﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنشَكْنَاهُ فِي الْأَرْضِ وَلَنَا عَلَى ذَٰلِكُمْ لَقَدِيرُونَ ﴿١٨﴾
فَأَنشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَبْنَا لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً مَخْرُجٌ
مِّنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدَّهْنِ وَصَنِيعٌ لِلْآكِلِينَ ﴿٢٠﴾﴾

16- عن أنواع الأرض والتربة:

يود علم اسمه كيمياء الأرض وهو مستخلص بمخلفات الأرض
ومكوناتها وعناصرها الكيماوية وكيفية إصلاحها فمن الأراضي
أراضي حامضية أو تربة قلوية أو تربة مالحة..... وهكذا؟

ومن أنواع الأراضي:

- 1- أراضي طينية ثقيلة سوداء أى حبيباتها طينية تمتص الماء حتى التشبع.
- 2- أراضي رملية ذات حبيبات رملية كبيرة تهرب الماء إلى أسفل.
- 3- أراضي حديثة وهى وسط بين النوعين السابقين.

ولكل نوع من الأراضي المحاصيل التى يجوز زراعتها فيها
وكميات ماء الري اللازم لها وطرق استصلاحها وزراعتها ونوع وكمية
الأسمدة اللازمة لها وخلافه من المعاملات الزراعية المختلفة (انظر النماذج
أ، ب، ج).

- نموذج (أ): تربة طينية حبيباتها متقاربة ومتماسكة تصلح لزراعة
القطن والمحاصيل ولا تنفذ الماء بسهولة.
- نموذج (ب): تربة صفراء أو خفيفة تصلح للمحاصيل الزيتية
والقرعيات.

- نموذج (ج) : تربة رملية ذات حبيبات كبيرة نسبياً منفذة للماء بسرعة تصلح للفاكهة والبساتين.

يقول الله تعالى: ﴿وَمِنْ مَّائِدَتِهِ أَلَّاكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْزَلَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ أَلْدَىٰ أَحْيَاهَا لَخُطْبَى السَّوْفَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٧﴾﴾

وخير دليل على تنوع الأراضى من أرض خصبة وغير ذلك وتنوع منتجات الأرض ما جاء بالآية رقم (4) من سورة الرعد

﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُّتَجَدِّدٌ وَجَعَلْنَا مِنْ أَغْصَبِ وَرَعٍ وَخَيْلٍ مِّسْوَانٌ وَقَدِيرٌ مِّسْوَانٌ يَتَّقِينَ يَحْمِلُونَ أَثْقَالَهُمْ وَيَتَّقُونَ بِغَيْرِ قَبْلِ فِي الْأَكْثَلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾﴾



- Speak softly and carry a big stick, you will go far
Theodore Roosevelt.
- To be prepared for war is one of the most
effectual means of preserving peace George
Washington.
- The pocket book of quotations.

الفصل الرابع عشر

مصنع الحياة

﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾

- 1-12 اسم المصنع: مصنع الحياة للمواد الغذائية.
- 2-12 الصانع الخالق: هو الله تعالى ذو الجلال والإكرام.
- 3-12 مقر المصنع: ورقة النبات الخضراء.
- 4-12 مدخلات الصناعة: الماء- غاز أكسيد الكربون- الطاقة الشمسية- الأملاح المعدنية- النتروجين.
- 5-12 منتجات المصنع أو الصناعة:
 - 1- سكر الجلوكوز (محلول)؟ الأكسجين.
 - 2- النشا والكربوهيدرات.
 - 3- البروتينات
 - 4- الدهون

كما ينتج المصنع كميات كبيرة من غاز الأكسجين

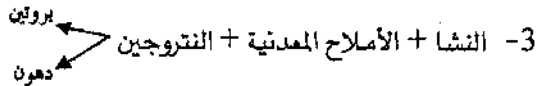
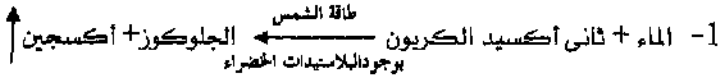
يتم الإنتاج خلال الوردية الأولى من شروق الشمس حتى غروبها ويتم التخزين ليلاً بجذور النبات وثماره المنتجات صالحة لغذاء الإنسان والحيوان والنبات.

ملحوظة لخطوات التصنيع

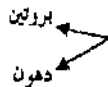
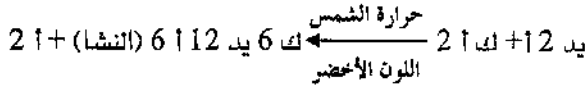
- 1- تمتص جذور النبات للماء والأملاح من الأرض وتصلد إلى أعلا حيث أوراق النبات وذلك بالخاصية الشعرية وبالضغط الأسموزي.
- 2- تمتص أوتأخذ الورقة كل من ثاني أكسيد الكربون من الجو كما تدخل أشعة الشمس والطاقة الشمسية للورقة عن طريق ثغور صغيرة (فتحات).
- 3- ينتج عن اتحاد الماء مع ثاني أكسيد الكربون فى عملية التمثيل الضوئى أو الكلوروفلى (البلاستيدات الخضراء) سكر الجلوكوز ثم النشا.
- 4- يتم تخزين النشا بجذور النبات على هيئة درنات مثل البطاطس أو بالثمار.
- 5- يمتص النبات الأملاح المعدنية والفروجين من الأرض.
- 6- عن طريق عمليات كيميائية وحيوية يتم تحويل النشا أو الجلوكوز إلى مواد بروتينية ودهنية.

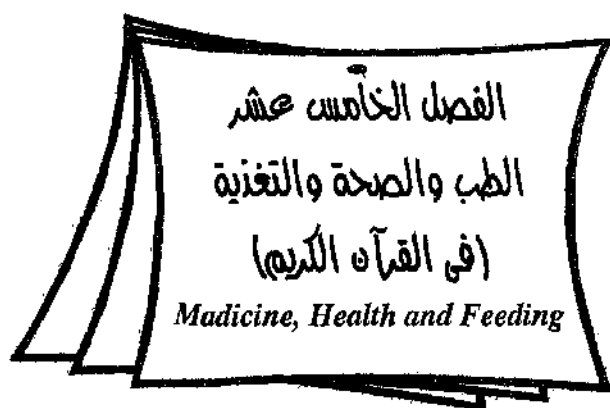
أنظر المعادلات الكيميائية والرمزية الآتية:

يصاعد



وبالمعادلات الرمزية





الفصل الخامس عشر

الطب والصحة والتغذية

(في القرآن الكريم)

Medicine, Health and Feeding

الفصل الخامس عشر
الطب والصحة والتغذية
(فى القرآن الكريم)

Medicine, Health and Feeding

تشمل هذه الوحدة العناصر الآتية:

1-10 الطب.

1-1-10 الصحة الوقائية.

2-1-10 الصحة العلاجية.

3-1-10 الحواس فى الإنسان.

2-10 تطور خلق الجنين.

1-1-10 أنواع الأغذية المختلفة الوارد ذكرها فى القرآن الكريم.

2-2-10 شفاء بعض الأمراض على يد عيسى بن مريم بإذن الله.

3-3-10 معجزة الله فى شفاء سيدنا أيوب من أمراضه.

3-10 حقيقة علم الاستنساخ.

4-10 الصحة الإنجابية.

1-10 الطب:

1-10-10 الصحة الوقائية.

ومعنى الصحة الوقائية هو جميع الإجراءات والاحتياطات الصحية التى يجب اتخاذها لتجنب حدوث المرض مثل الآتى (1-6) والوقاية خير من العلاج:

- 1- النظافة الشاملة (السكن- المأكل- الملبس- الجسم).
 - 2- أخذ الطعوم والتحصينات والأمصال الخاصة بالأمراض.
 - 3- التهوية وتجديد هواء حجرات المنزل.
 - 4- عدم التدخين أو ما شابهه من المخدرات وشرب الخمر.
 - 5- البعد عن الملوثات عموماً.
 - 6- البعد عن الأماكن المزدحمة سيئة التهوية (المغلقة).
- ويقول لنا ربنا الكريم ﴿خُذُوا حِذْرَكُمْ فَاتَّقُوا ثِيَابًا وَأَقْرَبُوا جِيبًا﴾

{سورة النساء الآية 71}

﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (١٦)

{سورة البقرة الآية 195}

2-10-10 الصحة العلاجية.

للعلاج من الأمراض التى تكون إما عضوية أو نفسية هناك العديد من الطرق:

اللَّهُ سبحانه وينفى أن يكون لرجل من قلبين في جوفه ولم يقل مثلاً لا يوجد إنسان لأن الإنسان قد يكون رجل أو امرأة والله أعلم.

وعن الآية (15) {من سورة الأحقاف} : ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِرَأْسِهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفَصْلَتُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾

كلنا يعلم المشقة التي تكون عليها الأم وهي حامل وكم تعاني في الحمل وفي الولادة من آلام وضعف وبعد ذلك يأتي مرحلة الرضاعة ثلاثون شهراً أى سنتين ونصف ومعنى ذلك أنه يمكن للمرأة في بعض الحالات أن تلد بعد 6 شهور فقط من الحمل (وفي ذلك تفسير لكثير من المشاكل الاجتماعية بين الأزواج في حالة الولادة المبكرة) لأن من يتم الرضاعة سنتين ونصف ومعهم 6 شهور حمل يكون قد أكمل ثلاثون شهراً ولا مشكلة هنا أبداً والله أعلم.

وعن الآية (3،4) {من سورة القيامة} ﴿يَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتَّخَذَ عَلَيْهِ قَاتِلٌ ۚ قَاتِرِينَ عَلَيْهِ أَنْ تَسْؤَى بَنَاتُهُ﴾

من عظمة الله تعالى أنه قادر على أن يعيد عظام الأصابع العقلية إلى ما كانت عليه فكيف بالكبير من العظام حجماً.

فأطباء العظام يعرفون أن الأصابع بها عقل عظمية صغيرة ودقيقة وهذه يمكن لله تعالى أن يعيدها كما كانت في الدنيا للإنسان بعد البعث.

وعن الآية (36،40) {من سورة القيامة} ﴿يَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ۚ أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ كَلِمَةٌ مِنْ رَبِّهِ يَسْمَعُ ۚ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى ۚ ثُمَّ كَانَ عِظْلًا مِنَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرِ وَالْأُنثَى ۚ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ۚ﴾

فى الكلام عن المنى وهو ماء الرجل الذى يضعه فى رحم الأنثى فى عملية الجماع الجنس والمنى يشكل نصف خلق أو جسم الجنين والنصف الآخر هو البويضة من الأنثى فإذا التقيا خلث الجنين. وهذا المنى يعوم فى سائل ليعيش ويتكون فى خصية الرجل وهذا هو أصل الإنسان

ويذهب الكثير من الرجال إلى طبيب الأمراض التناسلية ليعرفوا منه قدرتهم على الإنجاب (خاصة إذا تأخر الإنجاب كثيرا) ف يأخذ الطبيب منه عينة من السائل والحيوانات المنوية (المنى) ليحللها ويكون عدد الحيوانات المنوية بالملايين ومنهم القوي والضعيف والسريع والبطيء ومنهم كما وقتنا فى النبذة عن علم الوراثة من ذلك ما يكون من نوع X وما يكون من نوع Y لإنتاج الذكور والإناث أو كليهما.

فإذا قلت أو ضعفت هذه الحيوانات المنوية يكون الرجل فى حاجة إلى علاج لينجب فأحيانا يستجيب للعلاج وأحيانا لا يستجيب ﴿وَجَعَلَ مِنْ بَيْنَهُ عَقَبًا إِنَّهُ عَلَيْهِ قَدِيرٌ﴾ (سورة الشورى آية 50)

التغذية:

10-2-1 أنواع التغذية الوارد ذكرها فى القرآن الكريم.

نتحدث فى هذا البند عن ثلاثة أقسام:

- أ- جزء عام.
- ب- آداب الطعام فى الإسلام.
- ج- الأغذية الوارد ذكرها فى القرآن الكريم والمفضل التغذية عليها.

1- جزء عام:

1- من المعروف أن هناك نوع من البكتريا يسبب تعفن وحموضه وفساد الطعام الغير محفوظ جيدا ومن البكتريا نوع يتغذى على الأشياء الحيوانية الميتة عموما ويسبب تحللها وذلك بعد وقت قصير من الموت.

أما مع قدرة الله تعالى فتتعطل القوانين والنظريات والمسلمات جميعا وهذا المعنى فى الآية الآتية.

﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ مَسَرٌّ عَلَى فَرَسٍ وَهِيَ خَاطِيَةٌ عَلَى فُرُشِهَا قَالَ أَتَى بُنَى. هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا قَالَمَاتُهُ اللَّهُ يَأْتِي عَامُكُمْ بَعَثُ قَالَ كَمْ لَيْسَتْ قَال لَيْسَتْ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَيْسَتْ يَأْتِي عَامُ قَالُمْ لَكُمْ لَكُمْ وَشَرَابِكُمْ لَمْ يَكُنْ وَأَنْظُرْ إِلَى جَسَدِكَ وَلَنْجَمَلَكْ ءَابَكْ لَيْسَ وَأَنْظُرْ إِلَى الْوَلَدِ كَيْفَ تُنْزِعُكُمْ ثُمَّ تَكُونُ لَكُمْ فَلَسَا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾﴾ (سورة البقرة آية 259)

ومعنى لم يتسنه أى لم يفسد (لم تؤثر فيه البكتريا كما سبق توضيحه).

2- وقال تعالى: ﴿كُلُّ الظَّالِمِ كَانَ جَلًّا لِّتَوَّيْ إِسْرَؤِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَؤِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ (سورة آل عمران الآية 93) وإسرائيل هو نبي الله يعقوب وكان قد امتنع عن أكل لحم الإبل لمرضه بداء عرق النسا المعروف فى أيامنا هذه فقد ثبت خطأ هذا الاعتقاد وأن الله يبين فى هذه الآية أن لحم الإبل لم يكن محرما على عهد إبراهيم عليه السلام وذلك ثابت فى التوراة.

3- قال الله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾ (سورة المائدة الآية 3) ومنع الله أكل لحم الخنزير كما قلنا

بسبب خطورة الدودة الشريطية واستثنى رسولنا الكريم لنا أكل
ميتين هما السمك والجراد ودمان هما الكبدة والطحال.

4- قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْسَلُوا إِلَىٰ رُسُلِكُمْ أَنْ تَبْسُطُوا إِلَيْهِمُ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْزُقُوا الصَّالِينَ﴾ {سورة المائدة الآية 75} أى أن
المسيح وأمه لم يكونا ألّهين بل هل بشر ونوع من الحيوان يخرج
البول والغائط بعد عملية والغائط بعد عملية هضم الغذاء وأن ذلك
ليس من صفات الآلهة.

5- قال الله تعالى فى (سورة المائدة الآية 112-113): ﴿إِذْ قَالَ
الْحَوَارِيُّونَ يُعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ زُيْلُكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ
السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٣﴾ قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا
وَنَطْمَأَنِّقَ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَ إِنَّهُمْ لَخُلَافَةٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّاسِ﴾

ومعنى ذلك أن الحواريون وهم أصحاب سيدنا عيسى كانوا فى
مغارة من الأرض ولم يكن معهم طعام يكفّهم وقد جاعوا
فطلبوا ذلك من سيدنا عيسى:

1- لتطمئن قلوبهم أكثر.

2- لظهور المعجزة لعيسى عليه السلام.

3- أو لإقامة الحجة على المنكرين.

فدعا عيسى ربه فاستجاب الله له وأنزل مائدة لهم من الطعام
الصالحى عبارة عن (كما يقول المفسرون) سبعة أرغفة وسبعة
أحوات (سمكات) وفى قول آخر كانت المائدة مكونة من لحما
وخبز فأكلوا وشبعوا ولكنهم بعد ذلك خافوا وادخلوا رغم
التنبيه عليهم بعدم التخزين فمسحوا قردة وخنازير.

6- قال الله تعالى: ﴿أَجَلٌ لَّكُمْ صَنِيدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ، مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ﴾ {سورة المائدة الآية 96} أى أكل السمك رغم أنه يموت عندما يخرج من الماء.

7- قال تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ عَلَيْكُمْ وَقَدْ فُصِّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾ {سورة الأنعام الآية 119} فيشترط عند الذبح الإسلامى الصحيح أن يذكر اسم الله على الذبيحة قبل الذبح (بسم الله الله أكبر) حتى تكون الذبيحة - صالحة للأكل وعلى ذلك لا بد من فعل ذلك أما إذا لم يتم هذا وخاصة للمغتربين فى أمريكا وأوروبا وغيرها من الدول التى لا يتم فيها الذبح طبقا للشريعة الإسلامية وللذبائح واللحوم المستوردة فنقول أن سيدنا محمد (ﷺ) قال للسيدة عائشة عندما قالت له أنه يأتيها لحم لا ندري أذكر اسم الله عليه أم لا حيث قال لها ﷺ سمي على هذا اللحم يا عاكشة بنفسك عند الأكل وطلبي منه لاخوف.

8- قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً﴾ {سورة النحل الآية 14} واللحم الطرى المستخرج من البحر أو الماء هو السمك..

9- قال تعالى فى سورة النحل كما سبق: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الظَّهَائِرِ مَبَاقِلًا وَيُونِثَ مِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَغْرِثُونَ﴾ {سورة النحل الآية 68} الى أن قال سبحانه: ﴿فَرُفُّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَعْبَرَةٍ فَاَتَّبَعْنِي فَاصْلُحْ سُبُلَ رَبِّكَ ذَٰلِكَ مَخْرُجُ مَن بُطِنُ فِيهَا سَرَابٌ مُّثْقَلَةٌ آلُؤَنَّهُ فَيَوْمَ يَنْفَاكُ إِلَيْنَا إِنِّي فِي ذَٰلِكَ لَآيَةٌ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٦﴾﴾ وقد تم شرح ذلك تفصيلا عند الكلام عن الحشرات فى الوحدة الخاصة بعلم الأحياء.

ب- آداب الطعام:

يقول تعالى: ﴿كُلُوا مِنْ مَبْنِيَّتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ (سورة طه الآية 81) أى كبداية لا يصح للإنسان أن يأكل إلا كل طيب.

ويقول ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (سورة الأعراف) أى المطلوب من الإنسان عدم الزيادة أو الإسراف فى الأكل لأن ذلك يعود عليه بالضرر فى صحته كما انه ينفق أموالا كثيرة فى ذلك وربما يكون فيها شبهة النفاق للناس وحسب الظهور وهذا منهى عنه.

ويقول رسول الله (ﷺ)

- 1- ما ملأ ابن آدم وعاء قط شر من بطنه.
- 2- المعدة بيت الداء (أى المرض).
- 3- حسب ابن آدم لقيمات يسد بها جوعه فإن كان فاعلا قتل لبطنه وثلث لشرايه وثلث لنفسه (أى للتففس).
- 4- صوموا تصحوا.

وعندما يتم توجيه دعوة إلى مسلم لطعام فى منزل صديق أو قريب فلا تذهب قبل موعد الدعوة بوقت طويل لأن ذلك يسبب ضيق لأهل المنزل وبعد تناول الطعام تنصرف مبكرا ودون أن تبقى فى المنزل وقت آخر إلا إذا كان هناك سبب لذلك فيكفى ذلك مثلا ربع ساعة قبل الأكل وربع ساعة بعده.

وهو نفس ما جاءت به الآية الكريمة: ﴿غَيْرَ تَطَرُّفٍ إِنَّهُ﴾ (سورة الأحزاب الآية 53) أى عدم انتظار نضج أو تسوية الطعام عند المضيف

فكل ما كان يحدث من عند رسول الله (ﷺ) وكان ذلك يخرج الرسول ويضايقه ويجب التسمية قبل الأكل (بسم الله الرحمن الرحيم).

وعند تناول الطعام يأكل الإنسان من أمامه أو من يمينه فقط.

ويمضغ الطعام جيداً ولا يجمع الطعام أمامه ولا يحدث جلبه أو أصواتاً غير مرغوب فيها وبعد الأكل لابد من حمد الله (الحمد لله رب العالمين) وشكر صاحب الدعوة وتوجيه الدعاء الطيب له.

وعموماً إتباع كل الطرق والوسائل الصحية السليمة فإن طعام الناس المشهورين بالكرم دون مظاهر مطلوب الإكثار منه فهو خير وبركة وشفاء.

ج- أما عن الغذاء وأنواع الأطعمة الواردة ذكرها في آيات وسور القرآن الكريم.

فهى كثيرة ومتنوعة وتشمل الفاكهة والخضروات واللحوم والأسماك والعسل.... إلخ.

ومن المهم أن ينظر الإنسان إلى طعامه كيف ينمو ويكثر الزرع والنبات وكبداية رى الأرض ووضع البذرة التى تشق الأرض ويخرج منها نبت صغير يظل يكبر حتى يؤتى بشماره الناضجة ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾ {سورة عبس}.

والقرآن الكريم يشمل فى سورة وآياته على جميع أصناف الطعام ومصادره النباتية والحيوانية فهو يجمع بين احتياجات الإنسان من البروتينات والدهون والكربوهيدرات (النشا والسكر) والأملاح المعدنية

والفيتامينات وذلك مذكور بصورة مباشرة أو في مضمون الآيات والسور الكريمة.

وينصح علماء الطب والتغذية بالإكثار من تناول الأسماك بجميع أصنافها (بروتين حيواني سهل الهضم) وبه من العناصر الهامة لصحة الإنسان وبناء جسمه مثل الكالسيوم والفوسفور كما أنه يشكل مع الشيكولاته والموز ما يسميه العلماء بأغذية السعادة (ليس شرطاً أن يجتمع الثلاث مع بعض في وجبة واحدة) وذلك وخاصة أن السمك لما يحتويه من مواد مضادة للأكسدة (أوميغا 3) والتي تعمل على الإحساس بالراحة النفسية والعصبية والهدوء النفسى.

ومما لا شك فيه أن كل ما جاء بالقرآن الكريم من أنواع الأطعمة والأغذية مفيد جداً للإنسان والمطلوب الإكثار منه والاعتماد عليه في التغذية والوجبات اليومية سواء للصغار أو للكبار وقد تناولت الدراسة التي بين أيدينا كل ما هو آت في آيات وسور القرآن الكريم وتم تفسيرها في حينه:

- 1- اللين ﴿لَيَأْكُلْنَ خَلْقًا مَّا يَكْفِيهِمْ﴾ .
- 2- العسل ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ لِلنَّاسِ﴾ .
- 3- التين والزيتون ﴿اقمِهما الله﴾ .

والزيتون والزيت المستخرج منه (شجرة مباركة زيتونية لا شرقية ولا غربية) وزيت الزيتون خال من الكولسترول وينصح بوضعه في زجاجات داكنة اللون بعيدة عن الضوء حتى لا يتأكسد غالباً وهو من أفضل أنواع الزيوت عموماً ويفضل استخدامه فهو خفيف في الهضم ولا يشكل أى خطورة على الإنسان بل بالعكس هو غذاء صحي مبارك.

وبهذه المناسبة رتب علماء التغذية الزيوت الآمنة التي يجب تناولها

كالاتي:-

1- زيت الزيتون. 2- زيت الذرة.

3- زيت بذرة الكتان (الزيت الحار)

4- زيت عباد الشمس وفول الصويا.

يقول الله تعالى في (سورة ص الآية 41-43): ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ

نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَى الشَّيْطَانُ بَصِيْبِي وَعَنَّا ﴿٤١﴾ أَكْفَيْكَ مَا كُنْتَ مُعْتَصِلًا بَارِدًا وَتَرَاكِبًا ﴿٤٢﴾ وَرَبَّنَا
لَهُ أَهْلَةٌ وَيَنْتَلِهِمْ مِنْهُمْ رَهْمَةٌ إِنَّا نَكْرَهُ لِلْأُولَى الْأَلْتَبِ ﴿٤٣﴾

وكان أيوب مثلاً وقدرة للصابرين حتى اليوم (صبر أيوب) في
تحمله للمرض والألم وكان يشكر الله على كل شئ وعلى ما مضى
عليه من سنين وهو بصحة جيدة وابتلاه الله بكثير من الأمراض حتى أن
أولاده وأهله وزوجته كانوا لا يعرفون عليه من تغير شكله تماماً فلما
وجده الله صابراً وقد صابراً وقد نجح في درس الابتلاء من الله تعالى من
عليه بالشفاء الكامل ولدعائه {رب إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين}
فقال الله تعالى أضرب الأرض برجلك فضرب فنبعت عن ماء فاغتسل
وشرب منه أيضاً كما أمر الله فذهب عنه كل داء كان بباطنه وظاهره
وأثحيا الله من مات من أولاده ورزقه مثلهم نعمة منه وعظه لأصحاب
العقول.

10-3 حقيقة علم الاستساخ.

بالرغم من أن الاستساخ لا يدخل في دائرة هذه الدراسة التي
بين أيدينا إلا أنه من الأفضل توضيح وببساطه ما هو حتى نقطع على
مفهوم البعض أنه نوع من الخلق بعيداً عن الله والعياذ بالله.

فلاستنساح لا يخرج عن كونه تفريغ محتويات خلية حية بها الروح من كائن ما فى خلية أخرى يتم تفريغها من محتوياتها ثم تزرع هذه الخلية فى رحم أنثى ويتم تغذيتها حتى تكبر وتصبح جنينا كاملا ثم تخرج المخلوق إلى الحياة يشبه بل هو نسخة مكررة من الخلية الأصلية والمخلوق الأول الذى أخذت منه الخلية التى تم تفريغها فى الخلية الأخرى.

ولقد تم بالفعل تخليق النعجة التى أسموها علماء الغرب دولى بعد تجارب ومحاولات علمية أخذت سنين طويلة وتم إنفاق الملايين من الدولارات عليها وبعد شهور قليلة ماتت هذه النعجة وكان ذلك تقريبا فى عام 2004م وما زالت التجارب والمحاولات جارية لاستنساح الإنسان نفسه بنفس الطريقة رغم ما فى ذلك من إهدار لكرامة الإنسان وحرته ويؤدى إذا تم وانتشر ولا نظن ذلك يؤدى إلى مشاكل اجتماعية خطيرة نحن فى غنى عنها جميعا شرقا وغربا.

على أن الموضوع وحتى نوضح الحقيقة كاملة أن الموضوع لا يزيد على أن يكون نوع من الإخصاب المسمى إخصاب لا تزاوجى وهو مشابه يسمى التزاوج الخضرى فى خلايا الفطريات والطحالب وذلك منذ مطلع الستينات من القرن الماضى أى أن الموضوع ليس بجديد ويكفى أن الخلية بها روح والحياة من الله سبحانه وتعالى والروح من أمر ربي ولن يخلق الإنسان ذبابة ولو اجتمعوا لها.

4- البلع أو التمر : كان يكثر الرسول (ﷺ) من تناوله وهناك الكثير مما يثبت هذا وعموما البلع به نسبة عالية من عنصر الحديد ويعتمد عليه الصائمون وهو أيضا مفيد جدا للمرأة عند

السولادة: ﴿ وَهَئِذَا إِلَٰهِي بِمِزَاجِ الشَّلَاةِ تَسْقُطُ عَلَيْكَ رُمْلًا جَنِينًا ۖ فَكُلْ وَاشْرَبْ

وَقَرِّ عَيْنًا ۚ ﴾ {سورة مريم الآية 25-26}

5- الأسماء: (لحما طريا) وفي سورة الكهف طعام موسى وغلماه (الحوث) ونزل مع المائدة من السماء استجابة لدعوة عيسى عليه السلام لقومه.

6- الميقلين: (الكوسة أو القرع أو القرع العسلي) وكان النبي (ﷺ) يحب أن يأكله.

7- البقوليات: عموما.

8- الحنطة أو القمح والشعير.

9- لحوم: الطيور والأنعام والإبل.

10- الفواكه: عموما (العنب، الرمان)

11- ومن المشروبات: الجنزبيل والكافور وماء زمزم المبارك.

12- وتجمع سورة محمد الآية 15 من كل من اللبن والعسل والماء

والخمر (خمر وهي ليست كخمر الدنيا لا تؤدي ولا تسكر

فيقول تعالى ﴿ مَثَلُ الْيَمِينِ الَّذِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَرُونَ مَلَكٌ غَيْرَ مَمْنُونٍ وَأَنْهَرُونَ لَبَنٌ لَّهُ

يَنْقَرُ طَعْمُهُ وَأَنْهَرُونَ خَمْرٌ لَّهُمْ لِلْكَافِرِينَ وَأَنْهَرُونَ عَسَلٌ مُصَفًّى وَقَدْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ

وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾

10-10-2 شفاء بعض الأمراض على يد عيسى بن مريم بإذن الله.

وكان علم الطب والصحة من العلوم الرائجة في عهد سيدنا

عيسى عليه السلام يقول الله تعالى في سورة آل عمران الآية (49):

﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِكَافَرِينَ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ أَهْلِينَ كَهَيْئَةِ الظَّالِمِ

فَأَنْفُخُ فِيهِمْ نُفُوسًا طَوِيلًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَرْسِلُ الْأَكْمَمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَكُونُ مِنْهُ نَازِلًا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ ﴾

هو الذي ولد أعمى والأبرص من داء البرص.

وكان ذلك على يد عيسى بن مريم معجزة ومن الله على يد عيسى عليه السلام ومن أكبر المعجزات إحياء الموتى بإذن الله هي زمن تقدم فيه الطب جدا على عهد عيسى عليه السلام ولم تتكرر إلى الآن.

10-3 معجزة الله في شفاء سيدنا أيوب.

يقول الله تعالى: ﴿إِنْ يَمَسُّكُمْ فِي حُجَّتِكُمْ شَيْءٌ فَعَلَيْكُمْ مِنَ الْيَوْمِ فَجْرٌ مِنْهُ﴾ وَتِلْكَ الْآيَاتُ لِقَاؤِهَا بَيْنَ النَّاسِ رَأَى إِذَا الْمَ بِالْإِنْسَانِ جَهْدٌ أَوْ جَرَحٌ أَوْزَ مَرَضٌ فَيَجِبُ أَنْ يَصْبِرَ وَلَا يَجْزِعَ أَوْ يَيْئَسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَشَقَاؤُهُ وَلَنَعْلَمَ أَنَّ النَّاسَ أَجْمَعِينَ مُعْرَضُونَ لِذَلِكَ سَابِقًا أَوْ لَاحِقًا الْيَوْمَ وَأَمْسٍ أَوْ غَدًا.

ولنا في قصة سيدنا أيوب القدوة الحسنة ومعنى الصبر على الشدائد وعاقبة الصبر كل الخير وقد خلق الخالق الروح وجعلها قصيرا عليه سبحانه وخلق آدام أصل البشرية من تراب وخلق سيدنا عيسى بدون أب من أم فقط سبحانه لذا لزم التوضيح.

4-10 الصحة الإنجابية.

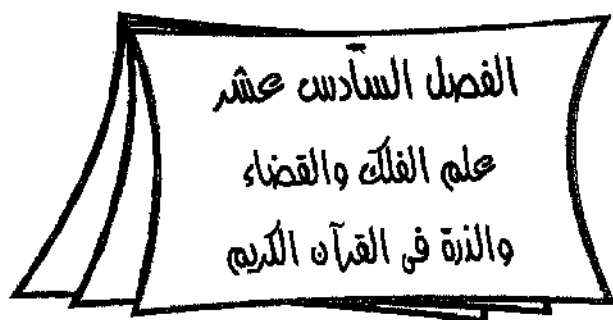
من المعروف أن هناك سن أو عمر معين للإنجاب بالنسبة للمرأة لا يزيد عن 48 عاما بعد هذه السن ينقطع عنها الحيض والتبويض الشهري وهذا لحكمه لا يعلمها إلا الله سبحانه وكلما تقدمت المرأة في السن (48 عاما) يكون حملها وولادتها صعبة وخطرة وشاذة فالحمل والولادة يحتاج لقوة وشباب واستطاعة وحتى تكون الأم في صحة إنجابية كما أن الحمل مشقة ما بعدها مشقة وقد أفتى علماء الدين بجواز الإجهاض إذا كانت صحة الأم مهددة وأيضا يتظيم النسل حفاظا على صحة الأم وعلى حياتها.

ولكن مع قدرة الله فإن كل ذلك هين وسهل ويخرج من قوانين حياتنا وقدرتنا إلى قوانين الله وقدرته وعظمته فقد خلق الله آدم من تراب بدون أب ولا أم وخلق عيسى بن مريم بدون أب.

وسيدنا زكريا وزوجته أنجبا يحيى وهو فى سن مائة وعشرون عاما وهى 98 عاما فلما دعى زكريا ربه ﴿ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾ {سورة آل عمران الآية 38} كما دعا وقال: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّى وَأَسْتَعِلُّ الرِّأْسَ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ۝ وَإِنِّى خِفْتُ الْمَرَاتِىَ مِنْ رَبِّهِ وَكَانَتْ آمْرًا بِعَاقِبَةٍ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلَدًا ۝ يَرَبِّى بِرَبِّكَ مِنْ مَّالٍ يَعْقُوبُ ۖ وَأَجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ۝ ﴾ {سورة مريم الآية 4-6} استجاب الله له ورزقه بغلام اسمه يحيى.

وسيدنا إبراهيم الذى رزقه الله بإسحاق وكان عمره مائة وعشرون وزوجته عجوز عقيم لم تلد قط فى التسعون من العمر ﴿ مَلَّ أَنْتَ سَبِيحٌ مِّنْ رَبِّهِمْ الْكَاذِبِينَ ۝ إِذْ نَادَوْا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَمًا قَالَ سَلَامٌ مِّنْ رَبِّكَ ۝ فَرَأَىٰ إِنَّكَ مُجِئٌ بِبَشِيرٍ ۝ نَفَرَهُ إِلَىٰهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ۝ فَأَوَجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَهَفُؤْ وَبَشِّرْهُ ۖ يُغْفَرُ لَكُمْ ذُنُوبُهُ ۝ فَأَنْبَأَ امْرَأَتَهُ فِي صَرْفٍ فَصَكَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجْزٌ عَقِيمٌ ۝ قَالُوا كَذَّابٌ ۖ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْمُكْرِمُ الْغَلِيظُ ۝ ﴾ {سورة الذاريات الآية 24-25}

والقصة باختصار أن الملائكة جاءوا إلى سيدنا إبراهيم وكان فى سن متقدم جدا وكذلك زوجته العقيم التى لم تلد من قبل قط جاءوا ليشروه بميلاد إسحاق وطبعا الملائكة لا تأكل ورغم تقديم الطعام لهم كما فى الآية فأوجس خيفة منهم ولكنهم طمأنوه وبشروه بإسحاق.



﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ {سورة
آل عمران آية 102}

﴿وَلَقَدْ كُنَّا مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْعُرْوَفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ {سورة آل عمران آية 104}

﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ
الْخَاسِرِينَ﴾ {سورة آل عمران آية 75}

الفصل السادس عشر

علم الفلك والفضاء والذرة

في القرآن الكريم

1-9 نفاذ الإنس والجن من أفطار السماوات والأرض.

2-9 الله لا يظلم مثال ذرة.

3-9 الشمس ضياء والقمر نورا.

4-9 أبراج الشمس . 5-9 الرعد والبرق.

6-9 النهار والشمس. 7-9 السماء سقفا محفوظا.

8-9 انشقاق القمر. 9-9 انقطاع السماء.

10-9 السماء والدخان. 11-9 امداد الظل.

12-9 ضرورة تناوب الليل والنهار. 13-9 أبراج السماوات.

14-9 احاطه الله علما بكل ذرة. 15-9 النجم الثاقب.

16-9 اليوم الموعود. 17-9 الإسراء والمعراج.

18-9 رجوم الشياطين.

تعددت السور والآيات التى تحدثنا عن ملكوت السماوات والأرض وعن الفلك والفضاء الخارجى والذرة وقد تم اختيار بعض منها لتفسيرها فى هذه الوحدة تفسيراً بسيطاً وسريعاً حتى نتفكر ونتدبر ونتعلم ونقوى إيماننا بالله.

ومن ضمن الآيات المختارة ما يأتى:

9-1 نفاذ الإنس والجن من أقطار السماوات والأرض.

من سورة الرحمن الآية (33) يقول تعالى ﴿يَتَمَتَّعُونَ بِالْأَرْضِ وَالْإِنسُ إِلَى اسْتَقْلَامِهِمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَنْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾ (سورة الرحمن الآية 33)

حينما وصل الإنسان إلى القمر لأول مرة عام 1969م وكان رائد الفضاء الأمريكى نيل امسترونج Nile Amirstong قد وصلت سفينة الفضاء أبولو عنده حدث ذلك أعتقد البعض من ضعاف النفوس والإيمان أن ذلك يعتبر ضد معنى الآية السابقة وأن الإنسان قد استطاع أن ينفذ من أقطار السموات والأرض ولكن وللهؤلاء وأهل أمريكا والفرس نقول أن القمر يعتبر ضاحية من ضواحي الأرض ولا يبعد عنها بأكثر من 400 ألف كيلو متر تقريبا (400.000) وماذا تساوى هذه المسافة بالقياس على أبعاد الكواكب والنجوم والمجرات التى تبعد عنا بما يساوى ملايين السنين الضوئية والسنة الضوئية هى التى تقاس بها المسافات اللانهائية فى الفضاء- إذا فالأمريكان وغيرهم وحتى لو اعتبرنا ذلك البعد القليل للقمر نفاذ فهم لم ينفذوا إلا بسلطان الله وإرادته (وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) وحتى لو وصل الإنسان للمريخ أو غيره من الكواكب لكان الرد عليهم هو نفس الرد ولكننا نعلم كم من مركبة فضاء قد احترقت لوجودها أو بمقربتها من رواد الفضاء

بمجرد خروجها من منصات إطلاقها في أمريكا أو في أماكن أخرى وأن كل شيء يجري بإذن الله تعالى مع العلم أن الإسلام ليس ضد العلم والتقدم بأي حال من الأحوال.

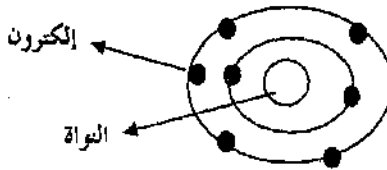
2-9 الله لا يظلم مثال ذرة.

من سورة النساء الآية (40) قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ۝٤٠﴾

والذرة عبارة عن جسم صغير وهي وحدة تكون من أي جسم سواء هي أو غيرها ولا يزيد وزنها عن وزن أصغر نملة ولا ترى تفاصيلها إلا بالميكروسكوب ويوجد في وسطها النواة وحولها دوائر تدور بها الإلكترونات والذرة متعادلة كهربائياً.

ومعنى الآية أن الله لا يظلم أي أحد ولو حتى بوزن ذرة صغيرة وأي حسنة عنده يضاعفها أضعافاً مضاعفة.

انظر الرسم التخطيطي للذرة



3-9 الشمس ضياء والقمر نورا.

في سورة يونس الآية (5): ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السَّاعَاتِ ۚ وَالْحِسَابُ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝٥﴾ {سورة يونس الآية 5}

أى أن الشمس ذات ضياء وضوء الشمس به دفعه أو حرارة الوجود الغازات المشتعلة حولها وفي داخلها أما القمر فليس لضوئه حرارة ويسطح ليلا فقط ونستمد نورة من الشمس عندما تنعكس الأشعة الساقطة على الأرض إلى القمر فتضيئه ولذلك تحدث ظاهرة خسوف القمر جزئيا أو كليا وهو انحسار الضوء عن سطح القمر.

والقمر يبدأ هلالا صغيرا فى أول أيام الشهر العربى ثم يكبر 28 مرة ويستمر ليلتين إن كان الشهر ثلاثون يوما أو ليلة واحدة إن كان الشهر 29 يوم ونفس هذا المعنى يأتى فى سورة يس ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ فكما بدأ يعود هلالا ويكون كالعرجون القديم أى ويرق ويتقوس ويصفر وبذلك يمكن حساب الأيام والشهور والسنة تبعا لسير القمر وشروق الشمس.

4- أبراج الشمس:

سورة الحجر آية (16): ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّظِيرِ﴾

{سورة الحجر الآية 16}

أى جعل الله فى السماء بروجاً عددها 12 برج هى الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو والحوت وهى مراحل الكواكب السبعة السيارة وهم المريخ وله الحمل والعقرب والزهرة ولها الثور والميزان وعطارد وله الجوزاء والسرطان والقمر وله السرطان والشمس ولها الأسد والمشتري وله القوس والحوت وزحل وله الجدى والدلو.

وقد زين الله السماء بالكواكب للناظرين وحفظها بالشهب التي نراها تنزل من السماء ليلا بين وقت وآخر من كل شيطان مرجوم ومن يسترق السمع من الشياطين يصيبه شهاب أو كوكب يضئ ويحرق الشيطان.

والبروج عبارة عن مجموعات من النجوم لكل مجموعة منها شكل ولكل واحدة اسم يعتمد حسب شكلها وهي 12 برج بعدد شهور السنة الشمسية في كل يظهر منها برج وذلك بسبب دوران الأرض حول الشمس الذي يتم خلال سنة شمسية 365 يوما و 6 ساعات/9 دقائق، 10 ثوان وإن موقع شروق الشمس الظاهري وغروبها يتغير كل شهر فتبدو في كل شهر وكأنها تشرق وتغرب من أمام برج من هذه البروج.

ويذكر علماء الفلك حديثا أن النجوم تتجمع في تشكيلات تدعى بالمجرات التي لها أشكال مختلفة وتحتوى المجرة الواحدة على عدد من النجوم يصل إلى 200 مليار نجم وما تم اكتشافه من المجرات حتى الآن يصل إلى 100 مليار مجرة وتنتمى الشمس إلى مجرة تعرف بمجرة درب التبانة وهذه النجوم في مجراها موزعة بحساب وتقدير وبناء الحسك بحيث تكون مسخرة للإنسان فتبارك الخالق العظيم الجليل فيما أبدع وسبحان الله.

5-5 الرعد والبرق.

سورة الرعد الآية (12): ﴿هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَلِيُنْزِلَ السَّحَابَ الْغَيَّالَ ۚ وَيَسْمِعُ الرُّعْدَ يَحْمَدُهُ وَالسَّكَّانُ مِنْ خِيفَتِهِ. وَيُرْسِلُ السَّيْلَ فِيْهِ يَهْبِثُ فِيْهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجْعَلُونَ فِيْ أَلْوَاهٍ يُرِيدُ الْحَالِ ۚ﴾ {سورة الرعد الآية 12، 13}

أى يخاف المسافرين من البرق والصواعق الناتجة عنه النازلة من أعلا كما يطعم الناس الذين يريدون الماء من المطر ويوجد ملك من الملائكة موكل بالسحاب يسوقه وهو يقول سبحان الله وبحمده وتسبح الملائكة من خوفها من الله ويرسل الله الصواعق وهى عبارة عن نار تخرج من السحاب فيحرق بها من يشاء.

6-9 النهار و الشمس .

سورة يس آية (40): ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾﴾ {سورة يس الآية 40}

أى أنه لا يمكن أن يجتمع كل من الشمس والقمر فى وقت واحد أى لا تشرق الشمس ليلا ولا يضىء القمر نهارا ولا يأتى الليل قبل انقضاء النهار وكل أى الشمس والقمر والنجوم فى فلك يسبحون ويسيرون. لكن يوم القيامة فقط يجتمع الشمس والقمر فى وقت واحد "فجمع الشمس والقمر".

7-9 السماء سقفا محفوظا .

سورة الأنبياء آية (32): ﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾﴾ {سورة الأنبياء 32}

هذه هى السماء الدنيا ويطلق عليها طبقة الأوزون وهى طبقة غازية نراها زرقاء جعلها الله تعالى سقفا محفوظا لأنها تحمى وتخفظ الأرض من أخطار الشهب والنيازك ومن أشعة الشمس المحرقة القاتلة وهذا الإشعاع المنصب على الأرض يشكل حول الغلاف الجوى الهوائى حزاما حراريا أو حزاما من الأشعة فوق البنفسجية فيدور الهواء تبعا

لدوران الأرض فيمتصه الهواء تدريجياً حتى يتلاشى خطره وبذلك يمنع خطره عن أهل الأرض (لأن زيادة الأشعة فوق بنفسجية عن الحد اللازم تتسبب في أمراض خطيرة للإنسان منها سرطان الجلد مثلاً وقد قام الإنسان بجهله ونتيجة التقدم العلمى والتكنولوجيا قام بثقب طبقة الأوزون هذه مما سمح بمرور المزيد من الأشعة فوق بنفسجية وبالتالي زياد تأثيرها السيئ).

8-9 انشقاق القمر.

سورة القمر ﴿أَفَرَأَيْتِ السَّاعَةَ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ۝﴾ {سورة القمر الآية 1}

وهي آية معجزة حدث ذلك بالفعل أيام رسول الله (ﷺ) إذا شق إليه القمر نصفين حتى يؤمن الكافرون الملعونون المشككون في الله ورغم ذلك لم يؤمنوا وقالوا سيدنا محمد (ﷺ) هذا سحر مستمر أى نوع من السحر.

وهذا الحدث العظيم الذى حدث منذ أكثر من 1400 سنة أقره وأعترف به علماء الفضاء والفلك في الوقت الحالى فقد أكدوا أنه قد ثبت وجود شق طولى في صخور وأرض القمر نصفين وذلك من الصور الحديثة المأخوذة للقمر بكل دقة ووضوح وكما يقول الحق تبارك وتعالى ﴿أَفَرَأَيْتِ السَّاعَةَ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ۝﴾ لأن ذلك أحد علامات قيام الساعة أو يوم القيامة الذى لا يعرف مواعده وزمانه إلا الله تعالى سبحانه.

9-9 انفطار السماء.

سورة الانفطار ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ۝١ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انشََّتْ ۝٢﴾

{سورة الانفطار الآية 1، 2}

أى إذا السماء انشقت وعندما تتساقط الكواكب وإذا فتحت البحار على بعضها البعض فصارت بحرا واحدا واختلط الماء العذب بالماء المالح عندئذ تقوم الساعة ويكون يوم الدين وتخيّل معى كيف بالكواكب الضخمة تتساقط وتتلاشى وتسقط من علوها وقلعها يوم القيامة وسبحان القادر على كل شئ.

10-9 السماء والدخان.

سورة الدخان: ﴿قَارِعَتِ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝١٠﴾

{سورة الدخان الآية 10}

سوف يحدث ذلك عن قيام الساعة ويتسبب الدخان فى جذب الأرض ويشتد الجوع وقد قال رسول الله {أنذرتكم بثلاث الدخان يأخذ المؤمن ويأخذ الكافر فيدفعه والثانية دابة الأرض والثالثة المسيح الدجال}

11-9 امداد الظل.

سورة الفرقان: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى زَيْدِ بْنِ رَبِّهِ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا تُرًّا جَمَلًا ۝٤٥﴾ {سورة الفرقان الآية 45}

أى وبإيجاز أن الله بدأ الظل نتيجة انبساط أشعة الضوء الذى يسرى فى خطوط مستقيمة لا يمكن لها الإلتفات حول المنعطف فعندما يراقب أطوال الظلام حولنا فى يوم مشمس نراها تتغير فى أوقات النهار المختلفة تبعاً لتغيير موقع الشمس ونتيجة لتغير موقع الشمس واتجاه أشعتها تلقى الجسم الثابت ظلالاً متفاوتة الطول وفى اتجاهات مختلفة

ككلما تقدم النهار ومراقبة ذلك يدعونا إلى دراسة حركة الأرض حول الشمس ويدعونا إلى الإيمان بالله.

12-9 ضرورة تناوب الليل والنهار.

سورة القصص يقول عزو من قائل: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرَجًا إِلَى غَيْرِ الْقِيَمَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيَكُمْ بِاللَّيْلِ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾

{سورة القصص الآية 72}

والمعنى أن الله يخاطب جميع خلقه ماذا يمكن أن تكون وكيف تكون حياتكم لو أوقف الله الأرض عن دورانها وهو قادر على ذلك تماما فوقف الأرض عن الدوران حول نفسها فأصبح نصفها المواجه للشمس نهارا دائما أبدا ونصفها الثاني ليلا دائما أبدا هل من إله إلا الله يملك تعاقب الليل والنهار لتستقيم حياتكم ومعيشتكم غير الله الذي أوجد هذه الحياة لا لا أحد يقدر على ذلك أبدا غير الله فلولا تقدير الله العليم الحكيم لدورة الليل والنهار على مدى الدهر ولأبد فهل تستقيم الحياة حول هذه الأرض؟ أم أن هناك الهلاك المحتوم من نهار أبدي حارق ومن ليل بارد قارس وهذه الآيات تبين للناس سر مجئ الليل بعد النهار وسر مجئ النهار بعد الليل وذلك تأكيدا على عظيم قدرة الله تبارك وتعالى وعلى عظمه تديره وتقديره.

13-9 أبراج السماوات.

من سورة الفرقان الآية (61) قال الله تعالى: ﴿لَبَّازِلَهُ الْأَشْيَاءُ جَمْعًا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَمْعًا فِيهَا سِرَجًا وَقَمَرًا مِثْلًا ۖ﴾ {سورة الفرقان الآية 61}

والسراج المنير هي الشمس والقمر نوراً من الشمس ويوجد نيران أخرى غير القمر. وبالمنااسبة فإن الشمس هي مصدر دائم نظيف للطاقة لا ينفذ أبداً.

14-9 احاطه الله علما بكل ذرة.

سورة سبأ آية (3): ﴿لَعَلَّ الْغَيْبَ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ۝﴾ {سورة سبأ الآية 3}

أى أن الله تعالى لا يغيب عن عمله وزن الذرة سواء كانت فى الأرض أو فى السماء ولا أصغر من الذرة ولا أكبر إلا فى اللوح المحفوظ.

15-9 النجم الثاقب.

سورة الطارق يقول الله عز من قائل: ﴿وَالطَّارِقُ ۝ وَالنَّجْمُ الثَّاقِبُ ۝ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۝﴾ {سورة الطارق الآية 1، 4}

أى أن الله سبحانه يقسم بالنجوم التى تأتى ليلاً والتى تضىء الليل وتثقب الظلام وأن كل نفس عليها حافظ من الملائكة يحفظ عملها من خير وشر وهو قسم لو يعلم الإنسان عظيم.

16-9 اليوم الموعود.

سورة البروج يقول الله تعالى ﴿وَالسَّمَاءَ دَانٍ ۝ وَالْبُرْجِ ۝ وَالْأَنْبِيَاءَ ۝ وَالْيَوْمَ الْمَوْعُودِ ۝﴾

{سورة البروج الآية 1، 2}

فقط نوضح أن أى آية أو سورة تبدأ بقسم من الله العزيز الجبار بشئ أو بنعمة من نعمائه أو خلق من مخلوقات فإن شأن ذلك عظيم عند الله تعالى.

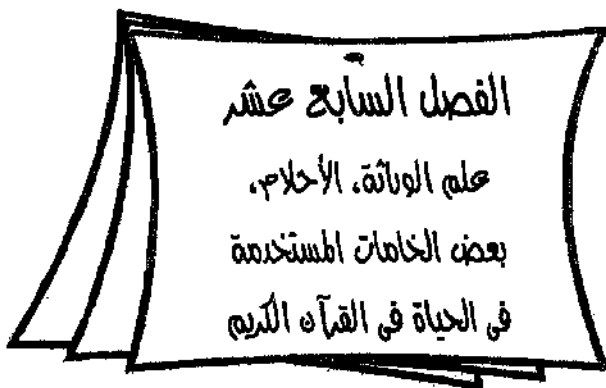
17-9 الإسراء والمعراج.

سورة الإسراء: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَمَرَ بِمَدْيُونَهُ لَيْلًا وَمَكَ السَّجْدَ الْحَرَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَنَيْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ مَّائِينَ آيَاتِهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ {سورة الإسراء الآية 1}

نحن أمام السورة وآية معجزة من معجزات الله القادر على كل شئ - آية تقف أمامها قوانين البشر والعلماء عاجزة تماما وعلماء الضوء وسرعته بالذات فتتخطى ما يقال عن سرعة الضوء والمسافات البعيدة بالسنة الضوئية وقوانين الفلك والفضاء الخارجى فقط أسرى الله بعده محمد ليلا من المسجد الحرام بمكة المكرمة إلى المسجد الأقصى بفلسطين وكان ذلك عن طريق دابة البراق فى زمن ووقت لو قلنا عنه قياس سرعته وسرعة البر من الذى يأتى اسمه من البرق ونحن جميعا نعلم سرعة البرق وهى تقريبا سرعة الضوء حوالى 360 ألف متر / ثا وبعد ذلك عرج برسول اله إلى السماوات العليا حتى بلغ سدره المنتهى وكل ذلك يحدث وفراشه لم تزل داهئة والمراد قوله وتوصيله للقارئ الكريم أن قوانين الفضاء والفلك قد تم تنحيتهما تماما أمام قدرة الله تعالى هى هذه المعجزة الكبرى والتي تمت لرسول الله (ﷺ) جسدا وروحا.

18-9 رجوم الشياطين.

سورة الملك آية (5): ﴿وَلَقَدْ رَزَقْنَاهُ آلَافَ مِائِينَ رَبُّهَا رَبِّهِمْ لَيْسَ عَلَيْهِمْ وَاعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ الشَّعِيرِ﴾ {سورة الملك الآية 5} أى الله تعالى قد زين السماء القريبة من الأرض والسماوات (سبع سموات) بنجوم وهل عرفنا أن النجوم هذه تقع على بعد مليارات الكيلومترات من الأرض. ثم أن الله يحمى الكواكب أو النجوم برجم الشياطين إذا حاولوا التجسس واسترقوا السمع.



Proverbs

- Self- preservation is the first law of nature.

S. Butler

- It is a far, far better thing that I do, than I have ever done; it is a far, far better rest that I go to. Than I have better known.

Dickens

The pocket Book of Juotations

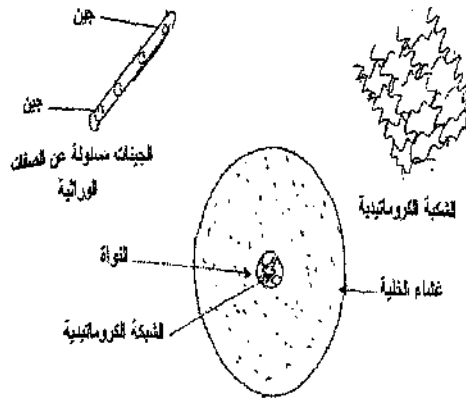
الفصل السابع عشر

علم الوراثة، الأحلام، بعض الخامات المستخدمة في الحياة في القرآن الكريم

- 1-13 نبذة مختصرة عن علم الوراثة.
- 2-13 الأحلام في القرآن الكريم.
- 1-2-13 حلم سيدنا إبراهيم بأن يذبح ابنه إسماعيل.
- 2-2-13 الأحلام الواردة في سورة يوسف.
- 3-2-13 الرؤيا الحقيقية الصادقة لسيدنا محمد (ﷺ) ليلة الإسراء والمعراج.
- 3-13 بعض الأدوات والخامات المستخدمة في الحياة اليومية.
- | | | |
|---------------|--------------|---------------|
| 1-3-13 السكين | 2-3-13 الحبل | 3-3-13 الصوف |
| 4-3-13 الجلد | 5-3-13 القلم | 6-3-13 الخشب |
| 7-3-13 الحديد | 8-3-13 الحطب | 9-3-13 الفخار |
| 10-3-13 الورق | | |

1-13 نبذة مختصرة عن علم الوراثة.

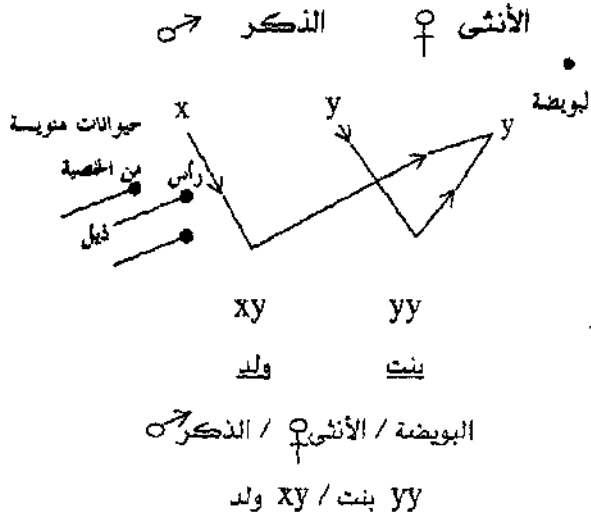
من المعروف أن جسم أى كائن حي يتكون من خلايا وأهم جزء فى الخلية سواء كانت خلية حيوانية أو نباتية هو نواة الخلية (أنظر الرسم التخطيطى أ) والنواة هذه يوجد بها ما يسمى جهاز الوراثة وهو عبارة عن شبكة تسمى الشبكة الكروماتيدية وهذه تتكون من عدد من الكروموسومات تتكون ما يسمى بالجينات وهى المسئولة عن الصفات الوراثية للكائن الحى وللإنسان وكل جين مسئول عن صفة وراثية واحدة فهناك جين مسئول أو خاص بالطول وجين عن لون العيون وجين خاص بلون البشرة وجين مختص بلون الشعر وهكذا وبعض هذه الصفات الوراثية سائدة وبعضها غير سائدة أو متنحية فمثلا صفة الطول سائدة أو متغلبة على صفة القصر وجين العين السمراء سائد على لون العيون الخضراء.



شكل رقم (1-13) رسم تخطيطى لخلية حيوانية

ويوضح علم الوراثة كيفية عمل المرأة وإنجاب الذكور والإناث،
فالخلية الجنسية للرجل هي الحيوانات المنوية التي تتكون في الخصية
حيث ينتج الملايين من الحيوانات المنوية ويمرر لها بالرمز X.

أما الخلية الجنسية للأنثى أو المرأة فهي البويضة وتوجد بالرحم
ونوعها يرمز له بالرمز Y فعندما يخصب حيوان منوي من نوع X الخلية
الأنثوية أي البويضة Y ففي هذه الحالة يكون المولود ذكر XY وذلك
لتغلب صفة الذكورة على صفة الإناث كما أشرنا عن الصفات السائدة
والمنتجة. (انظر الرسم التخطيطي 2-13)



شكل رقم (2-13) رسم تخطيطي للمولود بنت أو ذكر

أما في حالة إخصاب حيوان منوي من نوع Y للبويضة Y ففي هذه
الحالة يكون المولود أنثى YY.

أما عن كيفية إنتاج التوائم فينتج ذلك مما يلي:

- 1- عندما يلقيح حيوان منوى البويضة ينتج عن ذلك مولود ولد أو بنت تبعا لنوع الحيوان المنوى كما ذكر من قبل.
- 2- إذا انقسمت هذه البويضة إلى قسمين (لذلك أسباب طبية عديدة) ينتج توائم متشابهة تماما ولدين أو بنتين أو ولد وبنت.
- 3- أما في حالة تلقيح البويضة من أكثر من حيوان منوى واحد ففي هذه الحالة ينتج توائم غير متشابهة ولدين أو بنتين أو ولد وبنت.

(ويرجع أسباب وكيفية إنتاج التوائم لأسباب عديدة ليس محلها

الآن هنا)

ومما هو جدير بالذكر أن الحيوانات المنوية للرجل عددها يصل إلى الملايين وتعيش سابحة فيما يسمى بالسائل المنوى وذلك في خصية الرجل.

أما الأنثى أو المرأة فينتج المبيض عندما بويضة واحدة شهريا وأن حيوان منوى واحد من هذه الملايين وعادة يكون الأقوى والأسرع و هو الذى تتيح له الفرصة للوصول إلى البويضة وتلقيحها أما باقى الحيوانات المنوية هتموت والله سبحانه وحده هو الذى يهب لمن يشاء الإناث ويجعل ومن يشاء عقيما كما فى قوله تعالى فى سورة الشورى (الآية 50، 49): ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أَلِفَةً مَّرَّةً ۚ وَكَانَ زَكَاةً وَسَعَةً ۚ يَعْلَمُ ذُرِّيَّتَهُ كُلَّةً ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ذَكِيمٌ ﴿٥٠﴾﴾

13-2 الأحلام فى القرآن الكريم.

سنعرض الأحلام التالية المذكورة فى القرآن الكريم:

13-2-1 حلم سيدنا إبراهيم بأن يذبح ابنه إسماعيل.

13-2-2 الأحلام الواردة فى سورة يوسف.

13-2-3 الرؤيا الحقيقية الصادقة لسيدنا محمد (ﷺ) ليلة الإسراء والمعراج.

13-2-1 حلم سيدنا إبراهيم بأن يذبح ابنه إسماعيل.

من سورة الصافات الآيات (102-107): ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنَؤُا إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَكُونُ أَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّا أَشْكَلَا وَكَلَّهُ لُجَجِينَ ﴿١٠٣﴾ وَتَذَكَّرْتُ أَنِّي إِبْرَاهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَبُكَ فَغَثْوِي السُّجَيْنِ ﴿١٠٥﴾ إِنَّكَ هَذَا هُوَ الْبَقُولُ الْبَيِّنُ ﴿١٠٦﴾ وَتَذَكَّرْتُ بِذَنْبِ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾﴾

تفسير هذا الحلم - ورؤيا الأنبياء حق - أن سيدنا إبراهيم عندما بلغ ابنه إسماعيل من السيدة هاجر المصرية بلغ ما بين السبع إلى الثلاثة عشر عاماً رأى فى المنام أن الله يأمره أن يذبح ابنه فماذا يفعل الأب وماذا يفعل الابن؟ وذهب إبراهيم فعلاً ليذبح ابنه بعد أن يشاوره فى الأمر ليأمنس بالذبح؟ للأمر به فما كان من الابن إلا أن قال لأبوه يا أبتى افعل ما تؤمر ستجدنى إنشاء الله من الصابرين المنقذين لحكم الله فسمعاً وطاعة يا أبى وياله من موقف عظيم وعظه.

وقد كانت مكافأة الوالد والابن من الله سريعة فقد قدى الله إسماعيل بذبح عظيم هو الكبش الذى أصبح إلى اليوم وإلى يوم القيامة سنة من السنن المؤكدة التى يؤدونها المسلمون فى عيد الأضحى المبارك.

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءَ الذَّكَرَ ۝ أَوْ يَزْوَاجَهُمْ ذَكَرًا وَانثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَاقِبًا إِنَّهُ عَلَىٰ ذِكْرٍ لَّكُم ۝﴾

وبلاحظ أن الآية تقدم الإناث على البنين على أنه لا بد أن يصحح هنا (وقبل الانتهاء من هذه النبذة) مفهوم الكثير من الناس وخاصة الأزواج في الريف بالذات حيث يصر الرجل على إنجاب الذكور وذلك لأهميتهم في مساعده في أعمال الزراعة في الحقل ويصر على ذلك ولو أدى الأمر لطلاق زوجته أو الزواج من أخرى حتى تتجب له الولد الذكر وبعد ذلك ربما لا يصل إلى ما يزيد أيضاً وهذه أحد أسباب مشكلة السكان في مصر ولكن لو فهم الناس وآمنوا بما جاء في الآية السابقة لأراحوا واستراحوا لأن ذلك بيد الله وحده وكما سبق شرحه أن الرجل هو المسئول عن تحديد نوع المولود وليس زوجته فكم من بيوت خربت وزوجات شردت بسبب هذه المظاهر المخاطئة وبلا ذنب كما أن هناك الكثير من الرجال والنساء يذهبون لعيادات الأطباء المختصين كما يدعون في معالجة العقم وهم لا يمكن أن يجعلوا من خلقهم الله هكذا لحكمه لا يعلمها إلا الله ينجبون ولكن كل ما يمكنهم عمله هو معالجة ضعفه عند الرجل والمرأة أو أسباب يمكن معالجتها أما العقم ونوع المولود فبيد الله وحده.

وشئ أخير لا بد من الإشارة إليه حيث دفع تقديم العلم والإمكانات الطبية أمكن معرفة وتحديد نوع المولود مقدماً ولكن هل يمكن أن يحدد الطبيب مستقبل هذا المولود وهل سيكون شقى أم سعيد وكم سيعيش وما هو رزقه وبأى أرض يموت لا يمكن طبعاً لأن هذا من علمه وحده فقط ما جاء في الآية (34) من سورة لقمان: ﴿إِنَّ اللَّهَ

عِنْدَهُ، عَلَّمَ السَّاعَةَ وَنَزَّلُ الْقَيْثَ وَبَشَّرَ مَا فِي الْأَرْضِ وَأَمَّا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ مَدًّا وَمَا
تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٢١﴾

وكان تفسير سيدنا يوسف لحلم الملك كالاتى فى الآية (47)-

(49): ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٥٩﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصُونَ ﴿٦٠﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ ﴿٦١﴾﴾

وكانت مكافأة الملك له على تفسير حلمه أن جعله أمينا على
خزائن الأرض والمقصود بها خزائن مصر التى كانت تعتبر سلة غذاء
لكثير من الدول والبلاد المحيطة بل والبعيدة حيث كانت القوافل تأتىنا
من جميع البلاد للتزود بالحبوب والخيرات أى كنا مصدريين وليس
مستوردين لأغلب غذائنا مثل ما يحدث اليوم.

ونلاحظ أهمية الحقيقة العلمية التى أشار إليها القرآن الكريم
منذ أكثر من الألف وأربعمائه عام وثبتت صحتها حاليا وهى أن تخزين
الحبوب فى سنبُلها أو كيزانها كالذرة أو فى صورة حبوب شعير مثل
الأرز ذلك يحمى الحبوب من التلف والتسوس والآفات والحشرات
ويمكن تخزينها لمدة طويلة وهذا ما فعله سيدنا يوسف فى حرقية
وأصول الاستهلاك والتخزين كما جاء بالآيات الكريمة فنتمكن من
حفظ الحبوب والغذاء للناس فى مصر وخارجها لمدة سبع سنوات عجاف
التي قل فيها الماء وتمكن بالتالى من التغلب على هذه المشكلة الكبرى
حتى جاءت السنين التى تم فيها إغاثة الناس وعاد الخير والنماء مرة
أخرى. وبما لبيت المسئولين والمختصين يعملون مثلما عمل سيدنا يوسف
وأنقذ البلاد من المجاعة ونعمل على الاستفادة من مياه الأمطار والسيول

بتخزينها وادخارها لوقت الحاجة بدلاً أن تصبح شراً ووبالاً على بعض المناطق مثل سيناء والعريش والصعيد والبحر الأحمر من هدم للبيوت وتشريد للأهالي وغرق للأراضي والمزروعات.

13-2-2 الأحلام الواردة في سورة يوسف.

1- حلم سيدنا يوسف سورة يوسف آية (4،5): بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿١﴾ قَالَ يَبْنَؤُا نَفْسٌ لِّمَا رَأَيْتَ عَلَىٰ يَدَيْكَ إِنَّكَ لَشَيْطَانٌ لِّلْإِنسَانِ عَذُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢﴾﴾

فكما نعلم أن أخوة يوسف الكبار كانوا لا يحبونه بل هم كانوا يكرهون يوسف ويفترون من حب أباء له فلما قص يوسف هذا الحلم على والده سيدنا يعقوب طلب منه ألا يحكى لأخوته وهم إحدى عشر بعدد الكواكب حتى لا يكيدوا له كيداً وقد حدث هذا بالفعل حيث حاولوا التخلص منه إدعاء أن الذئب قد أكله ورموه في البئر حيث جاء بالسورة الكريمة ومن علامات ودلائل النبوة الرؤيا الصادقة هذا وقد بشر يعقوب ابنه يوسف بأن الله سيعلمه من تأويل الأحاديث أى الرؤيا أو الأحلام وبأنه سيكون نبي مثل أبوه وحده إبراهيم وقد حدث هذا الفعل وبعث الله يوسف نبياً امتاز بالقدرة على تفسير الأحلام بدقة بالغة.

2- حلم صديق يوسف في السجن الآية (36،37): ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُحْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي خَبْرًا تَأْكُلُ الْغُلَامَ مِنْهُ نَفْسًا وَيَنْتَهِ بِنَاؤُهُ إِنَّا تَرَيْنَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ

ثَرَزَاقِيهِ إِلَّا تَبَأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ. قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذِكْرُكُمَا مِنَّا عَلَّمَنِي رَحْمَةً إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ ﴿٣٧﴾

وقد فسر سيدنا يوسف هذا الحلم بأن الأول سيخرج من السجن بعد ثلاث سنوات فيسقى أو يقدم لسيده خمراً أما الآخر فيخرج أيضاً بعد نفس المدة ثم يصلب فتأكل الطير من رأسه ويستفاد من التفسير في أيامنا هذه إن الطير يأكل الحبوب أو الخبز وليس العلائق التي يدخل فيها الدم ومسحوق السمك وغيره من المواد الضارة التي هي ضد طبيعة الأشياء.

3- حلم الملك الآية (43): ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سَوِيَّاتٍ يَأْكُلْنَ سَبْعَ عِجَافٍ وَسَبْعَ سُوءِ بَشَرٍ خُضِرَ وَأَخْضَرَ يَأْكُلْنَ سَبْعَ عِجَافٍ أَلَمْ أَتُوكَ فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتَ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُ﴾ ﴿٤٣﴾

13-2-3 الرؤيا الحقيقية الصادقة لسيدنا محمد (ﷺ) ليلة الإسراء والمعراج.

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الإسراء الآية (60): ﴿وَلَوْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَادٌ وَالتَّائِبُ وَمَا جَعَلْنَا الرَّءْيَا الْبَاطِلَ أَلَّا يَفْتَنَ الْتَائِبِينَ وَالشَّجَرَةَ الْمُلَوَّنَةَ فِي الْفُرْقَانِ وَخُوفَهُمْ فَمَا يَرِيهِمْ إِلَّا طَعْنًا كَبِيرًا﴾ ﴿٦٠﴾

والتفسير أن الله يخاطب رسوله محمد (ﷺ) أن يبلغ الناس ويحكي لهم ما حدث ليلة الإسراء والمعراج من واقع وليس حلماً ولا خيالاً ولا يخاف.

13-3 بعض الأدوات والخامات المستخدمة فى الحياة اليومية.

وكما هو متبع فى هذه الدراسة القرآنية المباركة نحدد المعلومة المراد شرحها ثم نضعها موضع القرآن فى سورة أو آية منه ثم شرح أو تفسير موجز وتوضيح مدى حكمه الله سبحانه فى هذا الصدد.

وبالطبع يوجد الكثير والكثير من المواد والخامات والأدوات التى يستخدمها الإنسان فى حياته ذكرت فى القرآن الكريم من الصعب الإلمام بها كلها وشرحها لذلك سنختصر فى تناول هذه الأشياء والخامات وسنتناول عدد 10 فقط منها والله المستعان.

1-3-13 السكين 2-3-13 الحبل 3-3-13 الصوف

4-3-13 الجلد 5-3-13 القلم 6-3-13 الخشب

7-3-13 الحرير 8-3-13 الحطب 9-3-13 الفخار

10-3-13 الورق

1-3-13 السكين *knife*

جاء ذكر السكين وهى المعدة اليدوية المستخدمة فى الذبح والتقطيع والتى يستخدمها الجميع فى أغراض شتى جاء ذكرها فى القرآن الكريم وفى سورة يوسف بالتحديد **الْعَص** : **إِذْ كَانَتْ تَجْمَعُ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَجْهٍ مِّنْهُنَّ مِسْكِينًا وَقَالَتْ أَخْرِجْنِي عَنْ هَٰذَا زَيْنًا أَكْبَرْتُهُنَّ وَقَلَّعْنَ أَظْفَارَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٦٦﴾**

وكلنا بالطبع نعرف قصة سيدنا يوسف وما حدث بينه وبين زوجه العزيز أو الملك ومحاولتها معه ومراودتها له عن نفسه ومدى حبها

له ودرجة جمال يوسف التى وهبها له الله فقد كان يشتهر بالجمال وحسن الخلق والخلقة.

فلما أمتع عن تلبية أغراضها الشيطانية وانتشر نبأ هذه الواقعة من الجميع وخاصة النساء فقلن أن يوسف قد شغف قلب المرأة حباً فأرادت امرأة العزيز أن تعرف رد فعلهن إذا ما شاهدن يوسف مرة واحدة فما بالك بأنه مقيم معها إقامة كاملة فى القصر وقد كبر واشتد عوده على يدها.

فتوصلت إلى إعداد حفلة لنساء المدينة وفيها طبعاً من أطيب الطعام وألذ الفاكهة ما فيها وأعطت لكل واحدة سكيناً لتقطع الطعام وكأنها استخدمت الحاسة السادسة عند النساء التى يشتهرن بها فعند مشاهدة النساء المدعوات ليوسف قطعن أيديهن بدلاً من تقطيع الطعام وهن لا يشعرن وذلك بسبب شدة جمال يوسف وهن تأخذ الملكة الحجة بما فعلت وحاولت مع يوسف وطبعاً كانت من الخاطئين.

على أن ما يؤخذ من هذه القصة أنه كان يجب على الزوج خاصة بعد وقوع الخطأ من زوجته وإثبات أنها هى التى حاولت معه (قد قميصه من دبر) كان يجب عليه أن يفصل بينهما إبعاداً للفتنة ولكنه لم يفعل لمنع الخلوة والاختلاط بين المرأة والرجل وترك يوسف فى مكانه إلى أن حكم عليه بالسجن فاستراح يوسف من كيد المرأة وحقاً أن مكرهن شديد.

13-2-3 الحبل Rope

يقول الله تعالى فى سورة آل عمران الآية (103): ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُجْعَلُ أَلْوَنًا بِمِثْلِ الْحَبْلِ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ كَارِهُونَ أُولَٰئِكَ أَرْسَلْنَا قُلُوبَنَا بِبُرْهَانٍ وَآيَاتٍ فَكَفَرُوا وَلَٰكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

فَأَمْسَحْتُمْ بِنَعْيِهِ إِبْرَاقًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ
آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٧٢﴾

والمقصود بالحبل هنا هو دين الله وليس الحبل الذي يستخدم في ربط الأشياء أو الشد والجبر.

وطبعاً الكلام موجه من الله للناس ومجتمع الرسول الكريم بأن يتمسكوا بدين الله جميعاً وخاصة الأوس والخزرج الذين ألف وجمع الله بين قلوبهم بالإسلام فصاروا إخواناً وكانوا على حافة الهاوية وهى الكفر فانقذهم منها الله تعالى. كما جاء ذكر الحبل فى سورة المسد:

﴿ثَبَّتْ يَدَا إِلَى لَهَبٍ وَتَبَّ ① مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ② سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ③ وَأَمْرَأَتُهُ كَفَالَةٌ كَالْحَظْبِ ④ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن نَّسَبٍ ⑤﴾

3-3-13 Wool

ويشمل ذلك الصوف والوبر والشعر من الغنم والماعز والبقر:

﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَفَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَكْسُلُونَ ⑤﴾ سورة النحل

آية (5) أى يأخذ من صوفها وأشعارها ما يستدف به الإنسان من ملابس.

﴿وَاللَّهُ جَمَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَانِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَتُتَا وَمَتْنًا إِلَىٰ حِينٍ ⑧﴾ سورة النحل آية (80) والمعنى واضح لا يحتاج إلى المزيد من التفسير.

4-3-13 Leather

الجلد كما يؤخذ من جلود الأنعام والغنم والماعز والأبقار ويستخدم فى أغراض شتا منها كما فى الآية السابقة أماكن للإقامة وأدوات وأثاث للبيوت. وجلد الإنسان وهو ما أقصد إليه هنا هو المسئول

عن الإحساس بالحرارة والبرد وهو شديد الحساسية وهي الآية المذكورة هنا أن الله يعذب الكافرين والمشركين والخاصة في النار وطبيعي أن يحترق الجلد وليستمر العذاب بيداهم الله جلوداً غير جلودهم وذلك كما جاء بالآية (56) من سورة النساء قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كَمَا يُصْلَى جُلُودُهُمْ بِذُنُوبِهِمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ (٥٦) فهل يعتبر الإنسان لينجو من هذا العذاب الأليم.

5-3-13 القلم Pen

اقرأ هي أول كلمة نزلت في القرآن الكريم من الله إلى سيدنا جبريل إلى سيدنا محمد (ﷺ) في غار حراء: ﴿أَنزَلْنَا نَزْلًا بِرُوحِ رَبِّكَ إِلَى خَلْقٍ ① خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ② قَرَأْ رَبُّكَ الْأَكْرَمَ ③ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ④ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ⑤﴾
 وإن كان النبي أمي لا يقرأ ولا يكتب إلا أنه يعرف أهمية القراءة والعلم فيقول صلى الله عليه وسلم (اطلبوا العلم ولو في الصين) أي أبعد البلاد لبيان أهمية العلم.

والتعليم يحتاج إلى قلم للكتابة ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ④﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿وقد علم الله سبحانه الإنسان الخط بالقلم مثل تعليمه من الهدى والكتابة والصناعة وغيرها وأول من خط بالقلم هو نبينا ورسول الله إدريس عليه السلام وينطبق على جميع وسائل الكتابة والطبع الحديثة ما ينطبق على القلم واستخدامه في التعليم ويشمل ذلك الآلات الكتابية والكمبيوتر والإنترنت وطرق الطباعة المختلفة.

وفي سورة لقمان: ﴿وَلَوْ أَنَّنَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمَ وَالْبَحْرِ يَمْدُ، مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (٣١)

13-3-6 الخشب Wood

استخدم سيدنا نوح الواح من الخشب فى بناء سفينته المشهورة
وسط استهزاء أهله وقومه به وضحكهم عليه فى سورة القمر آية (13):
﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُورٍ ۝١٣﴾ أى ألواح من خشب ومسامير.

وفى سورة المنافقون الآية (4): ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ
يَقُولُوا سَمِعَ لِقَائِهِمْ هُمْ شُبَّانٌ مِّنْهُمْ خُشْبٌ مِّنْهُمْ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُوهُمْ فَنَقُلُهُمُ اللَّهُ
أَلَّا يُؤْمِنُوا ۝١٤﴾

ويقول الله سبحانه لنبيه محمد ﷺ لا يفرك المنافقون بأجسامهم
وفصيح لسانهم لأن أجسامهم تشبه فى عدم التفهم ألواح الخشب المائلة؟
إلى الجدار وأنهم أعداءك فاحذروهم.

13-3-7 الحرير

حرم الله لبس الحرير على الرجال كما حرم عليهم لبس الذهب
ولكن فى الآخرة وفى الجنة فهذا مباح لبسه للرجال والنساء وجاء ذكر
الحرير أكثر من مرة فى القرآن الكريم ويأتى باسم الإستبرق وهو نوع
من الحرير السميك.

فى سورة الكهف الآية (31): ﴿أُولَئِكَ لَمْ يَجْعَلْ عَنَدِنَا خَيْرٌ مِنْ نَّحْيِهِمْ
الَّذِينَ يُخَلِّفُونَ فِيهَا مِنَ الْأَمْوَالِ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُفْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى
الْأَرَائِكِ يَتَذَكَّرُونَ ۝٣١﴾

وأخيراً يجب أن نفرق بين الأحلام والرؤيا للعامة من الناس ورؤيا
العين اليقينية وهى خاصة بالأنبياء فقط والله أعلم.

كما تذكر من سورة الأنبياء الآية (5)

﴿ بَلْ قَالُوا أَضْغَتْ أَحْلَامٌ بَلْ أُنْفِثَتْ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ

الْأَوَّلُونَ ﴿٥٠﴾

حيث كذب المشركون سيدنا محمد ورسائله وقالوا سحر وقالوا بل هو شاعر كما قالوا هي أضغاث أحلام.

أخى الكريم من الحكمة أنك إن حلمت حلماً خيراً فلا تقصه إلا لأقرب الناس إليك حباً ومودة ومن يريد لك المزيد من الخير، أما إذا حلمت حلماً به شر أو ليس بخير فهو من الشيطان فاستعن بالله من الشيطان الرحيم.

3-13 بعض الأدوات والخامات المستخدمة في الحياة اليومية.

ص1، ص2، ص3، ص4، ص5 (الملحقة)

وفى سورة الرحمن آية (54): ﴿مُتَكَبِّرِينَ عَلَى نُفُوسِهِمْ يَخْلُقْنَهَا مِنْ أَسْمَانٍ وَيَخْتَارُ وَمِمَّا يَخْلُقْنَ هَذِهِ النَّفْسَ الْكَافِرَةَ﴾ وفى سورة الأنسان ﴿لَوْ قُلْتُمْ لِلَّهِ شَرُّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّهْمُ نَصْرَهُ وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَيَوْمَ هُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةٌ وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾﴾ ولباس الحرير فى سورة فاطر ﴿جَنَّتْ عَنْ دُونِ يَدِّهَا بِحُلُونِ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٧﴾﴾

3-13-8 الحطب

كما ذكرت عند الكلام عن الحبل مع زوجه أبى لهب. وحطب جهنم من أجساد الكافرين ﴿وَأَمَّا النَّفِثُونَ فَكَأَنَّهُمْ يَحْمَرُّونَ حَطَبًا ﴿٥٠﴾﴾ أى وقود وهم الجائرون بكفرهم.

3-13-9 الفخار

فى سورة الرحمن الآية (14) ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾

والصلصال هو طين يابس والفخار هو ما طبخ من الطين.

فى سورة الكهف آية (19) تاتى كلمة ورقة بمعنى المفقود لما أرسلوا أحدهم ليسترى لهم طعام بنقود من فضة، ﴿وَكُنَّا لَكَ بَعَثْنَهُمْ لِتَسْأَلُوهُنَّ قَالَ فَإِنَّ مِنْهُمْ كَمَ لَيْسَ قَالُوا لَيْسَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسَ فَتَابَعُوا أَحَدَكُمْ يَرْفِقُكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرُوا أَيُّهَا أَذْكُ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾﴾

وعن الورقة أيضاً من سورة الأعراف ﴿وَمَطْفَعًا يَخْفِيَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ عن آدم وحواء وأكلهما من الشجرة المحرمة.



Proverbs

- 1- There are three kinds of lies: lies, Named lies and statistics.

B. Disraeli

- 2-There is nothing makes a man suspect much more than to know little

The pocket Book of Quotations

الفصل الثامن عشر

الإجهاات الحديثة فى

السياسيات التعليمية

Recent Trends Educational Policies

1-14 النظرة الحديثة للتعليم.

2-14 معنى السياسيات التعليمية.

3-14 ركائز السياسيات التعليمية.

أ- الركيزة السيكلوجية.

ب- الركيزة الاجتماعية.

ج- الركيزة الفنية التربوية.

4-14 انسياسيات التعليمية التى تقوم على الركيزة السيكلوجية أو
التي تحقق حاجات المتعلم؛

1-4-14 سياسة التوجيه التعليمى وفق القدرات الخاصة والميول.

2-4-14 سياسة مراعاة الفروق الفردية فى التعلم داخل النوعية
الواحدة.

1-2-4-14 التجربة المطبقة فى المدرسة الشاملة البريطانية.

2-2-4-14 تجربة نظام المقررات بالمدرسة االعالية الثانوية **High**

School الأمريكية- نظام الوحدات الدراسية

3-2-4-14 المنهج المحورى فى برنامج البكالوريا الدولية **IB**

14-4-2-4 السياسيات التعليمية التى تقوم على الركيزة الاجتماعية
أو التى تحقق حاجات المجتمع والكفاية الاجتماعية
للطلاب.

14-5-3-1 سياسية تنمية المهارات العامة General Skills

14-5-3-2 سياسية إحكام الربط بين مخرجات التعليم واحتياجات
سوق العمل كما وكيفا.

14-5-3-3 سياسية التنمية الاجتماعية للطلاب بمواصفات معينة
لمواجهة مشكلات التنمية.

14-5-4 بعض تحديات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

6-5-3-2 تحليل التحديات ودور التربية فى حلها.

أ- مشكلة تحقيق الكفاية.

ب- مشكلة البيروقراطية المتخلفة.

ج- مشكلة السلبية.

د- مشكلة التقليد (تقليد البدع الواردة من الغرب).

14-6-6 السياسيات التعليمية التى تقوم على الركيزة الفنية التربوية أو
التي تحقق كفاءة العملية التعليمية؛^{١٥}

14-6-1 تفضيل سياسة تنظيم المنهج بأسلوب المنهج المحورى.

14-6-2 إتباع سياسة الاهتمام بالتعلم عن طريق الممارسة فى
مواقف فعلية.

14-6-3 سياسة ضرورة التنسيق بين التعليم والتدريب.

14-6-4 سياسة إيجار فرص للتربية المستمرة والاهتمام بتعليم الكبار.

14-7 مهمة الإدارة لتربوية فى المدرسة.

14-7-1 الأهداف التى تسمى الإدارة إلى تحقيقها.

14-7-2 التخطيط *Planning* أولى وظائف الإدارة المدرسية.

14-7-3 التنظيم للعمل المدرسى.

14-7-4 التشكيل *Staffing*

14-7-5 التوجيه *Directing*

14-7-6 الرقابة *Controlling*

14-7-7 أساليب الإدارة.

أ- ديموقراطية الإدارة/ مقابل أتوقراطية الإدارة.

ب- تفضيل وجود خلفية نظرية/ مقابل تفضيل الواقع العملى.

ج- تفضيل تحليل الموقف قبل اتخاذ القرارات/ مقابل الاعتماد على البداية.

د- تفضيل التخطيط المسبق بعناية/ مقابل ترك الأمور حسب الظروف.

هـ- سرعة التفكير واتخاذ قرارات سريعة/ مقابل التفكير ببطء وأخذ وقت كاف قبل اتخاذ القرار.

و- تفضيل الاعتماد على آراء الغير/ مقابل الاعتماد على الآراء الشخصية القوية.

ز- معرفة بعض الشئ عن كل شئ وكل شئ عن بعض الشئ.

1-14 النظرة الحديثة للتعليم.

تأثرت التربية حديثا بكل من الفكر الاقتصادي والفكر الاجتماعي، بل تم إدماج الفكر التربوي والاقتصادي في مادة واحدة هي اقتصاديات التعليم فالفكر الاقتصادي يلقى بنظرة إلى التعلم من منظور تربوي وثقافي.

أيضا تأثرت التربية حديثا من مادة واحدة هي علم الاجتماع التربوي الذي أصبح ينظر إلى الاجتماع من منظور تربوي، كما ينظر للتربية من منظور اجتماعي.

ونتيجة لهذا التأثير بكل من الفكر الاقتصادي والاجتماعي أصبحت النظرة الحديثة للتعليم أنه استثمارا في العنصر البشري يتكون رأس المال البشري Human Capital وأن الإدارة تعد أهم عنصر من عناصر تكوين الثروة المعروفة بـ 5 Ms وهي:

- 1- الإدارة *Management*
- 2- الأموال *Money*
- 3- القوى العاملة *Man power*
- 4- الآلات *Machinery*
- 5- المواد *Materials*

والاستثمار في التعليم أيضا له عائد ومردود اقتصادي يمكن قياسه فيحسب عائد التعليم من دراسة الطب وعائد التعليم من دراسة الهندسة وعائد من دراسة البرمجة..... وهكذا.

وفي ضوء هذا العائد في نظام الاقتصاد الحر يختار الطالب المسار التعليمي المناسب له في ضوء رغباته وقدراته من جهة ومن جهة أخرى في العائد الذي سيحققه عندما يمتحن المهنة التي يعد نفسه لها.

وللتعليم أيضا عائد اجتماعى حيث أن وظيفة التربية الأولى هى المحافظة على التراث الثقافى مما يؤدي إلى التماسك الاجتماعى واستقرار المجتمع، ووظيفة التربية الثانية وقد تكون الأهم وهى العمل على تطوير التراث الثقافى وتحديثه فالتعليم من وجهه نظر علم الاجتماع التربوى هو هدف فى ذاته والعائد الاجتماعى يقصد به فى الواقع الإعداد الكفء للإنسان والمواطن الصالح الذى يتصف بعدة خصائص إذا توفرت تساعد ليس فقط على التماسك الاجتماعى وتحقيق الأمن والأمان والاستقرار، بل تساعد أيضا على زيادة الناتج القومى وذلك من تحقيق الكفافية، وإزاحة البيروقراطية المتخلفة، والقضاء على السلبية ومشكلة تقليد العادات الوافدة من دول الغرب المتقدم اقتصاديا.

2-14 معنى السياسات التعليمية.

يقصد بالسياسات التعليمية الحديثة، الممارسات العالمية المعترف بها دوليا لتطوير التعليم، وهى مستمدة من استراتيجية للتعليم تنتهجها الدول المتقدمة، فكلما كانت العملية التعليمية فى مصر تسير أو تقترب من تلك السياسات دل ذلك على أننا على الدرب التربوى الصحيح.

3-14 ركائز السياسات التعليمية.

تقوم السياسات التعليمية الحديثة على ثلاث ركائز.

أ- الركيزة السيكلوجية.

تعمل على تحقيق حاجات المتعلم فى حاضره- مع مراعاة خصائص النمو للمرحلة السنية- ومستقبله.

وتهدف إلى تحقيق الكفاية الشخصية كإنسان، وتحقيق الكفاية الفنية الإنتاجية، كعامل منتج وذلك كله وفق توجيه تعليمي Educational Guidance مع مراعاة الفروق الفردية في سرعة التعلم والفروق الفردية في الاهتمامات والقدرات الخاصة.

بـ- الركيزة الاجتماعية.

تعمل على تحقيق الكفاية الاجتماعية للمتعلم بحيث يستطيع التكيف مع المجتمع كإنسان ومواطن صالح مزوداً بالاتجاهات والقيم والمهارات- عامة وخاصة- التي تساعد على تحقيق حاجات المجتمع وتساعد على دفع عجلة التنمية.

جـ- الركيزة الفنية التربوية.

تعمل على توافر الجوانب الفنية والتربوية، أي الحرفية في وضع المناهج والكتاب المدرسي والوسائل التعليمية وإعداد المعلم وكثافة الفصل وأساليب التدريس وضوابط الامتحانات وغيرها مما يحقق كفاءة العملية التعليمية ذاتها.

وسنعرض لأهم السياسات التعليمية التي تقوم على الثلاث ركائز السابقة.

4-14 السياسات التعليمية التي تقوم على الركيزة

السيكولوجية أو التي تحقق حاجات المتعلم:

يمكن تمييز سياستين هامتين هما:

14-4-1 سياسة التوجيه التعليمي وفق القدرات الخاصة والميول.

يحقق التوجيه التعليمي الصحيح للمتعلم استثمارا لقدراته الخاصة إلى أقصى طاقتها ويجعله يقبل على التعليم برغبة مشبعة لاهتماماته، فتنمو شخصيته بطريقة صحيحة، ويقل الفاقد في العملية التعليمية، أي أن العملية التعليمية تكون أكثر اقتصادا خاصة مع سياسة التعلم المجاني في جميع المراحل.

ونحن في مصر لا نزال حتى وقتنا الحاضر نستخدم المجموع الكلي لطالب في نهاية المرحلة التعليمية لنوجه الطالب إلى المرحلة التالية وذلك أمر يحتاج إلى ترشيد.

وسأخذ مثالا من التجربة البريطانية في هذا الصدد، حيث تم التطور التعليمي على مراحل وبالنمو التدريجي وليس بالثورة Evolution Not Revolution حتى أصبح مكتملا.

ولقد مرت التجربة الإنجليزية بثلاث مراحل كما يلي:

أ- توفير نوعين من التعليم في مبنى واحد بالمدرسة ذات مسارين

Bilateral School

وتكون ثانوى عام مع ثانوى فنى أو مع ثانوى حديث مع إمكانية تحويل مسار الطالب من نوعية إلى أخرى داخل نفس المدرسة.

ب- توفير ثلاث نوعيات من التعليم فى مبنى واحد *Multilateral School*

وتكون ثانوى عام مع ثانوى فنى ومع ثانوى حديث مع جواز تحويل مسار الطالب من نوعية إلى أخرى بما يتواءم مع اهتماماته وميول وقدراته الخاصة وذلك من خلال التوجيه التعليمى داخل المدرسة.

ج- إدماج الثلاث نوعيات من نوع واحد بالمدرسة الشاملة *Comprehensive School*

بتقديم دراسة واحدة فى الصفوف الأولى، ثم يبدأ التمايز فى المناهج وفق ميول الطلاب واهتماماتهم وقدراتهم الخاصة فى الصفوف المتقدمة إلى مناهج التعليم العامة، أو مناهج التعليم الفنى أو مناهج التعليم الحديث وذلك داخل إطار المدرسة الشاملة وهذه المرحلة تتميز بالمرونة فى التوجيه التعليمى وتعديل المسار بسهولة.

ومما هو جدير بالذكر أن المشاهج ليست موحدة بين جميع المدارس بل يحددها مدير المدرسة فى ضوء ما لديه من إمكانيات تدريسية وجهة الامتحانات التى يتوجه الطالب لاجتياز امتحاناتها.

إزاء هذا التعدد فى المناهج والتنوع بين مختلف المدارس خاصة فى مجال التعليم التجارى والفنى⁽¹⁾، فإن الأمر يقتضى نوعاً من التنسيق والضوابط والمعايير فى الامتحانات العامة ولذلك الهدف أنشئ فى إنجلترا مجلس التعليم التجارى والفنى *Council Betc Business And*

(1) يوجد فى إنجلترا نظام فريد من حيث تعدد الهيئات والجمعاعات المهنية *Professional Bodies* التى تقدم امتحانات فى مجال التعليم التجارى الفنى مثل غرفة لندن للتجارة والصناعة *LCCI* ولندن سیتی جیلدرز *London City & Guilds* ومعهد ماسكى الفائر وغيرها.

Technician Education وأنشأ في اسكتلندا المجلس المهني
Vocational Education Council SCOTTVEC Scottish
إلى جانب الجامعات التي تعد امتحانات الشهادات العامة للتعليم الثانوى
Certificate of Secondary Education GCSE.

فى مصر:

- أ- أخذ مؤتمر تطوير التعليم بتقارب مناهج المدرسة الثانوية العامة
والمدرسة الثانوية الفنية بإدخال جرعة فنية تكنولوجيا فى مناهج
التعليم العام وزيادة الجرعة الثقافية بمناهج التعليم الفنى وذلك
لإمكان الانتقال من التعليم العام إلى التعليم الفنى.
- ب- تمت فى العام الدراسى 1988/87 تجربة جديدة بالذكر وهى
تعديل مسار الطلبة والطالبات من التعليم العام إلى التعليم الفنى
التجارى والصناعى والزراعى.
- 14-4-2 سياسة مراعاة الفروق الفردية فى التعلم داخل النوعية
الواحدة.

توجد ممارسات تربوية عالمية فى مجال مراعاة الفروق بين
الطلاب داخل نوعية واحدة من التعلم، الأمر الذى يتيح للطلاب أن يتقدم
فى تعلمه حسب سرعة إيقاعه وقدرته على سرعة الفهم وتعلم اكتساب
المهارة.

وسنعرض لتجريبتين عالميتين، الأولى تطبق داخل المدرسة الشاملة
الإنجليزية، والثانية تطبقها المدرسة العالية (الثانوية) High School
الأمريكية فيما يعرف بنظام المقررات والوحدات الدراسية.

14-4-2-1 التجربة المطبقة في المدرسة الشاملة الإنجليزية.

تقسم المدرسة الشاملة الإنجليزية الطلاب في مادة دراسية على مجموعات متجانسة من حيث سرعة الفهم وتعلم اكتساب المهارة فيما يعرف بالتسكين Setting.

فالفصل الدراسي ليس قائمة بأسماء الطلاب ثابتة في جميع المواد الدراسية ولكنه قائمة متغيرة في كل مادة من المواد، فإذا كان طالباً ما "تأهباً" في اللغة ولكنه ليس لديه القدرة الرياضية، فيسكن في فصل النابيهين في مادة اللغة وفي المجموعة الثالثة الأقل في مادة الرياضيات..... وهكذا. بالنسبة لجميع الطلاب. وهذا يعنى أن الرسوب غير معروف في المدرسة الشاملة الإنجليزية في صفوف النقل فإذا حصل طالب على تقدير ضعيف في الرياضيات فإنه ينتقل إلى الصف الأعلى ولكن يسكن في مجموعة أقل في سرعة الفهم والتحصيل.

أما في الشهادات العامة ففي حالة عدم اجتياز (نجاح) الطالب لجميع المواد المضرة للحصول على المؤهل (في مجال التعليم الفني خصوصاً) فإنه يعطى مصدقة بالمواد التي درسها بنجاح، ويمكنه بعد ذلك استكمال الوحدات الباقية اللازمة للحصول على المؤهل وفق نظام مرّن مع ظروف الدارس كأن تكون الدراسة طوال الوقت، بعض الوقت، مع إتاحة الفرصة لمن ترك المدرسة أو كبار السن من استكمال دراستهم.

وفي مصر:

1- أخذت الوزارة بسياسة تخصيص فصول للمتفوقين اعتباراً من العام الدراسي 1989/88.

2- أخذ مؤتمر تطوير التعلم بفكرة الثانوية العامة المؤهلة للالتحاق بالجامعة والثانوية العامة كمرحلة منتهية وذلك بعد زيادة الجرعة الفنية للمدرسة الثانوية العامة كما سبق ذكره (1).

14-2-2-4 تجربة نظام المقررات بالمدرسة العالية (الثانوية) الأمريكية (نظام الوحدات)

لفهم نظام المقررات وفق عدد الوحدات التى سجلها الطالب لدراستها ينبغي فهم المصطلحات التالية:

المقرر: هو منهج مادة دراسية تدرس لمدة فصل دراسى واحد (نصف عام دراسى)

الوحدة: تعادل ساعة مادة نظرية (حصة) أو ساعتين مادة عملية بالورشة أو العمل.

العبء الدراسى: هو عدد الوحدات التى يمكن أن يدرسه الطالب خلال الفصل الدراسى، وهو فى المتوسط 15 وحدة للطالب العادى ويحد أدنى 12 وحدة للطالب البطئ نوعا فى سرعة التعلم، ويحد أقصى 18 وحدة للطالب سريع الفهم والاستيعاب، الأمر الذى يحقق الفروق الفردية.

المُرشد العلمى: هو عضو هيئة تدريس يرشد مجموعة معينة من الطلبة لتسجيل المواد حسب قدرتهم مع مراعاة متطلبات التخرج، ويظل مرشدا لنفس المجموعة من الطلاب لحين التخرج.

(1) ألغت وزارة التربية والتعليم هذا النظام الذى سبق أن وضع فى وزارة الدكتور فتحي سرور بحجة أنه نظام منطور ولا نستطيع أن ننقده بإمكاناتنا الحالية.

ويتيح نظام المقررات للطلاب اختيار بعض المقررات كما يتيح للطلاب اختيار مدرسيه ووقت الدراسة بإعداده بنفسه جدولته الدراسى الخاص به شخصيا.

ولتكمله متطلبات التخرج يجب أن يجتاز الطالب بنجاح عدد معين من الوحدات (90 وحدة مثلا) وقد يتمها فى خمس فصول دراسية إذا كان نابها (سنتين ومضت) بمعدل 18 وحدة عبء دراسى أو يتمها طالب آخر فى سبعة فصول دراسية (ثلاث سنوات ونصف) بمعدل 13/12 وحدة عبء دراسى وهكذا.

ويلاحظ أنه وفقا لتنظيم هذا النوع من المناهج فيوجد مجموعة مقررات محورية تكون إجبارية، والبعض الآخر تكون اختيار حر. وقد أخذت بعض الدول العربية بهذا النظام مثل الكويت فى المدرسة الشاملة الثانوية، كما أنها تطبق نفس النظام بالمعاهد العليا والجامعة ويقوم بتطبيقه المعلمون المصريون بمنتهى الكفاءة.

3-2-4-14 المنهج المحورى فى برنامج البكالوريا الدولية

International Baccaloureate

المنهج المحورى فى برنامج البكالوريا الدولية IB

البكالوريا الدولية منهج دولى يتبع منظمة البكالوريا الدولية ويؤهل الحاصل عليه من الالتحاق بأى جامعة فى العالم والمقر الرئيسى لمنظمة البكالوريا الدولية جينيف بسويسرا وتعمل اليونسكو استشارى لها.

والمادة المحورية هى نظرية المعرفة (Theory of Knowledge) TOK وهى مادة إجبارية تقدم على مدار سنتين وتهدف إلى تنمية مدخل

مترايط ومتناسك للتعليم وهى السمة الأساسية لبرنامج الدبلومة بالإضافة على سمة ثانية وهى إعداد الطالب بحث يسمى Extended essay (حوالى من 250 - 270 سطر) الأمر الذى يجعل الطالب متقهما لطرق البحث مما يعتبر إعدادا طيبا للتعليم الجامعى وهناك سمة ثالثة وهى الاشتراك فى نشاط خارج المنهج Creativity, Action, Service (CAS) مثل خدمة المجتمع أو المشاركة فى النشاط المسرحى أو الرياضى وما يصاحب ذلك من التعاون والعمل مع الآخرين.

ويتشكل منهج الدبلومه بخلاف ما سبق من سداسى من المجالات الأكاديمية تحيط TOK ويختار الطالب المواد التى ترغب فى دراستها من كل مجموعة وهذه المجموعات الستة هى:

مجموعة (1): لغة أولى.

مجموعة (2): لغة ثانية (حديثه).

مجموعة (3): الأفراد والمجتمعات. وتشمل تاريخ /جغرافيا/ اقتصاد/ فلسفة/ علم نفس/ انثروبولوجى/ تنظيم وأعمال/تكنولوجيا المعلومات/تاريخ العالم الإسلامى.

مجموعة (4): العلوم التجريبية وتشمل بيولوجى/كيمياء طبيعة/أنظمة بيئية/تصميم التكنولوجيا.

مجموعة (5): الرياضيات وتشمل رياضيات متقدمة High level (HL) / رياضيات عادية (SL) Slander Level / دراسات رياضية/ أساليب رياضية.

مجموعة (6): الفنون والاختيارات وتشمل الفن/ التصميم/
موسيقى/ فنون /مسرحية/ علم الحاسب الآلى.

وهى مصر:

نظام المقررات غير معروف فى التعليم المصرى الذى تقدمه وزارة التربية حيث أنه يتطلب إمكانيات غير متاحة وأهمها توافر عدد مناسب من المدرسين فى جميع المواد، وتوافر أيضا العدد المناسب من الحجرات الدراسية، كما أن كثافة الفصل فى ظل هذه الأنظمة (20 طاب) صغيرا لا يتفق مع إمكانياتنا الحالية.

ومما يجدر بالذكر أن هذا النظام مطبق بالجامعة الأمريكية.

4-2-5-14 السياسات التعليمية الستى تحقق الكفاية الاجتماعية للطلاب وأالتى تحقيق حاجات المجتمع أوالتى تقوم على الركيزة الاجتماعية.

وهنا يمكن التمييز بين ثلاث سياسيات هامة:

1-3-5-14 سياسة تنمية المهارات العامة:

تهتم أنظمة التعليم المتقدمة بالمهارات العامة كهدف جوهري وأصبحت ضمن الإطار العام للمنهج الدراسى.

ومن المهارات العامة التى تهتم بها مدارس المملكة المتحدة ووالتى يعطى أهمية خاصة لاسيما ضمن مكونات مناهج التعليم الفنى والتجارى والفندقى ما يلى:

أ- مهارات التعلم الذاتى والحكم على الأشياء Self learning skill
and judgment.

ب- مهارات الاتصال Communication Skills

ج- مهارات العمل التعاون مع الآخرين (فريق العمل) Team work skill.

د- مهارات معالجة المشكلات واتخاذ القرارات Logical thinking skill باستخدام الأسلوب العلمى وطرق الاستدلال المنطقى من استقراء Induction واستدلال رياضى Deduction.

14-5-3-2 المهارات الخاصة:

وتختلف المهارات الخاصة باختلاف المقرر.

وفى مصر

لم تدخل سياسة تنمية المهارات عامة وخاصة ضمن استراتيجياتية التعليم حيث أن العملية التعليمية تقوم على دور المعلم كمحاضر أو مرسل للمعلومات، بينما سياسة تنمية المهارات تتطلب التركيز على الطالب كمحور العملية التعليمية Student Centered ED وتنشط دور الطالب أكبر إيجابية كأداة لتعلم المهارات العامة والخاصة.

ويقتصر دور المعلم باعتباره مرشداً أو ميسراً ومراجعاً Facilitator وكأنه قاموس بشرى، ولا يمكن فى ظروف الإعداد والكثافات المرتفعة ووجود فترتين فى عدد من المدارس، ولا يمكن التخطيط المحكم لاكتساب الطلبة للمهارات العامة وإن كانت تكتسب من خلال الأنشطة المختلفة وبطريقة عشوائية.

14-6 سياسة إحكام الربط بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل كما وكيفا.

وأهمية هذه السياسة أنها تحول دون وجود فائض فى بعض التخصصات مما يعنى إهدار لموارد الدولة فى تعليم مجانى تتحمله الموازنة العامة، كما أنها تحول دون وجود عجز فى بعض التخصصات مما يعطل تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وفى المملكة المتحدة يوجد مندوب يمثل وزارة القوى العاملة بالمدرسة لإرشاد الطلبة وهيئة التدريس عن فرص العمل المطلوبة لاختار الطالب الدراسة التى تتفق مع ميوله وتحقق له فرصة مل بعد التخرج.

وفى مصر:

كانت هناك محاولات لتتبع خريجي المدارس الثانوية التجارية لكنها لم تثمر عن سياسة عملية.

ولقد تبنت مؤتمرات تطوير التعليم هذه السياسة وإن كان تنفيذها متابعة الخريجين واللاحاق مندوبين عن القوى العاملة (لديهم معلومات كافية يعتمد عليها عن احتياجات سوق العمل من مختلف التخصصات) على إدارة التعليم الفنى بالمحافظات لتجميع بيانات حول الإعداد اللازمة من التخصصات لمختلف قطاعات العمل

14-7 سياسة التنمية الاجتماعية للطلاب بمواصفات معينة لمواجهة مشكلات التنمية.

تستهدف التنمية الإجتماعية رفع مستوى المعيشة عن طريق توزيع الدخل القومى توزيعا عادلا بالإضافة إلى توفير تحسين الخدمات الطبية

والتعليمية والثقافية والترفيهية والرعاية الاجتماعية والضمان الاجتماعى إلى غير ذلك من مجالات الخدمات الاجتماعية.

والواقع أن تقسيم التنمية إلى شقين اقتصاديا واجتماعية تقسيما مصطنعا فكثير من مجالات النشاط الاقتصادى لها أثارا اجتماعية فقوانين الإصلاح الزراعى مثلا كان لها وجهين اقتصادى بغرض زيادة الإنتاج واجتماعى بغرض زيادة عدد الملاك وتوفيرا للعمل والطمأنينة لهم.

كما أن كثيرا من مجالات النشاط الاجتماعى لها آثار اقتصادية فالتعليم من جهة ضرورة اجتماعية وخدمة يجب أن توفرها الدولة لمواطنيها ومن جهة أخرى يسهم فى إعداد العاملين باعتبارهم قوى عاملة منتجة لازمة لزيادة الإنتاج وزيادة الإنتاجية.

وبالرغم من أن تقسيمات التنمية إلى اقتصادية واجتماعية تقسيما مصطنعا إلا أن التوازن بينهما أمر ضروريا فالاثنتين معا ركائز التنمية فإذا تم التركيز على الاستثمارات المادية - دون التربية أى عدم الاهتمام بالتعليم والتدريب أن تكون الإنتاجية ضعيفة ، كما أن زيادة الاستثمار فى التعليم والتدريب تكون نتيجته تدفق قوى عاملة تفوق طاقات الاقتصاد مما يحدث بطالة ويزداد التوتر والشعور بالسخط وعدم الرضا.

والاتجاه الحديث يؤكد أهمية القيمة الاقتصادية للتنمية الاقتصادية للتنمية الاجتماعية بالإضافة إلى قيمتها فى ذاتها وأصبح ينظر إلى التعليم مثلا أنه استثمار فى الموارد البشرية وتكوين رأس المال الاجتماعى واستقراء التاريخ يدل على أهمية رأس المال البشرى فمن العوامل التى يعزى إليها التقدم الاقتصادى فى اليابان والدانمارك منذ

القرن التاسع عشر- رغم عدم توافر الثروات الطبيعية فيهما- أثار نظامهما التعليمي.

8-14 بعض تحديات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

لعل من أهم تحديات التنمية والتي يمكن للتعليم أن يسهم في حلها ما يلي:

- أ- مشكلة تحقيق الكفاية.
 - ب- مشكلة البيروقراطية المتخلفة.
 - ج- مشكلة السلبية.
 - د- مشكلة التقليد (تقليد البدع الواردة من الغرب).
- 9-14 تحليل التحديات ودور التربية في حلها.

أ- مشكلة تحقيق الكفاية.

يمكن النظر إلى الكفاية بأنها تعنى كفاية الاقتصاد القومي كله مما يستلزم كفاية القطاعات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة وهذا يستلزم كفاية المنشآت والمؤسسات المكونة لهذه القطاعات وهذا يستتبع ضرورة كفاية الأفراد العاملين فيها.

فالكفاية إذن محورها الفرد وهي محصلة ثلاث مكونات.

الأول: مهارات عامة ومهارات خاصة ومفاهيم علمية وفنية وثقافية.

الثاني: اتجاهات عقلية وصفات شخصية سلوكية.

الثالث: خبرات عملية ميدانية.

وتستطيع المدرسة وخاصة المدارس الفنية العناية بهذه المكونات الثلاثة جميعا ولاسيما الأول والثاني منهما، باعتبار أن الثالث وهو الخبرات العلمية الميدانية سيزود بها الخريج من ممارسة العمل الفعلي الذي سيوكل إليه في الحياة.

ونلاحظ أن المكونات الثلاثة للكفاية متداخلة ويؤثر كل منهما ويتأثر بالآخر فالمفاهيم العملية والمهارات العامة والاتجاهات العقلية والصفات الشخصية السلوكية تجعل الخبرة العلمية والميدانية أكثر غنى وعمقا، كما أن الخبرة العلمية والميدانية تصقل المهارات العامة والخاصة والمفاهيم والعلمية وتجعلها أدوات طيعة في خدمة الفرد، كما أن الصفات الشخصية كالذكاء والمثابرة والأمانة والإيمان والاستقامة والتعاون والتخطيط والتوقيت في التنفيذ تؤثر على مستوى الإلمام بالمعرفة العملية من جهة أخرى.

وتستطيع المدرسة أن تؤكد الاتجاهات العقلية الموجبة مثل تأصيل عادة العمل الجاد والمثابرة وقيامه على أسس من التخطيط والتنظيم والتعاون في الإداء والتوقيت في التنفيذ كما تستطيع التربية خلق اتجاه عقلي لحب الخدمة العامة وخدمة المواطنين: أما الكفاية على مستوى المدرسة باعتبارها وحدة تدار على أسس اقتصادية فيتوقف كفايتها على الكفايات الفردية لجميع العاملين فيها بالمعنى السابق الإشارة إليه ويمكن قياس كفاية المدرسة بمستوى ما تحققه من نتائج باعتبار أن الرسوب واستفاذ مرات الرسوب يمثل نوعا من الفاقد يلزم البحث عن أسبابه والعمل على تلافيه، كما يمكن اعتبار تنظيم الأنشطة بطريقة فعالة وعمل عروض مسرحية، ومسرحية المنهج والحفلات في المناسبات الدينية المختلفة واشتراك الطلاب في لقاء

خطب أو المشاركة فى حوار مع الكبار، يمكن اعتبار ذلك معيار آخر لكفاية المدرسة.

ب- مشكلة البيروقراطية المتخلفة.

لعل من المشاكل الهامة التى تحد من الإنتاجية بل وتهزم هدف التنمية هى تخلف البيروقراطية.

والبيروقراطية بمفهومها اللغوى يعنى حكم المكاتب وهى أصلاً نظام صحى مرتبط بأكبر المشروعات وإدخال أساليب التخصص وتقسيم الأعمال حسب التخصصات مع تناسب شاغلى العمل لتوصيف الوظيفة.

فالنظام أصلاً أى إجراءات العمل تهدف إلى تحقيق الكفاية الإنتاجية بوضع الأهداف وتخطيط الإجراءات التى ترشد العاملين إلى أدق طرق الأداء، إلا أن هذا النظام وتلك الإجراءات عرضة لأمراض خطيرة تهاجم كفايته وتحط منها وهو ما يجب أن تنصدى له التربية.

وتشخص أمراض البيروقراطية - سيكولوجيا بوصفها أعراض غير سوية للسلوك الإدارى فيميل البيروقراطى إلى تجنب المسئولية وعدم التصرف باتخاذ القرارات بل تصرفه يكون الاعتراض الشكلى أو الإحالة إلى الغير أو الدفع بعدم الاختصاص أو الإحالة إلى المستويات الأعلى وبعبارة أخرى يحاول البيروقراطى أن يزيح عن نفسه المسئولية إلى من فوقه أو يزيح عن نفسه عبئ العمل من دونه ويميل البيروقراطى المتخلف إلى إحلال العادة والعرف والروتين محل التفكير المتجدد الرشيد فالعادة تضمن استجابة واحدة للمواقف المتشابهة وبذلك تهبط بالتفكير إلى أدنى حد ممكن وهذا السلوك اللا سوى لمواجهة المواقف الجديدة يزيد من تخلف النظام البيروقراطى والتغلب على البيروقراطية

لا يتم بتغيير أشخاص الآخرين، ولا يكفى تغيير اللوائح والقوانين الجديدة بأخرى مناسبة، كما أن اللامركزية وتقويض السلطة لا تكون فعالة ما لم يتغير سلوك الأفراد وقيمهم واتجاهاتهم.

وإذا كان هذا التغير لازم وضرورى على مستوى القيادات الإدارية مع احتمال صعوبة حدوثه فإنه لازم لطلائع القوى العاملة فى الوحدة الإنتاجية أو الخدمية فى إدارة المصنع أو الإدارة المكتبية مع احتمال سهولة حدوثه.

وهنا يتضح دور التربية فى إعداد جيل يرفض أن يكون ضحية لأمراض البيروقراطية، ويجب أن يخطط نشاط الطلاب بطريقة تكفل ازدياد قدرة الطالب على النقد مما يمكنهم من القيام بدور ذكى فى رقابة وحدة الإنتاج أو وحدة الخدمات المحتمل أن يعملوا بها، على أن يقابل نقد الغير ممارسته النقد الذاتى (النفس اللوامة) وتقبلهم النقد من الغير، فإذا وفرت المدرسة الجو المناسب لممارسة الديمقراطية والقيادة وروح الفريق والإدارة والحكم الذاتى فإن ذلك حتماً يوفر بيئة صحية لأعداد جيل محصر من أمراض البيروقراطية فكم تقتقد مدارسنا هذا الجول.

ج- مشكلة السلبية.

فى الواقع أن السلبية إحدى المظاهر المرضية للبيروقراطية، إلا أنه قد تتصف بها أفراد لا يعملون فى منظمات بيروقراطية.

ولعل فى الاتجاه نحو التخصص والإسراع بها فى عهد الدكتور عبيد كركيس للوزراء يساعد على التخلص من السلبية باعتبار أن الاقتصاد الحرفيه مشاركة الأفراد بطريقة أكثر إيجابية وما

الإدارة بالأهداف إلا أسلوب يحفز العاملين على المبادأة والتفكير المبدع،
كما أن الرقابة فى كل هذا النوع من الإدارة فى نظام الاقتصاد الحر
تصبح رقابة ذاتية فالعاملين هم الذى وضعوا الأهداف الواجب تحقيقها.

ولا يمكن معالجة السلبية إلا من خلا مجتمع مدرسى حر-
كالاقتصاد الحر- منظم يشارك فيه الطلاب- حقهم بالرأى ويتحملون
فيه المسؤولية ولا مانع من ممارسة الطلاب حقهم السياسى واعتناق
المذهب السياسى الذى يتلاءم مع كل منهم، فلا خوف من ذلك ولكن
هذه التربية السياسية والتربية الاجتماعية هى التى تفرز جيلا إيجابيا لا
يخشى المشاركة فى المسؤولية وتحمل نتائج اختياراته.

د- مشكلة التقليد.

من المشاكل التى تؤثر على الكفاية تأثيرا سلبيا مشكلة التقليد
وتعنى تقليد النظم وعادات المجتمعات المتقدمة التى تخطب مراحل الإنتاج
الوفير ودخلت مرحلة الاستهلاك الوفير والمترف.

فتقليد المجتمعات الغربية مثلا فى عادات الاستهلاك الترفى فى
الكماليات والسلع المظهرية يمنع تكوين المدخرات اللازمة لزيادة
الاستثمارات، كما أن اعتناق الشباب لأساليب الحياة الغربية مثلا
Take Away والأزياء والعلاقات مع الشابات: قد يؤدى به إلى الإحباط
للهوة الكبيرة بين آمالهم وواقعهم.

والتربية تستطيع عن طريق الإقناع بتبصير الشباب بظروفنا
ومتطلباتها وتعويدهم على القيم الإسلامية التى يعلوا بها عن القيم المادية
مثل قيمة التقوى وقيمة الإيمان وقيمة طاعة الله ورسوله وقيمة إقامة
الصلاة والتحلل بصفات الاستقامة، والعدل وعدم اتباع الهوى، الأمانة

وتتفيذ العقود والعهود وحب السلام وعدم الجهر بالسوء من القول ورد
التحية بأحسن منها وعدم المشى فى الأرض مرحا مختلا فخورا ،
فالشباب لم يخرقوا الأرض ولن ييلغوا الجبال طولا

وقد سبق أن أشرنا فى الوحدة الثالثة كيف تتكون الأخلاقيات
وأوضحنا أنها تتكون بالتعليم ويتشكل الضمير فى مرحلته النهائية
عندما تتشكل لدى الطالب الرقابة الداخلية التى تجسدها النفس
اللوامة التى تتشكل وفق خلق القرآن والسنة الشريفة هنا هو أسلوب
محرابة السلبية ومشكلة التقليد والتفاهة وعدم تحمل المسؤولية بل
والرقاعة والتسكع

من كل ما سبق تتضح الحاجة إلى خلق ثقافة وطنية جديدة أو إطار
عام يضم الاتجاهات والقيم والمواصفات السلوكية للإنسان والمواطن
الصالح على الشكل الذى أوضحناه فى المنهج الإسلامى فى التربية ذلك
المنهج المتوازن بين الواقعية والمتطلع إلى المثالية الذى لا يهمل الواقع
الحياتى للحياة.

10-14 السياسات التعليمية التى تقوم على الركيزة الفنية التربوية أو التى تحقق كفاءة العلمية التعليمية:

سبق وأن تعرضنا للكثير من السياسات التى تحقق كفاءة
العملية التعليمية فى مواضيع مختلفة بهذا الكتاب.

وسنعرض هنا وباختصار أهم أوجه هذه السياسات لتكامل
الموضوع.

14-11 تفضيل سياسة تنظيم المنهج بأسلوب المنهج المحورى.

حيث يدرس الطالب التربية الخلقية كمادة محورية ثم يختار مواد التخصص بما يتفق مع ميوله وقدراته تحت إشراف توجيه تعليمي وفى التعليم بعد الثانوى تختار مقررات محورية إجبارية ويفضل الأخذ بنظام الوحدات الدراسية على أن يكون الإطار العام للوحدات كالاتى:

أ- مقررات دراسة محورية.

ب- مهارات عامة محورية.

ج- مقررات تخصص اختيارية.

د- مهارات خاصة تحددها طبيعة المقررات التخصصية الاختيارية.

14-12 إقبال سياسة الاهتمام بالتعلم عن طريق الممارسة فى مواقف فعلية.

وذلك من خلال تنظيم المشروعات Projects ودراسة حالات Studies Case يشارك فى تجميع معلوماتها وتنفيذها مجموعة من الطلاب. وهذا النظام مطبق فى الصفوف النهائية بالمدارس الفنية المتقدمة نظام الخمس سنوات⁽¹⁾.

(1) فى عام 1984 اكتمل إنجاز الاتفاقية بين مصر والمملكة المتحدة فى مجال التعاون بمدرسة الإسكندرية الفنية المتقدمة بمحرم بك وحضر رغم ذلك لمصر بمناسبة إنهاء الاتفاقية ثلاثة من الخبراء البريطانيين فى مجال الكمبيوتر والالكترونيات وسعيهم هدية من الـ Soft Ware والـ Hrad Ware من كلية تريشام Tresham وهم

(1)Mr Antong Parkin (Heard OF Engineering).

(2)Mr Gordon Hicks (Expert in Computer Education).

(3)Mr Michal Manning (Ewpert in Electronics).

13-14 تطوير أساليب تقييم الطالب:

وبخاصة فى المراحل المنتهية لتكوين أكثر شمولاً لمختلف جوانب شخصية للطالب الخريج لتقديم صورة صادقة متكاملة عن الطالب لجهاز العمل باستخدام الأساليب غير الاختبارية واستخدام أسلوب البروفيل Profile.

فى مصر:

تطبيق سياسة المناهج بأسلوب المنهج المحورى وإن كانت هناك مواد محورية مشتركة بين كافة التخصصات فى التعليم الفنى بنوعياته، إلا أن مواد التخصص إجبارية ولا يوجد إشراف على التوجيه التعليمى.

أما بالنسبة للتقويم فقد أنشئ المجلس القومى للتقويم التربوى على مستوى الجمهورية وأنشئ له فروع فى المحافظات وهو خطوة على

وقام هؤلاء الخبراء بتحسين أداء عدد من 12 ميكرو كمبيوتر B.B.C واختيار وتشغيل نظم العمليات، كما قاموا بعمل برنامج تدريب عدد 18 من هيئات التدريس فى التخصصات واكتساب خبرات فى نسخ الملفات والتحميل والحصول على البيانات وتخزينها. كما دربو هيئات التدريس على كيفية استعمال الـ Soft Ware لطلبة الصفين الأول والثانى العامة لقياس الحرارة - قياس الضوء - المنحنيات - الرياضيات - الآلات البسيطة.... إلخ كما تم تدريب المدرسين على كيفية استعمال الـ Soft Ware للبرامج التخصصية (الصفوف 3، 4، 5) وقان الخبران مستر Hicks والمستر Manning بقيادة مجموعة صغير بقيادة من مدرس كل تخصص ويسدرس لكل منها الـ Soft Ware المناسب لتخصصهم وأخيرا تضمن التدريب ربط الـ Soft Ware بالمنهج وتحديد إيجابى لكون الكمبيوتر وسيلة تعليمية (حضر كاتسب تلك الدورة كمراقب حيث كان مديرا لإدارة التعليم الفنى فى ذلك الوقت).

الطريق التربوي الصحيح ، والأمر يتوقف على النظرة العملية والتربوية لأعضائه حتى تكون القرارات عملية تربوية.

14-14 سياسة ضرورة التنسيق بين التعليم والتدريب.

يلاحظ تعدد مراكز التدريب المهني وتعدد الجهات المشرفة عليها والأمر قد يحتاج لمجلس أعلى يجمع بينهما حتى يسهل التنسيق بين التعليم والتدريب معا وحتى تكون مصادر العرض من القوى العاملة بشقيها التعليمي والتدريبي منسقا ومتكاملا⁽¹⁾.

كما أن التدريب يعتبر بعدا آخر من أبعاد المرونة في التعليم في حالة وجود فائض من تخصص معين إذ يمكن تنظيم برامج مفصلة لتدريب تحويلي يوجه لسد عجز في العمالة بسكان عمل آخر.

15-14 سياسة إيجاد فرص للتربية المستمرة والاهتمام بتعليم الكبار.

ينبغي أن تتاح للأفراد الذين وصلوا إلى مستوى تعليم معين من تكملة دراساتهم.

لمستوى أعلى وتسييع طموحاتهم بطرق وأساليب تناسب ظروفهم منها:

- أ- التعليم بعض الوقت (يومي في الأسبوع مثلا).
- ب- التعليم بالفترات المسائية.
- ج- التعليم بأحد المعاهد لفترة زمنية (ثلاث شهور) مع تكرار ذلك (نظام الساندوتش) Sandwich System.
- د- التعليم بالمراسلة.

(1) أخذ بهذا الرأي في المؤتمر القومي لتطوير التعليم.

هـ- الاهتمام بتعليم الكبار ويقصد بالكبار هنا فئتين:

- فئة فوق الـ 19 سنة حيث تتيح القرارات واللوائح التحاقهم بالمدارس الثانوية الرسمية ولا يبقى أمامهم سوى الدراسة على نظام العمل (منازل).
- فئة فوق الـ 19 سنة تأنى التنمية الاقتصادية بمتغيرات وأخطار بالنسبة لهم الأمر الذى يستلزم الاهتمام بهم ليتمكنوا من التكيف مع هذه التغيرات.

ويمكن إعداد دراسات للفئة الأولى وإعداد برامج تدريبية خاصة للفئة الثانية.

14-16 مهمة الإدارة التربوية فى المدرسة.

الإدارة المدرسية كنشاط ينطبق عليها الفكر الإدارى، فالإدارة هى الإدارة لا تختلف من مشروع إلى آخر أو من منظمة إلى أخرى فهى مشتركة بين كل الأنشطة الجماعية للمنظمات بمعنى أن الإدارة المدرسية ينطبق عليها:

أ- الأهداف التى تسعى الإدارة إلى تحقيقها.

سبق عرض الهدف التربوى العام، وهدف المرحلة، وهدف نوع التعليم، فقد تم توضيح الأهداف التربوية العامة من إعداد الإنسان المواطن الصالح بالاهتمام بالتربية الخلقية وتنمية المهارات العامة والخاصة وتنمية الثقافة العامة والتذوق الجمالى، وتحديث التراث الثقافى ومراعاة التوازن بين النظرية والتطبيق، والخلق والسلوك، والتنمية الفنية والثقافية والمحافظة على التراث والتجديد.

ب- التخطيط *Planning* أولى وظائف الإدارة المدرسية.

أول وظائف الإدارة المدرسية التربوية هي التخطيط، أى التفكير المسبق للتنفيذ ما يجب عمله وكيف يتم ومتى يتم؟
أى أن وظيفة التخطيط للعمل المدرسى يتضمن:

أ- تحديد الأهداف (ما يجب عمله).

ب- وضع السياسات (ما يجب عمله وكيف يتم) فلكل مدير مدرسة سياساته التى توجه المدرسين عند أدائهم العمل، مثل مواعيد الحضور والانصراف، وتوزيع الحصص الاحتياط، نظام الاختيارات الشهرية وطريقة معالجتها وتطبيق فكرة المنحى الطبيعى، وتوزيع، الأنشطة داخل المدرسة وخارجها كالرحلات والزيارات العلمية.... إلى آخره.

ج- عمل البرامج الزمنية للتنفيذ خلال النصف الأول للعام الدراسى (متى يتم).

د- الخطوات التفصيلية لتنفيذ أى عمل مثل كيفية الحصول على وسيلة تعليمية، الطالب الذى يخرج على النظام وماذا يتبع بشأنه؟ وطلب زيارة علمية لأحد المواقع أو متحف أو منظمة أو منشأة أعمال.

هـ- ويتم التخطيط على مستوى المدرسة المدرسين الأوائل للمواد وعلى مستوى الأنشطة النوعية.

ج- التنظيم للمعمل المدرسى.

يقصد بالتنظيم توزيع العمل وتحديد الاختصاصات والواجبات الوظيفية مع تحديد العلاقات بين العاملين والعمل على منع التداخل فى

الاختصاصات، كما يتضمن مفهوم التنظيم كذلك تصميم نماذج العمل لتبسيط وتخفيف عبء العمل المكتبي، ويمكن أن نلخص مجالات التنظيم للعمل المدرسي فى ست مجالات هى:

- 1- مجال الإشراف المدرسى وذلك بتحديد المشرفين وتحديد واجباتهم وتصميم نماذج تقارير الإشراف.
 - 2- مجال الإشراف الفنى على المواد الدراسية وذلك بتصميم تقرير الإشراف الشهرى عن حسن سير كل مادة يقدمه المدرس الأول- إلى مدير المدرسة.
 - 3- مجال الاختبارات وتقويم الطلاب وأهمية تشكيل اتجاه سيكولوجى صحى بالنسبة للاختبارات من جانب المعلم والتلميذ على السواء.
- فمن جانب المعلم يجب أن ينظر إلى الاختبارات باعتبارها وسيلة علاجية لتشخيص حالات عدم التعلم، من جانب الطالب يتكون الاتجاه السيكولوجى الصحى بعدم الخوف من الاختبارات بأن يكون الاختيار محققا لحاجة نفسية للطلاب وهى الشعور بالنجاح وعدم استخدام الاختيار كوسيلة للعقاب مع تنوع أساليب الاختبار كما سبق وضعنا بالتفصيل .
- 4- مجال شئون الطلبة وتحديد الواجبات الوظيفية للعاملين فى هذا المجال وتصميم دورة مستندية كاملة فى هذا الشأن.
 - 5- مجال شئون العاملين بتصميم متابعة النماذج اللازمة والسجلات الخاصة بالإنجازات والحوافز والمرتبات..... إلى آخره.
 - 6- مجال الشئون المالية والخزينة والسلفة المستديمة.

د- التشكيل *Staffing*

يقصد به تشغيل التنظيم أى عمل ميزانية هيئة التدريس منذ بداية العام الدراسى لمعرفة اللازم والموجود والعجز أو الزيادة فى جميع المواد للاتصال بالتوجيه الفنى بكل مادة وطلب سد العجز ونفس الشئ بالنسبة للعاملين فى مجال شئون الطلبة والنواحى المالية والمخزنية⁵

هـ التوجيه *Directing*

يقصد بالتوجيه الاتصايل بالمدرسين وإرشادهم خلال تأدية أعمالهم وحفزهم ورفع روحهم المعنوية للحصول على تعاونهم اختياريا وقيادتهم.

و- الرقابة *Controlling* أخصوظائف الإدارة المدرسية:

يقصد بالرقابة التأكد أن ما تم أو يتم مطابق لما أريد إتمامه، والرقابة مستمرة أثناء وبعد تنفيذ العمل.

وفى ضوء ما تحقق يتم التفكير من جديد فى جدية تخطيط وتنظيم وتشكل وتوجيه ورقابة لعام دراسى آخر.

14-17 أساليب الإدارة.

لكل مدير أو رئيس عمل أسلوبا للإدارة يتميز به، وغالبا ما يتأثر المدير بأسلوب من سبق أن عمل معه، والأفضل دراسة عدة أساليب لإدارة نفس المهام حتى يمكن أن تكون لدى المدير المبتدئ فرصة أوسع للاختيار ثم بالتدريب يجد الأسلوب الخاص به.

وحين يتضح أسلوب إدارة المدير فإن من يعمل معه يتوقع ردود فعله بالنسبة لأي موضوع ويمكن أن يتشكل أسلوب مدير المدرسة الإداري من مزيج من الأساليب التالية ولكل منها مزاياه وعيوبه.

أ- ديموقراطية الإدارة / مقابل أوتوقراطية الإدارة.

الأسلوب الديمقراطي يهتم بالمشاركة في اتخاذ القرارات مما يساعد على نجاح التنفيذ كما أنه يساعد على تدريب وإعداد كوادر جديدة لتولي الإدارة المدرسية ومن عيوبه البطء في اتخاذ القرارات أما الأسلوب الأوتوقراطي فينفرد مدير المدرسة بإدارة مدرسته دون تشاور مع أحد وهو أسلوب يحبط ولا يحفز إلا إنه قد يستخدم لمعالجة موقف مشكل معين يتعين اتخاذ قرار سريع بشأنه.

ب- تفضيل وجود خلفية نظرية / مقابل تفضيل الواقع العلمي.

مهما اختلفت نقطة البداية فإن احتياج لكل من الخلفية النظرية والواقع العلمي وعلى أي حال فالفاقد التريوي قادر على تحويل النظرية إلى واقع علمي.

ج- تفضيل تحليل الموقف قبل اتخاذ القرارات / مقابل الاعتماد على البدهات.

ويحتاج مدير المدرسة إلى بعض من كليهما.

د- تفضيل التخطيط المسبق بعناية / مقابل ترك الأمور حسب الظروف.

ويستحسن أن يتخذ مدير المدرسة لنفسه طريقا وسطا.

٥- سرعة التفكير واتخاذ قرارات سريعة/ مقابل التفكير ببطء
وأخذ وقت كاف قبل اتخاذ القرار.

يتوقف ذلك على سرعة رد فعل المدير وهذا أمر معروف ولكن
هناك أموراً تتطلب تخطيطاً فينبغى التفكير فيها ببطء وأخذ الوقت
اللازم لإعدادها.

٦- تفضيل الاعتماد على آراء الغير/ مقابل الاعتماد على الآراء
الشخصية القوية.

إذا كانت آراء المدير الشخصية قوية فيجب أن يكون حذراً ويعطى
اهتماماً كافياً للآراء الأخرى، فإذا لم تكن هناك آراء أخرى، فيجب
على مدير المدرسة أن يراجع أسلوبه في استقبال آراء الغير ومدى
تشجيعهم على الجهر به.

٧- تفضيل الاعتماد على آراء الغير/ مقابل الاعتماد على الآراء
الشخصية القوية.

حتى يتمكن مدير المدرسة من مناقشة أى متخصص فى أى مادة
ومتابعته بصفة عامة و منفذا لتوجيهات المواد يجب أن يلم بعض الإلمام من
جميع المواد الدراسية بمدرسته (إلى جانب تخصصه الرئيسى) فالمدير
العصرى يجب أن يعرف بعض الشئ عن كل شئ وكل شئ عن بعض
الشئ^(١).

To Know Something About Every thing And
Every Thing About Somehting

(١) محمود أمين زويل "الإدارة التربوية للمدرسة" مجلة الرائد العدد الثالث السنة
التاسعة والعشرين سبتمبر 1984.

الفصل التاسع عشر

الاهتمام بالعلوم الحديثة

مثل النانو تكنولوجي

Nanotechnology

واستخدام الإنترنت

تخطى تكنولوجيا النانو باهتمام خاص منذ أن استهلكت البشرية ألفتها الثالثة.

وقد زاد عدد الدوريات العلمية المختصة حول طرق إنتاج المواد النانوية Nano Materials وتطبيقاتها التكنولوجية الرائدة في مختلف القطاعات.

وقد تزايدت الأهمية الاقتصادية لتكنولوجيا النانو في الآونة الأخيرة بعد أن غزت منتجاتها أسواق العالم بأسره حيث في عام 2008 جحما ضخما من المبيعات وصل إلى ما يربوا على 147 مليار دولار.

وقد برز أخيرا مصطلح الاقتصاد النانوي Nano Economy للتعبير عن الاقتصاد المبني على تكنولوجيا النانو وقد أصبح كل منتج يرتبط مسماء بكلمة نانو Nano محط إقبال من المستهلكين في كل أنحاء العالم.

ومن المتوقع أن تزداد هيمنة تكنولوجيا النانو على الاقتصاد العالمي وذلك خلال السنوات العشر القادمة.

وقد أضحت المنتجات النانوية ترتبط بمعاني الإبداع والتميز ومن أمثلة المنتجات النانوية الأجهزة المحمولة مثل أجهزة الحواسيب والهواتف المحمولة وأجهزة تسجيل وتشغيل الموسيقى، الأغاني، والأفلام القدرة على تخزين كم هائل من تلك الملفات في أحجام صغيرة جدا.

وتقوم اليوم أكثر من 1860 شركة تنتمي لسبع وعشرين دولة من دول العالم بإنتاج سلع ومنتجات نانوية مختلفة بلغ حجم مبيعاتها في عام 2007 نحو 146 مليار دولار.

وفى ظل المنافسة الشرسية بين الشركات والمؤسسات العلمية المهتمة بمجال تكنولوجيا النانو، فمن البديهي أن تقوم بحماية منتجاتها التجارية عن طريق براءات الاختراع لتحكّم بها التفاصيل التقنية الدقيقة المتعلقة بعمليات الإنتاج والتصنيع.

وقد زادت عدد الأجهزة العلمية والبحثية بجميع دول العالم حيث قامت 52 دولة خلال السنوات العشر الماضية بتأسيس برامج ووحدات بحثية وأكاديمية، ومعاهد بحوث ومراكز تميز وبرامج ومعامل وصل عددها فى نهاية عام 2009 إلى 24468 (أى حوالى 25000)، كما زاد عدد الدورات العملية والمؤتمرات الدولية والندوات وورش العمل الخاصة بتكنولوجيا النانو، بما يقرب من ندوة أو مؤتمر يتم تنظيمه يومياً، وقد تم نشر نحو 193475 ورقة بحثية من مختلف أرجاء العالم وتوفر النانو تكنولوجيا حلول عملية وفعالة لمشاكل العالم النامى فى المجالات الآتية:

أ- مجال البيئة:

مثل معالجة المياه الجوفية والتربة الملوثة وتقليل مستوى الانبعاثات الغازية الملوثة للهواء.

ب- مياه الشرب:

توفير مياه الشرب النظيفة الخالية من الملوثات وتحلية المياه المالحة.

ج- مجال الموارد الغذائية:

زيادة خصوبة الأراضى غير الصالحة للزراعة واستصلاحها، تخفيض مستوى ملوحة التربة الزراعية، رفع القيمة الغذائية للمنتجات

الغذائية، ابتكار طرق كاستحدثه لحفظ وتغليف الأطعمة وضمان عدم تلفها.

د- مجال الطب والدواء:

رفع كفاءة وقوة الأدوية والعقاقير الطبية، ابتكار أساليب متقدمة تستخدم في علاج الأمراض المزمنة مثل: مرض السكر، إبتاع أساليب طب النانو في مكافحة ودحر والسرطان، زيادة كفاءة التشخيص الطبى والكشف المبكر عن الأورام والأمراض.

هـ- مجال الطاقة والاتصالات:

رفع كفاءة الخلايا الشمسية وتخفيض تكاليف إنتاجها، ابتكار أنواع حديثة من الخلايا الفوتوفلطية غير المعتمدة على تكنولوجيا السليكون التقليدية باهظة التكاليف، رفع كفاءة شبكات الاتصالات والربط وزيادة سعتها وقدرتها.

وقد استقطبت تكنولوجيا النانو ونتائجها الواعدة وفي حل مشكلات الدول النامية مثل حكومات تلك الدول الصين، كوريا الجنوبية، الهند، إسرائيل، البرازيل، الأرجنتين، إيران، تركيا، تاوان، جنوب أفريقيا، سنغافورة، المكسيك، أندونيسيا، ماليزيا، وغيرها.

استخدام الإنترنت

أولاً: المعلومات التي يمكن الحصول عليها من الشبكة:

- ترفيهية Entertainment مثل الأفلام والأغاني والألعاب.
- تجارية مثل شراء وبيع السلع (التجارة الإلكترونية).

- معلومات بأنواعها طبية - علمية - اقتصادية - إدارية..
 - الدردشة Chatting.
- وذلك بتبادل الحديث بين فردين أو أكثر على الشبكة بالكتابة أو بالصوت أو الصوت والصورة.
- تبادل الرسائل بكافة أنواعها عن طريق البريد الإلكتروني.
- وكل ما سبق له مواقع متعددة.

هذا ويتم توصيف البيانات سواء استقبلها أو أرسلها عبر شبكة الإنترنت بواسطة أى من بروتوكولات الإنترنت. والبروتوكول هو لغة يستخدمها الكمبيوتر.

ومن هذه البروتوكالات TCP/IP

بروتوكول تحكم التراسل ICP= Transmission

ثانياً:- متطلبات الإتصال بالإنترنت:

- 1- جهاز كمبيوتر.
- 2- كارت فاكس / مودم.
- 3- خط تليفون.
- 4- الاشتراك في شبكة الإنترنت عن طريق أى من شركات تزويد هذه الخدمة للحصول على اسم المستخدم (user Name) وكلمة المرور (password) ورقم تليفون مزود الخدمة والمجال (Domain) .

(حالياً أصبحت معظم شركات تزويد الخدمة تقدم هذه الخدمة مجاناً أى لا تحتاج إلى البيانات السابقة من اسم المستخدم - كلمة المرور.....)

فقط رقم تليفون مزود الخدمة.

ثالثاً:- نعطى للطلاب فكرة عن الإتصال بالإنترنت مع توضيح

هايلى:-

1. كيفية إعداد كارت الفاكس/ المودم.
2. إعداد برنامج إتصال شبكى هاتف Dial-up Networking.
3. إعداد وتكوين شبكة الإتصال.
4. الإتصال بشبكة الإنترنت.
5. برامج إستعراض صفحات ويب Web Browsers
6. شريط القوائم (قائمة ملف File) قائمة تحديد (Edit)، قائمة العرض (View)، قائمة التفضيل (Favorites)، قائمة (Help).

رابعاً:- إنهاء البرنامج:

يتم غلق برنامج Dial-up Networking (برنامج الإتصال)

خامساً:- تغيير الصفحة الرئيسية (صفحة البدء)

سادساً:- تغيير الفترة التى يحتفظ بها البرنامج بالمواقع التى تم الإتصال بها.

سابعاً:- تأمين الإتصال وحماية الأطفال.

ثامنا:- إلغاء الحماية.

تاسعا:- تسجيل قائمة المواقع المفضلة.

عاشر:- آلات البحث عن المعلومات والخدمات.

حادى عشر:- استخدام موقع <http://www.yahoo.com>

ثانى عشر:- البريد الإلكتروني Electronic Mail باستخدام برنامج Internet Explorer أو Netcape .

ثالث عشر:- إستقبال بريدك الإلكتروني.

رابع عشر:- إرسال رسالة بريد الكترونى.

خامس عشر:- إرسال ملف أو صورة ضمن الرسالة.

سادس عشر:- تأمين نظامك.

سابع عشر:- مواقع الكتب والثقافة:

• المكتبة العامة للانترنت <http://ipl.sils.umich,ed>

Or

<http://www.ipl.org>

• الملتقى الفكرى للابذاع <http://www.almultake.net>

• شبكة الشعر <http://www.alsh3r.com>

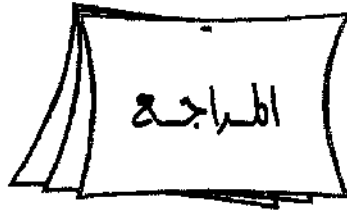
• قصائد العرب <http://www.aimu barak.net>

• صفحة الشباب <http://www.thespot.com>

• قاعدة بيانات الأفلام على الانترنت <http://imdb.com>

- موقع مزیکا <http://www.mazike.com>
- موقع الحديث الشريف [http:// hadith.al-islam.com](http://hadith.al-islam.com)
- موقع أخبار CNN <http://www.cnn.com>
- الهيئة العامة للاستعلامات (مصر) <http://www.sis.gov.eg>
- البرنامج القومي لتكنولوجيا التعليم (مصر)
<http://www.netp.gov.eg>

وهذه أمثلة ويوجد مواقع وشبكات عربية ومواقع تعليمية،
مواقع الصحة ومواقع شركات الكمبيوتر، ومواقع رياضية وغيرها.



Proverb

- If you your lips would keep from slips, of five things have a care, to whom you speak of whom you speak and how and when and where.

Pocket Book Of Quotations

1. القرآن الكريم.
2. محمود أمين زويل كتاب النظرية الاقتصادية الإسلامية الناشر دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر - فيكتوريا - إسكندرية.
3. محمود أمين زويل كتاب إسلاميات الناشر دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر - فيكتوريا - إسكندرية.
4. محمود أمين زويل كتاب بورصة الأوراق المالية الناشر دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر - فيكتوريا - إسكندرية.
5. محمود أمين زويل كتاب طرق البحث العلمى والطريقة العملية لإعداد بحث الناشر دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر - فيكتوريا - إسكندرية.
6. محمود أمين زويل نحو فلسفة للتربية فى مصر المعاصرة - دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر - فيكتوريا - إسكندرية.
7. أحمد بهجت "أنبياء الله".
8. السيد سابق "فقه السنة" الجزء الأول مكتبة دار التراث 22 شارع الجمهورية القاهرة.
9. السيد سابق "فقه السنة" الجزء الثانى مكتبة دار التراث 22 ش الجمهورية - القاهرة.
10. السيد سابق "فقه السنة" الجزء الثالث مكتبة دار التراث 22 ش الجمهورية - القاهرة.
11. محمد الفزالى "هموم داعية" دار الحرمين للنشر.
12. محمد شحاته بن محمد عبد الله بن محمد الحسنى - الحسينى الرفاعى "السلوك إلى ملك الملوك" دار المنار.

13. محمد شريف الإسكندراني "تكنولوجيا النانو وآثارها الاقتصادية والاجتماعية على المجتمع العالمى" مجلة العربى العدد 620 يوليو 2010.
14. أجساد الدلافين ملحق مجلة العربى العدد 620 يوليو 2010.
15. هشام رضوان "تعلم إستخدام الإنترنت فى 24 ساعة 1999.
16. منصور حسين "ملامح التطور التعليمى فى المجتمع العربى" رابطة خريجي معاهد وكليات التربية اللجنة الثقافية
17. Mahmoud Amin Zwait "Recent Trends and Developents in Education For Commerce in England And Egypt " Being a Thesis Submitted For The Degree of Master of Arts in Education, university of London 1963.
18. عادل على صادق "تدريس بعض المواد التجارية بالمدرسة الثانوية التجارية" رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير فى التربية من كلية التربية جامعة عين شمس.

English Text References:

19. News Week Nov. 2009.
20. A.G. Hughes & E Hughes "Learning and teaching" Longmans Great Britain 1960.
21. Comparative Education Review vol. 28 No 1984.
22. John,Ahier and Michale Flude, "Contemporary Educational Policy".Croom Helm, London 1983.
23. John Dewey "Democracy And Education, An Introduction to Philosophy of Education", the Mc Millen co New York Thirty Second Printing 1960
24. John Vaizey, "The Economics of Education" Faber S Faben London 1962.

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
3	شكر وتقدير
5	إهداء
7	الفصل الأول: طرق البحث العلمى
	الفصل الثانى: نظرة تاريخية حول التعليم مع
	الإشارة للتعليم التجارى بصفة خاصة ومقارنته
11	بالتعليم التجارى بالملكة المتحدة (إنجلترا)
27	الفصل الثالث: فلسفة التربية
37	الفصل الرابع: التربية كوظيفة اجتماعية
47	الفصل الخامس: نظريات المعرفة والأخلاقيات
61	الفصل السادس: الأهداف فى التربية
93	الفصل السابع: المناهج
131	الفصل الثامن : أساليب التعلم (طرق التدريس)
139	الفصل التاسع: التقويم
	الفصل العاشر : النظرية الاقتصادية الإسلامية
147	من القرآن الكريم
	الفصل الحادى عشر: علمى الجيولوجيا
165	والجغرافيا
	الفصل الثانى عشر : التاريخ الطبيعى فى القرآن
183	الكريم
	الفصل الثالث عشر : علمى الفيزياء والكيمياء
247	فى القرآن الكريم

رقم الصفحة	الموضوع
263	الفصل الرابع عشر : مصنع الحياة
269	الفصل الخامس عشر : الطب والصحة والتغذية (فى القرآن الكريم)
287	الفصل السادس عشر : علم الفلك والقضاء والذرة فى القرآن الكريم
301	الفصل السابع عشر : علم الوراثة، الأحلام، بعض الخامات المستخدمة فى الحياة فى القرآن الكريم
319	الفصل الثامن عشر : الاتجاهات الحديثة فى السياسيات التعليمية
353	الفصل التاسع عشر : الاهتمام بالعلوم الحديثة مثل النانوتكنولوجيا Nanotechnology
363	استخدام الإنترنت
367	المراجع المحتويات

رقم الإيداع : 2013/9991
الترقيم الدولى : 0-015-735-977-978

مع تحيات
دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر
تليفاكس: 5404480 - الإسكندرية

Inv:10000461

Date:27/4/2014



